صدى
المسيرة

60 ريالاً
16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
2066 MTN
5171 Yemen Mobile

العدد (23) الاثنين 12 يناير 2015م الموافق 21 ربيع الأول 1436هـ

سباق الحل والحرب في مأرب

- تدريبات مكثفة واحتشاد للأجانب في النخلاء والسحيل واللبنات
- الرئيس هادي يشكل لجنة لمعالجة الوضع الأمني في مأرب والجوف
- **رسالة أنصار الله للقوى السياسية: الشعب لن يسمح بتسليم المحافظة لعناصر ما يسمى القاعدة**

دستور مثير للجدل برسم القوى السياسية

- **أنصار الله:** لم نوقع على مسودة الدستور وفرض مشروع الأقاليم مسعى لتدمير البلد وتجزئته إلى كانتونات صغيرة
- **المسودة الأولية للدستور:** اليمن جمهورية اتحادية من ستة أقاليم؛ أربعة في الشمال واثنين في الجنوب

عام التعليم 2015 ملف

في البدء كان الإصلاح

ضبط أكثر من 10 أطنان حشيش وألف قارورة خمر و7 كجم هروين و120 ألف قرص مخدر من قبل اللجان الشعبية خلال السنوات الماضية

حرب على المخدرات والحشيش في صعدة

جريمة «كلية الشرطة».. انحطاط آخر للتكفيريين!

"سوا" نتشارك لحظاتنا
5 ريال للدقيقة ضمن عالم "سوا"

لمشتركي الدفع المسبق إنضم إلى عالم "سوا" واستفد من التعرفة المخفضة "5 ريال للدقيقة" و "3 ريال للرسالة" عند إتصالك أو إرسالك للمشتركين ضمن تعرفة "سوا" طوال اليوم.

• إنضم الى "سوا" بالاتصال الى الرقم 555 ثم اضغط الرقم 4 واتبع التعليمات. يتم خصم 50 ريال مرة واحدة عند تغيير التعرفة.

لمزيد من المعلومات أرسل "سوا" على الرقم 111 مجاناً
أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen

MTN
معك في كل مكان

اللجان الشعبية تلقي القبض على متورطين بزرع عبوات ناسفة

- عيسى سوار: كان لدينا مخطط لاستهداف مسجد «شامل» وزرعت عبوة ناسفة في طريقة السمخة بمديرية أرحب
- عبد السلام مفرح: شخص سعودي الجنسية اسمه أبو عمر أعطاني عبوة ناسفة وأمرني بتفجيرها أمام مستشفى الأمل
- صالح ناصر دربان: زرعت عبوة ناسفة في سيارة الشيخ سالم غفينة مقابل خمسة عشر ألف سعودي من أحد قيادات تنظيم القاعدة متواجد بمعسكر نخلا بمأرب
- عزي مفرج: وضعت عبوة ناسفة في كيس دعاية ورميتها في القمامة جوار بيت الجوفي

المسيرة - خاص:

تمكّنت اللجانُ الشعبيةُ الأسبوعَ الماضيَ من إلقاء القبض على مجموعة من العناصر التكفيرية المتورطة بعدد من الجرائم والتفجيرات وَالاغتيالات في عدد من محافظات الجمهورية.

وبثّت قناةُ المسيرة الفضائية خلال اليومين الماضيين اعترافات لبعض المغرر بهم أكدواقيامَهم بزرع عبوات ناسفة ومتفجرات استهدفت عدداً من دوريات اللجان الشعبية والموالين لأنْصَارالله، بالإضافة إلى كشفهم أسماءَ قيادات عناصر تكفيرية خلال تنفيذهم لتلك العمليات وحصولهم على أموال سعودية مقابل تنفيذ تلك الجرائم.

المغرَّرُ به عيسى سوار أحد العناصر التكفيرية بمديرية أرحب كشف عن قيامه بزرع عدد من العبوات الناسفة، في طريق «السمخة» المؤدي إلى طريق «الدرب» بمديرية أرحب استهدفت اللجانَ الشعبية.

وذكر سوار في اعترافاته أسماءَ عدد من العناصر التي تعمل معه في نفس الخلية على رأسهم محمد بدر الحاج، وهو على رأس المجموعة ومحمد فراس ومحمود حزام وأسامة القطيبي وأنس خليلومجاميع أخرى لا يعرفها.

وتحدث سوار في اعترافاته عن مجموعتين تابعتين للعناصر التكفيرية في منطقة أرحب وَأسماء من يترأسها، حيث قال:هناك مجموعة من الرجو، على رأسها أبو خالد الرجوي، ومجموعة بيت مران، على رأسها اسماعيل الرمادي الذي يترأس المجموعة ويقودها.

واعترف سوار أنه كان ينوي قبل أن تتمكنَ اللجانُ الشعبيةُ من إلقاء القبض عليه القيامَ بعدد من العمليات الإرهابية، مؤكداً أنه كان لديه مخطّطٌآخر لاستهداف مسجد شامل الذي يتواجد فيه أَنْصَارُالله، لكن العملية لم تنجح.

ويعترفُ عَبدُالسلام عَبدالله مفرح أَحد المغرر بهم بقيامه بتفجير عبوة ناسفة أمامَ مستشفى الأمل في طقم تابع لأنْصَارالله، مشيراً إلى أنه قام بوضع العُبْوة في علبة بلاستيك، وعليها تلفون نوكيا، وبعض القطع الإلكترونية ووضعها في كيس دعاية.

ويضيفُ بقوله:قمتُ بالتفجير أنا والمدعو علي حاشد.. والذي أعطاني العبوة الناسفة كان شخصاً سعودي الجنسية اسمه أبو عمر، أعطاني العبوة في منطقة تسمى الزوب وأمرني بتفجيرها أمام مستشفى الأمل .

وفي اعتراف ثالث يقول المدعو علي عَبدالسلام حاشد وهو أحد العناصر الذين تم إلقاءُ القبض عليهم في مديرية رداع بمحافظة البيضاء بأنه زرَعَ عبواتٍ ناسفةً في المدينة، وأن أولَ عملية قامبتنفيذها شاركه فيها شخصٌ يدعى علي وهبي، حيثُ قاما برمي قنبلة يدوية إلى منزل بيت الجوفي برداع.

وقال عَبدُالسلام بأنه نفّذ عملية ثانية، حيث جهّز وفجّر عبوة ناسفة في بيت مفرح بمشاركة زميله علي وهبي، فيما كانت العملية الثالثة وضْعَ عُبْوة ناسفة وفجّرها أمام مستشفى الأمل.

ويعترفُ المدعو عزي عبدالله مفرح أَحد المغرر بهم بزرع العبوات الناسفة في مديرية رداع بمحافظة البيضاء، حيث اعترَفَ بالقيام بوضع عبوة ناسفة في كيس دعاية ورميها بين القمامة جوارَ بيت الجوفي وتفجيرها بالمشاركة مع المدعو علي وهبي.

كما تمكّنت اللجان الشعبية من إلقاء القبض على المدعو صالح ناصر علي دربان المتورط بجريمة اغتيال الشيخ سالم غفينةبمديرية مجزر بمحافظة مأرب والذي اعترف بالقيام بزرع عبوة ناسفة في سيارة الشيخ سالم غفينة وتفجيرها مقابل مبلغ من المال. وقال المدعو دربان بأنه تسلّم مبلغا وقدرهخمسة عشر ألف ريال سعودي من أَحد أقاربه يُدعىحسين عبيدة، وهو أحد قيادات تنظيم ما يسمى بالقاعدة في محافظة مأرب، وهو يتواجد حالياً في منطقة وادي عبيدة بالمحافظة.

إب: توجيهات رئاسية باعتماد ضحايا المركز الثقافي كشهداء واجب وأسر الشهداء يطالبون بسرعة التحرك للقبض على الجناة

المسيرة - متابعات:

وجّـهَ الرئيسُ عَبدربه منصور هادي يوم أمس الأحد الحُكومةَ باعتبار الشهداء الذين قضوا في الهجوم الإجرامي على المركَز الثقافي بمحافظة إب كشهداء واجب.

وأمَرَ الرئيسُ بصرف مساعدة مالية لهم وللجرحى، ومعالجة من يستلزم سفرهم للخارج على حساب الحكومة، وذلك أسوة بما تَمَّ في الحالات المماثلة.

المنشد الشهيد / عبد الرزاق آل سنان

إلى ذلك ناشدت أسرة الشهيد المنشد عَبدالرزاق آل سنان رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي والجهات الحكومية والأجهزة المعنية والسلطة المحلية بمحافظة إب بسُرعة التحرك وملاحقة كُلّ من وقف وراء جريمة المركَز الثقافي في محافظة إب.

واعتبرت الأسرةُ في مناشدتها لصحيفة «صدى المسيرة» أن المنشدَ الشهيدَ عَبدالرزاق آل سنان كان من أفضل الشباب المشهود لهم بالأخلاق الفاضلة والتواضُع والتعاون مع الجميع، وأنه منذُ صغره كان متميزاً وصاحبَ صوت جهوري، حيثُ التحق بالمركَز الثقافي بالمحافظة كمنشد منذُ سنوات، وأنه كان من ضمن الذين استشهدوا في الانفجار الانتحاري الذي استهدف المركَزَ الثقافي أثناء الاحتفال بالمولد النبوي بإب.

وأوضحت أسرة الشهيد أنها بهذا المصاب فقدت واحداً من خيرة شبابها، وأن الحزنَ عَمَّ المنطقة نتيجةَ رحيل المنشد عَبدالرزاق، سائلةً اللهَ عز وجل أن يتغمَّدَه بواسع رحمته، وأن يعجل بعقاب كُلّ من تورط في هذه الجريمة.

مشيرة إلى أن تلك الجريمة استهدفت اليَمَنيين جميعاً، وهي لم تفرق بين أحد، وأنها لم تكن موجهةً فقط ضد الحوثيين، إذ أن الشهيد عَبدالرزاق آل سنان لم تكن له علاقة بأَنْصَارالله، وكان كغيره ممن حضروا للاحتفال بالرَّسُوْل الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وتمنَّت أسرةُ الشهيد لمحافظة إب الأمن والأمانوالاستقرار، وأن تواصل أجهزة الأمن ملاحقتَها للجُناة والمجرمين وتقدمهم للعدالة في أسرع وقت ممكن.

الحديدة: إتلاف أكثرمن 3 آلاف كيلو من الحشيش والمخدرات

المسيرة - متابعات:

أتلفت النيابةُ الجزائيةُ المتخصّصة يومَ الخميس بمحافظة الحديدة ثلاثة أطنان وَ133 كيلو من الحشيش والمخدرات، وذلك بحضور محافظ الحديدة حسن الهيج ومدير عام مكافحة المخدرات خالد مطهر الرضي ومدير أمن المحافظة محمد المقالح وعدد من الجهات المختصة .

وقال مدير عام مكافحة المخدرات العميد ركنخالد مطهر الرضيبأنه تم ضبْطُ هذه الكمية خلالَ العامَين الماضيين، وتقدر قيمتها التقريبية بحوالي مليار و250 مليون ريال وتمت خلالها إحالة 156 متهماً إلى المحاكمة في قضية 59 قضية.

من جهته أشار العقيد محمد حميدين مدير إدارة مكافحة المخدرات سابقاً إلى أن تلك السموم لها آثار وخيمة على صحة الفرد والمجتمع، وتساهم كثيراً في التفكُّك الأسري والمجتمعي وانتشار الجريمة في أوساط المجتمع، لافتاً إلى أن مكافحة جريمة المخدرات هي مسؤولية الجميع ابتداءًمن الأمن وانتهاءً بالمجتمع والفرد نفسه ومؤسسات المجتمع المدني، ولابد من تكاثف الجهود للحد من انتشار هذه الجريمة، فهي أم الخبائث، ونشر الوعي بمخاطرها وآثارها الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع والوطن.

حجة: ضبط 10 أشخاص دخلوا اليمن بطريقة غير شرعية

المسيرة - متابعات:

ضبَطَ أفرادُ نقطة الطور الأمنية بمحافظة حجة يوم أمس سيارة هايلوكس غمارتين كانَ على متنها عشرة أشخاص بينهم امرأة دخلوا البلادَ بطريقة غير شرعية.

وذكر مركزُ الإعلام الأمني التابع لوزارة الداخلية أن السيارة كان يقودُها شخصٌ يبلغ من العمر 30 عاماً وهو من أهالي حجَّة، وأن المضبوطين كانوا من جنسيات عربية مختلفة.

وأشار إلى أن أفرادَ النقطة الأمنيةضبطوا الأشخاص المتسللين الذين على السيارةأثناءَ التفتيش الروتيني، لافتين إلى أنه وأثناء اتخاذ الإجراءات تبيَّنَ أنهممجهولو الهوية.

وقال أفرادُ النقطة الأمنية: إن المضبوطين هم أردني ومصري وسوداني، والآخرين من ارتيريا وامرأة صومالية.

وأوضح المصدرُ أن أفرادَنقطة الطور الأمنية قاموا بإرسال الـ 10 المتسللين مع السيارة وسائقها إلى جهات الاختصاص لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

حق الرد.. هيئة المواصفات: رفضنا دخول شحنات مخالفة للمقاييس إلى الأسواق المحلية، والمالية رفضت اعتماد مبالغ مرتبات المتعاقدين

المسيرة - خاص:

أوضَحَت الهيئةُ العَامّةُ للمواصفات ومقاييس الجودة أنّ وزارةَ المالية رفضت اعتماد مبالغ مرتبات المتعاقدين ضمنَ بند الأجور التعاقدين، وأن الهيئة تضطرُّ حالياً لصرف المرتبات من بند المكافآت لحين اعتماد المبالغ ضمن البند الخاص بها من قبل الوزارة.

وقالت الهيئة في رسالة رد على ما تم نشرُه في الصحيفة في العدد (21) حول وقائع فساد بالهيئة: لا صحةَ لصرف مكافآت بمبلغ 445 مليون ريال، وأن يتم صرفُ حوافز شهرية لجميع موظفي الهيئة في الديوان العام والفروع بنسبة 100% من الراتب الأساسي؛ وذلك لرفع وتيرة العمل والحفاظ على الموظفين من الخُضُوع للمغريات المقدّمة من التجار.

مشيرة إلى أنها تعمَلُ على محاسَبة أَي موظف يقومُ بذلك بذريعة الحاجة، حيث صدرت فتوى من وزارة الخدمة المدنية والتأمينات بأحقية موظفي الهيئة للحافز الذي يتم صرفُه لهم، موضحة أيضاً أن عددَ المتعاقدين لدى الهيئة منذُ العام 2011 وحتى نهاية 2014 بلغ (143) متعاقداً موزعين على فروع ومكاتب ومنافذ الهيئة بالجمهورية، وأن المكافآت تُصرَفُ وفقَ الإنجاز والمعايير واللوائح المنظمة.

وأشارت الهيئة إلى أنها تحرصُ على تدريب موظفيها لدى هيئة التقييس لدول الخليج العربية مع تحمُّل هيئة التقييس لجميع التكاليف، بما فيها قيمة التذاكر وبدل السفر، وأنه لم يتم اعتمادُ أيةدرجة وظيفية للهيئة من قبَل وزارة المالية للأعوام 2011-2012-2013-2014.

وأكدت الهيئة أنها منعت دخولَ العديد من الشحنات المخالفة للمواصفات القياسية إلى الأسواق المحلية، وأنها تقومُ بأقصى درجات الحمَاية للمستهلك، وقد حددت معاييرَ وحدودَ السلامة في منتجات اللحوم المفروم والدجاج.

ولفتت الهيئة إلى أنها منعت دخولَ الحديد التركي الذي ضبطته الهيئة وتمت إعادةُ تصدير الشحنة خارجَ الأسواق اليَمَنية خلال الشهر الماضي، حيث كانت كميتها ما يقاربُ 67 ألف طن، وتحتفظ الهيئة ببيانات إعادة تصديرها خارجَ الموانئ اليَمَنية ومنع دخولها، وفيما يخصُّ فرْضَ مبالغ مالية بشيكات أو ضمان بنكي أوضحت الهيئة أن القانون حدّدَ مقدارَ الغرامات والعقوبات بنصوص قانونية بيّنت أحقية الهيئة في فرضها، وأنه تم فتحُ حسابات بنكية لهذه الضمانات لدى البنك المركزي اليَمَني، ولا يتم التصرف بهذه المبالغ مطلقاً.

صدى المسيرة
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: أحمد داوود
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

تدريبات مكثفة واحتشاد لأجانب في النخلا والسحيل واللبنات

رسالة أنصار الله للقوى السياسية: الشعب لن يسمح بتسليم المحافظة لعناصر ما يسمى القاعدة

الرئيس هادي يكلف وزراء الداخلية والدفاع و الإدارة المحلية بمعالجة قضايا مأرب والجوف ومباشرة أعمالهم فوراً

المسيرة - خاص:

تتجهُ الأنظارُ حالياً صَوْبَ محافظة مأرب، والتي تشهَدُ احتشاداً كبيراً لعناصر ما يسمى القاعدة، وتدريبات مكثفة في نخلا والسحيل واللبنات، في خطوة يسعى من خلالها البعض إلى محاولة تسليم المحافظة إلى عناصر (القاعدة).

وذكرت مصادرُ محليةٌ لصحيفة «صدى المسيرة» أن الوضعَ الأمني في محافظة مأرب ما يزالُ متوتراً؛ نتيجة قيام تلك العناصر المسماة القاعدة بحشد عناصرها إلى المناطق التي تسيطرُ عليها وسعيها للسيطرة على عدد من المواقع الجديدة.

وأشارت المصادر إلى أن تلك العناصر تتوافَدُ إلى محافظة مأرب من محافظات متعددة، منها أبين وشبوة والبيضاء والجوف؛ لغرض تأجيج الوضع والدخول في أتون حرب جديدة.

وعمدت تلك العناصرُ خلال الأيام الماضية للقيام باستعراضات عسكرية والقيام بدوريات على عدد من المناطق، في خطوة لإثارة الفوضى بمأرب.

وأدَّى انسحابُ الشرطة العسكرية من منطقة نخلا والكسَّارة اليومَين الماضيين إلى توتر الأوضاع بالمنطقة، غير أن شخصيات اجتماعيةً تدخلت وحاولت احتواءَ الموقف وتهدئة الأوضاع.

سياسياً، حَذَّرَ المجلسُ السياسيُّ لأنصار الله من إذكاء نار الفتنة والصراعات بين أبناء الشعب اليَمَني، والذي تسعى إليه بعض الأطراف في وقت يمُرُّ به الوطن بظروف صعبة ومخاطرَ كبيرة.

وقال المجلسُ في رسالة وجّهها لرئيس الجمهورية ورئيس الحكومة وجميع المكونات والقوى السياسية: إن بعضَ القوى تسعى إلى تأجيج الصراع في المحافظة وتمكين العناصر الإجرامية والتخريبية من السيطرة على مقدَّرات الوطن الحيوية.

لافتاً إلى أنه بَدَت ملامحُ هذه المؤامرة من خلال التواطؤ الواضح وغضِّ الطرف عن المعسكرات التدريبية لتلك العناصر في نخلا والسحيل ومنطقة اللبنات والتي يتواجد فيها المئاتُ من العناصر الإجرامية المسماة (قاعدة) والتي اعتدت مؤخراً على كتيبة عسكرية وسيطرت على ما بحوزتها من أسلحة ثقيلة، كما قامت هذه العناصر بالسيطرة على عدة مواقع، منها موقع الحزمة وموقع القاضي وموقع قرن هيلان ونقطة النبعة ونقطة السايلة؛ وذلك بعد انسحاب الشرطة العسكرية من تلك المواقع وتراجعها إلى منطقة الكسارة تحت مبررات واهية وصمت مريب وإهمال متعمد.

وأشار المجلسُ في بيانه إلى أن هذا يدُلُّ على أن هناك مخططاً يستهدفُ تمكينَ ما يسمَّى القاعدة من السيطرة على محافظة مأرب، خَاصَّةً أن هناك تواقُداً كبيراً لعناصر أجنبية قادمة من خارج اليَمَن إلى المحافظة.

وأهاب المجلس بجميع القوى السياسية لتحمُّل مسئوليتهم التَّأريخية في الضغط على الجهات الرسمية والأطراف الموقِّعة على اتفاق السلم والشراكة بتنفيذ البند (5) في الملحق الأمني المتعلق بترتيب الوضع الإداري والأمني والعسكري في مأرب، وفي مقدمتها رفعُ تلك التجمُّعات وإنهاء التحشيد وحماية الأنابيب وأبراج الكهرباء، لما فيه مصلحة البلد.

وأشار المجلسُ إلى أنه وفي حال تنصَّلت الجهاتُ الرسميةُ عن القيام بمسؤوليتها ولم تدرك القوى السياسيةُ خطورةَ التباطؤ والتثاقُل في تنفيذ اتفاق السلم والشراكة ومُلحَقه الأمني، وعلى وجه الخُصُوص المتعلق بمأرب فإن الشعبَ اليَمَنيَّ لن يقفَ مكتوفَ الأيدي أمام تمكين هذه العناصر من السيطرة على المحافظة والتي سيتضرر منها كُلُّ أبناء الشعب وسيقفُ جنباً إلى جنب مع أبناء مأرب الشرفاء وسيتخذ كُلَّ الخيارات المتاحة.

وعقبَ الرسالة مباشرة وجَّهَ الرئيسُ عَبدربه منصور هادي رئيسَ الحكومة بتشكيل لَجنة للنظر في معالجة قضايا محافظتَي مأرب والجوف حسب اتفاق السلم والشراكة الوطنية، وذلك في ملحقه الأمني رقم (5).

وتتكوَّنُ اللجنةُ من وزير الدفاع رئيساً وعضوية وزيرَي الداخلية والإدارة المحلية وممثل عن مكتب رئاسة الجمهورية، وألزم الرئيس اللجنة بمباشرة عملها فوراً..

وينص هذا البند على «وقف جميع أعمال القتال ووقف إطلاق النار في الجوف ومأرب فوراً، وانسحاب جميع المجموعات المسلحة القادمة من خارج المحافظتين مع ترتيب الوضع الإداري والأمني والعسكري».

وفي السياق ذاته ذكرت مصادرُ صحفيةٌ أن عدداً من المشايخ القَبليين يبذلون مساعيَ لإقناع المسلحين المتمركزين في منطقتي نخلا والسحيل، وهم من الموالين لحزب الإصلاح بإعادة الأسلحة التي تتضمن عدداً من الدبابات وراجمات الصواريخ والعربات والأطقم العسكرية والتي تم نهبُها والسيطرة عليها أثناءَ السطو على كتيبة عسكرية تابعة للواء 62 مطلعَ يناير الجاري.

ويتواجَدُ مسلحو ما يسمى القاعدة بكثرة في منطقة نخلا والسحيل، وتتواجَدُ بتلك المعسكرات قياداتٌ من التنظيم هربت من العديد من المناطق اليَمَنية وعلى رأسها محافظة إب والبيضاء، وأرحب خلال الأشهر الماضية. وحسَبَ موقع «الحق نت» فإن حارث النظاري المسؤول الشرعي لتنظيم القاعدة زار معسكرَ نخلا والسحيل، وأقام فيه لبعض الوقت، حيث قامَ بالتحريض والتعبئة القتالية لعناصر التنظيم في المعسكر، وأن كبارَ قيادات ما يسمى بالقاعدة في جزيرة العرب يتنقلون ما بين هذه المناطق ومعسكرات التنظيم في وادي عبيدة التي تعد معسكراتٍ للتدريب وكذا المعسكرات المتواجدة في محافظة حضرموت عبر الصحراء.

إلى ذلك طالَبَ أهالي محافظة الجوف يومَ أمس الدولة بالتحرُّك السريع لمواجهة تلك العناصر التكفيرية التي تحتشدُ بشكل لافت في محافظة مأرب، كما طالبوها بوقف الدعم عن معسكر اللبنات الذي تتحكمُ فيه قياداتٌ تابعة لما يسمى تنظيم القاعدة.

رسالة أنصار الله للمكونات السياسية:

الأخ/رئيس الجمهورية
الأخ/ رئيس الوزراء
الإخْوَة/ الوزراء
الإخْوَة/ رئيس وأعضاء مجلس النواب
الإخْوَة/ رئيس وأعضاء مجلس الشورى
الإخْوَة/ رؤساء وأمناء عموم الأحزاب والتنظيمات السياسية
الإخْوَة/ الشرفاء في محافظة مأرب
المحترمون

يهديكم المجلسُ السياسي لأنصار الله أطيب التحايا..

ونظراً لما يمُرُّ به الوطنُ من ظروف صعبة ومخاطر محدقة، ومن منطلق الشعور بالمسئولية وأهمية التواصل مع جميع المكونات والقوى السياسية لما فيه مصلحة البلد والحفاظ على أمنه واستقراره، ونظراً لسعي بعض الأطراف إلى إذكاء نار الفتنة والصراعات بين أبناء شعبنا اليَمَني لحرْف مسار العملية السياسية نوَدُّ أن تكونوا في صورة الوضع في محافظة مأرب والتي تسعى بعضُ القوى إلى تأجيج الصراع في المحافظة وتمكين العناصر الإجرامية والتخريبية من السيطرة على مقدرات الوطن الحيوية، وقد بدت ملامحُ هذه المؤامرة من خلال التواطؤ الواضح وغَضِّ الطرف عن المعسكرات التدريبية لتلك العناصر في نخلا والسحيل ومنطقة اللبنات، والتي يتواجَدُ فيها المئاتُ من العناصر الإجرامية المسماة قاعدة والتي اعتدت مؤخراً على كتيبة عسكرية وسيطرت على ما بحوزتها من أسلحة ثقيلة.

كما قامت هذه العناصرُ بالسيطرة على عدة مواقعَ، منها موقع الحزمة وموقع القاضي وموقع قرن هيلان ونقطة النبعة ونقطة السايلة، وذلك بعد انسحاب الشرطة العسكرية من تلك المواقع وتراجعها إلى منطقة الكسَّارة تحتَ مبررات واهية وصمت مريب وإهمال متعمد.

وهذا يدلُّ على أن هُناك مخططاً يستهدفُ تمكينَ ما يسمى القاعدة من السيطرة على محافظة مأرب، خَاصَّةً أن هناك تواقداً كبيراً لعناصرَ أجنبية قادمة من خارج اليَمَن إلى المحافظة.

وعليه فإننا نهيبُ وندعو جميعَ القوى السياسية لتحمُّل مسئوليتهم التَّأريخية في الضغط على الجهات الرسمية والأطراف الموقّعة على اتفاق السلم والشراكة بتنفيذ البند (5) في الملحق الأمني المتعلق بترتيب الوضع الإداري والأمني والعسكري في مأرب، وفي مقدمتها رفعُ تلك التجمعات وإنهاءُ التحشيد وحمايةُ الأنابيب وأبراج الكهرباء؛ لما فيه مصلحة البلد.

وفي حال تنصَّلت الجهاتُ الرسميةُ عن القيام بمسئوليتها ولم تدرك القوى السياسيةُ خطورةَ التباطؤ والتثاقُل في تنفيذ اتفاق السلم والشراكة وملحقه الأمني، وعلى وجه الخصوص المتعلق بمأرب، فإن شعبَنا اليَمَني لن يقفَ مكتوفَ الأيدي أمام تمكين هذه العناصر من السيطرة على المحافظة والتي سيتضرَّرُ منها كُلُّ أبناء شعبنا وسيقفُ جنباً إلى جنب مع أبناء مأرب الشرفاء، وسيتخذ كُلَّ الخيارات المتاحة.

آملين من الجميع التعاونَ لما فيه مصلحة البلد..
ولله عاقبةُ الأمور

المجلس السياسي لأنصار الله
صالح الصماد
بتَأريخ 10/ 1/ 2015

في اللقاء الذي جمع السيد عبدالملك الحوثي بمستشاري رئيس الجمهورية:

السيد: نرفض فرض خيار الستة أقاليم كونه مخالفاً لمخرجات مؤتمر الحوار واتفاق السلم والشراكة الوطنية

الاتفاق على تشكيل لجنة تفسير لحل أية خلافات وللمساعدة في المضي قدماً لتنفيذ اتفاق السلم والشراكة الوطنية

المسيرة - خاص:

تَصَدَّرَ التباطُؤُ والتثاقُلُ في تنفيذ اتفاق السلم والشراكة الوطنية النقاشَ بين السيد عَبدالملك الحوثي ومستشاري رئيس الجمهورية الذين زاروا محافظةَ صعدة يومَ الاثنين الماضي.

وذكرت مصادرُ مطلعةٌ لـ «صدى المسيرة» أنَّ التراكمات والمماطلةَ في تنفيذ هذا الاتفاق دفع بمستشاري الرئيس هادي للنزول إلى صعدة ومقابَلة السيد؛ للخروج بحلول حول القضايا العالقة، مشيرة إلى أنه تمت مناقَشةُ عدد من المواضيع، أبرزها ما يتعلق بمسودة الدستور، والوضع الأمني في محافظة مأرب، وما نص عليه الملحق الأمني بخصوص معالجة الوضع الأمني والعسكري في المحافظة، وضرورة أن يتمَّ البدءُ والإسراعُ في ترتيب الوضع الإداري والعسكري والأمني في المحافظة كخطوة أولى، كما ورد في اتفاق السلم والشراكة الوطنية.

وتطرَّق الحاضرون إلى مسودة الدستور، وما يتعلق بمحاولة البعض فرْضَ خيار الستة أقاليم، حيثُ رفَضَ السيدُ عَبدالملك الحوثي هذا التجاوُزَ بكل ما تعنيه الكلمة، باعتبار ذلك مخالفاً لمخرجات مؤتمر الحوار واتفاق السلم والشراكة الوطنية.

حديثُ السيد - بحسب المصادر - كان واضحاً لمستشاري الرئيس في هذا الجانب، لناحية رفض التقسيم والتجزئة بحسب ما ورد في خطاب السيد الأخير بمناسبة المولد النبوي الشريف.

وطرَحَ الحاضرون على السيد تساؤلاً حول لماذا لا يوقع أنصارُ الله على مسودة الدستور، فكان الجوابُ أنه لا يمكنُ التوقيعُ على المسودة وهي تتضمَّنُ مخالفاتٍ وتجاوُزاتٍ لمرجعيات عملها، ومن ضمنها اتفاق السلم والشراكة الوطنية وكذا مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وخرج الحاضرون من الاجتماع بعدد من الاتفاقات، من بينها تشكيلُ لجنة تفسير والتي نَصَّ عليها البندُ السادس عشر في اتفاق السلم والشراكة الوطنية، وهي اللَّجنة المعنية بمعالجة أيَّة خلافات بين المكوِّنات الموقّعة على اتفاق السلم في تفسير أية بنود من هذا الاتفاق، كما تَمَّ الاتفاقُ على تشكيل هذا اللجنة، بما يساعد في المُضي قُدُماً في تنفيذ الاتفاق بشكل سليم وبشكل دقيق.

كما تمت مناقشة ما حصل في تعز من مضايقات للمحسوبين على أنصار الله في النقاط الأمنية، وكذلك التحريض القائم عليهم هناك. وتم الاتفاق على معالجة هذه القضايا.

واتفق الحاضرون على أن تتم مناقشة مسودَّة الدستور من قبل الهيئة الوطنية للإشراف والرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني ومعالجة أيَّة اختلالات حاصلة في المسودة أو مخالفة لمخرجات مؤتمر الحوار عبرَ الهيئة والتي هي المعنيةُ بمناقشة مسودَّة الدستور.

وحضَرَ اللقاءُ مع السيد كُلٌّ من مستشاري رئيس الجمهورية وهم: الدكتور عَبدالكريم الإرياني، والأستاذ عَبدالله أحمد غانم، والدكتور رشاد العليمي وَالأستاذ عَبدالوهاب الآنسي والأستاذ سلطان العتواني والأستاذ يحيى منصور أبو إصبع، إضافة إلى الأستاذ صالح الصماد.

تشييع مهيب للشهيد الدكتور محمد مطهر الشامي بصنعاء

الدكتور عقيل الشامي:الشهيد كان يعمل مندوباً للجان الثورية بالمستشفى العسكري بصنعاء وكان دائماً يتحدث عن الفساد والاستهتار بالمال العام

عباس نجم الدين: العمليات والتفجيرات لن تزيدنا إلا إصراراً على محاربة الفساد ودم الشهيد الشامي لن يضيع هدراً

لؤي الشامي: جريمة اغتيال عمي سياسية نُـفذت بأيادي داعشية بسبب نشاط الشهيد في مكافحة الفساد

المسيرة - محمد فاخر:

شـيَّعَ جمـعٌ غفيرٌ مـن المواطنين صبـاحَ أمس جُثمـانَ الشـهيد الدكتـور محمد مطهر الشـامي منـدوب اللجـان الثورية بالمستشـفى العسـكري بصنعـاء وَالذي تـم اغتياله برصاص أيـادي الغدر والخيانة يوم السبت الماضي.

وقد وُوري جثمانُه الثرى في مقبرة الشهداء بحي الجراف بعد الصلاة عليه بجامع الحشحوش، حيث تقـدم موكبَ التشـييع عـددٌ من القيـادات الأمنية والعسكرية والشخصيات السياسـية وأكاديميون وعدد كبير من محبي الشهيد وأقاربه.

كمـا شـارَكَ في موكب التشـييع عـددٌ كبيرٌ من الأطباء والعاملين في المستشـفى العسـكري بأمانة العاصمـة، معبّرين عن اسـتنكارهم وإدانتهم لهذا الحادث، ومطالبين بسُرعة الكشـف عن ملابسـات هذه القضية.

وعـبّر المشـاركون في مراسـيم التشـييع عـن حزنهـم الكبـير لهـذا المصـاب الجلـل، مؤكدين أن الاغتيـال والغدر ليس مـن صفات المؤمنـين وإنما هو من أعمال المفسـدين في الأرض، داعين الجهات الأمنية إلى القيام بمسـؤولياتها في حماية المواطنين وملاحَقة المجرمين وتقديمهم إلى العدالة.

وقال الدكتورُ «عقيل مطهر الشـامي» شـقيق الشـهيد محمـد الشـامي في تصريـح خـاص لـــ «صـدى المسـيرة»بأن شـقيقَه الشـهيد كان مـن أوائـل المجاهدين مع المسـيرة القرآنية، مشـيراً إلى أنهقضى مُدَّة خمسة أعوام في سجن الأمن السياسي بصنعاءفي عهد النظام السـابق،على خلفية مواقفه من قوى الاستكبار الأمريكي الإسرائيلي .

وَأضاف الدكتور الشـاميأن شقيقَه كان مهتماً دائماً بأمور الجرحى، وأنه في يوم استشهاده اغتسل وَخـرج من بيته لزيارة جرحـى التفجير الإرْهَـابي بكلية الشرطة في مستشـفى 45، مؤكداً أن الشهيدَ كان يعمل مؤخراً في المستشفى العسكري كمندوب للجان الثورية بالمستشـفى وكان محاسـباً يراقب ايـرادات قسـم الأشـعة بالمستشـفى وكان دائمـاً يتحدث عن الفساد والاستهتار بالمال العام .

وأضـاف الدكتـور عقيـل: «لا نسـتطيع أن نجزم،ولكن أنتم تعلمون أن أي نشـاط ضد الفساد أَوْ النافذيـن أَوْ التكفيريـين أو أي نشـاط ضد قوى الاستكبار يقابل بالترصد وَالغدر وَالخيانة».

من جهتـه بارَكَلؤي الشـامي استشـهاد عمّه، لافتـاً إلى أن الشـهيدَ تعرَّض للظلـم في عهد النظام السابق وفي النظام الحالي.

وقـال الشـامي في تصريـح خـاص لـــ «صدى المسـيرة» بأن عمَّه بعد خروجه من السـجن انطلق في ميادين الجهـاد، وشـارك في عمليـات مكافحة الفسـاد، وكان أحدَأعضَـاء اللجنـة الثوريـة في المستشفى العسكري وهو آخر نشاط للشهيد .

ورجَّـح لؤي الشـامي أن تكونَ جريمـةُ اغتيال عمه الشهيد جريمةً سياسيةً نُفذت بأيادي داعشة قاعدية، وذلك على خلفية نشـاط الشهيد الأخير في مكافحة الفساد داخل المستشفى العسكري .

وأكَّد لؤي الشامي أن الأَجهزَة الأمنية لم تبلغهم عـن توصلهـا إلى معرفـة مرتكبي الجريمـة إلا أنه بعضَ وسـائل الإعلام تداولت معلومـات تقول: إن هناك خيوط توصلت إليهـا الأَجهزَة الأمنية المعنية بمتابعة مرتكبي الجريمة .

ويترحّم عباس نجم الدين – أحد زملاء الشـهيد بالمستشـفى العسـكري- عـلى روحـه الطاهـرة، مؤكـداً أن هـذه العمليات والتفجيرات لـن تزيدَهم إلا اصراراً وثباتاً في ميادين اللجان الثورية، مؤكداً أندمَ الشـهيد محمد مطهر الشامي لن تضيع هدراً وسـتزيد من عزم المجاهدين. ويضيـف نجمُ الدين بقوله:»الشـهيد الشـامي تعـرَّضَ للسـجن لعـدة سـنوات، ولم يحـدث أنه في يوم ما شـكا أَوْ مَلَّ من السـجن،وكانت عنـده ثقة كبـيرة بالله وهو من الشخصيات التي كنت أحاول الاقتداء بها».

أمـا عـلي أحمـد أحـد أعضَـاء اللجنـة الثورية بالمستشـفى العسـكرية فيؤكـد أن الشـهيدَكان يحاول معالجة الفسـاد بالمستشـفى، لكن الفسادَ كان مستشرياً داخل المستشفى العسكري وهذا ما كان يتضايَقُّ منه الشهيد.

وفي السـياق ذاته نفَّذ عدد من أطباء المستشفى العسـكرية وبمشـاركة وفد من أطبـاء قدموا من مجمـع الدفـاع بالعُرضي وقفـة حداد أمـامَ مركَز الأشعة التشـخيصي، معلنين تضامُنَهم مع الشهيد محمد مطهر الشامي.

وعبّر الأطباء المشـاركون في الوقفة عن إدانتهم واسـتنكارهم لهـذه الجريمـة، معاهدين الشـهيد بمواصلـة النضال ضد الفسـاد والفاسـدين داخل المستشفيات وكل المؤسسات الصحية في بلادنا.

هيئة الرقابة على مخرجات مؤتمر الحوار الوطني تتوافق على عدم اعتماد نص الستة أقاليم وتواصل التباحث حول آلية اتخاذ القرار

المسيرة - خاص:

عقـدت هيئةُ رئاسـة الهيئة الوطنية للإشراف والمتابعـة والرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني الشـامل صباح يوم أمس اجتماعاً لمناقشـة مسـودة اللائحـة الداخليـة وحلحلة النقاط الخلافيـة التي تعذّر التوافـق عليها في إطار اللجنـة. وقالت مصـادر خاصة لـ «صدى المسـيرة»: إن الحاضرين ناقشـوا في الاجتمـاع الذي ترأسـه الدكتور عبدُالكريـم الإرياني نائب رئيـس الهيئة، وذلك في مقـر الأمانـة العامة لمؤتمر الحوار عدداً من القضايـا، وخرجوا بالتوافُق على عدم اعتماد نص «السـتة أقاليم» في اللائحة اتساقاً مع مخرجات مؤتمر الحوار واتفاق السلم والشراكة الوطنية.

وبحسب المصادر فقد تم التباحُثُ حول آلية اتخاذ القرار وتم الأخذُ والردُّبهذا الخصـوص، وانتهى الاجتماعُ عند هذه النقطة على أن يُسـتكمل النقاش صباحَ اليوم الاثنين.

وتأتـي هذه الخطـوةُ بهدف التوافق عـلى اللائحة الداخليـة للهيئة للتسريع بالدعوة إلى جلسـة عامة خـلال الأيام القادمة لتبدأ الهيئـة في إعداد خطة عمل لها في ضوء اللائحة في غضون عدة أيام، وتبدأ بممارسـة دورها بصورة سلسلة وفي المقدمة مراجعة مسـودة الدسـتور الجديد بما يضمن انسـجامه الكلي مع مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

والصحيفة ماثلة للطبع:

اللجان الشعبية تفكك عبوة ناسفة بصنعاء القديمة «غرفة القليس» وتلقي القبض على سيارة مفخخة بهمدان

المسيرة - صالح محمد:

تمكّنت اللجانُ الشعبيةُ بالتعاون مع أجهزة الأمن من تفكيك عبوة ناسفة زُرعت في غرفة «القليس» بصنعاء القديمة.

وفي سـياق متصل قالت مصـادرُ لـ»صدى المسـيرة»: إن السـيارة المفخَّخة وُضعت داخلَ حوش منزل العميد محمد المؤيد – نائب مدير الدائرة المالية بوزارة الدفاع – الكائن بمنطقة ضلاع همدان.

وأوضحـت المصادرُ أن العناصرَ الإجرامية اسـتغلت زيارة عدد مـن الضيوف للعميد محمد المؤيد، وقامت بإدخال السيارة إلى حَوش المنزل.

وأضافت: وبعد أن غادر جميعُ الضيوف اسـتغرب أهلُ المنزل من وجود السيارة رغم مغادرة جميع الضيوف الزائرين لهم.

وأكّـدت المصـادر أن أهلَ المنـزل لاحظوا وجودَ أسـلاك على السـيارة، فقاموا بإبلاغ اللجان الشـعبية في حينه، وأن اللجان الشعبية وصلت إلى المكان قبل أن تنفجرَ السيارة، واستطاعت تفكيكَها.

وفي مدينة رداع أشارت مصادرُ «صدى المسيرة» أن اللجانَ الشعبية تمكّنت يوم أمس الأحد من تفكيك عبوة ناسفة في منطقة رداع.

وأوضحت أن العُبوة الناسـفة كانت تسـتهدف جُمُوعاً من المصلين وأن العُبْوة كانت موضوعةً في عمود أحد المساجد في منطقة قيفة برداع.

إقرار المصفوفة التنفيذية المزمنة لمخرجات قضية صعدة والتوقيع عليها من قبل كافة الأعضاء

المسيرة - خاص:

عقـدت اللجنةُ التنفيذيـةُ لمخرجات فريق قضية صعـدة اجتماعاً لها يوم الخميس الماضي لمناقشـة اللمسـات الأخيرة على المصفوفة التنفيذية المزمَّنة لمخرجات قضية صعدة.

وقالـت مصادر خاصـة لـ»صدى المسـيرة»: جرى خـلال الاجتماع وضعُ اللمسات الأخيرة على المصفوفة التنفيذية المزمَّنة لمخرجات قضية صعدة وتم إقرارُها والتوقيع عليها من قبل كافة الأَعضَاء، وفي مقدمتهم الوزراء ممثلون عن الحكومة.

وأضافت المصادر أنه تمت مناقشـة اسـتخلاص اللجان التي نَصَّت عليها المصفوفة وفرزها في قائمة مسـتقلة وتم تحديـدُ الجهات المعنية بالتمثيل في هـذه اللجان، وقـدَّم أنصارُ الله مرشـحيهم في هذه اللجان، كمـا تمت قراءةُ التقرير النهائي للجنة المزمع رفعُه إلى رئيس الجمهورية وتمرفعُه إلى مجلس الوزراء في جلسـة اسـتثنائية عقدها يوم أمس الأحد بحضـور رئيس اللجنة الأخ مهدي المشَّـاط، وكذلك تم اسـتعراضُ بعض المذكرات التي أقرتها اللجنة ورفعتهـا إلى رئيس الـوزراء والتي تتضمَّـنُ إصدارَ بعض القـرارات العاجلة والفورية في إطار تنفيذ ومعالجة قضية صعدة.

في تداعيات الهجمات الإجرامية على فرنسا وكلية الشرطة

العلامة محمد مفتاح: المخابرات الصهيونية هي من شغّـلت أدواتها المسماة (قاعدة) لتوجيه الأنظار نحو اليمن بأنها دولة فاشلة وخلق مبرر لإجراءات دولية ضد بلادنا

الإعلامي محمد المقالح: محاربة الإرهاب تتطلب استراتيجية وطنية ورسمية يتم فيها تحديد دور الجيش والأمن واللجان الشعبية والمجتمع

المسيرة - أحمد الخزان:

إعتـبَرَ رئيسُ اللجنـة التحضيريـة لحزب الأمـة العلامة/ محمـد أحمد مفتـاح ماحدث من جريمة بشـعة أَمَـامَ كلية الشرطة بصنعاء يومَ الأربعاء الماضي امتداداً لجريمة السبعين وجريمـة إب وميدان التحرير وللعديد مـن الجرائم الإجرامية لعناصر ما يسمى القاعدة.

وقال العلَّامةُ مفتاح في تصريح خاص لـ»صدى المسيرة»: إن هذه الجرائمَ التي استهدفت أيضاً القيادات المدَنية والعسكرية تهدفُ إلى إخلاء السـاحة الـيَـمَـنية من شـخصياتها المؤهَّلة والكفـؤة، ومـن ضمنهـم الشـباب؛ باعتبارهـم خريجـي جامعات، ومن أصحاب التأهيل العلمي المناسـب، بحيث أنهم إذا تخرَّجوا وأصبحوا ضباطاً على مسـتوى عـالٍ من التأهيل فإن ذلك لا يُرضي قوى العمالة والهيمنة.

وأكَّـدَ أن الشـعبَ الـيَـمَـني سيبذُلُ كُلّ ما في وسـعه لمواجهة المشـاريع الإجرامية، داعيـاً الأَجهـزَة الأمنيـة إلى تحمُّـل مسـؤولياتها، وأن يتعاوَنَ الشـعبُ معها في حماية السلم الاجتماعي، كلٌّ حسب قدراته، سـواءٌ من قبَل اللجان الشـعبية أَوْ أفـراد المجتمع أَوْ المسـؤولين المختصين، مشـيرين إلى أن المجتمعَ إذا لم يتكاتف فإن الخطرَ سيداهمُ الجميع.

وفي تعليقه على ما حدث في فرنسا وتبنِّي تنظيم ما يسمى القاعدة لهذه العملية أوضَـحَ العلامـة مفتـاح أن المخابـرات الإسرائيليـة هـي مَـن شـغّلت أدواتهـا المسـماة قاعـدة في فرنسـا لتنفيـذ هـذه العمليـة؛ لأغـراض عـدة، وأنهـا تريـدُ التأثيرَ عـلى الـيَـمَـن، بحيـث توجّه الأنظارَ نحـو الـيَـمَـن بأنهـا دولة فاشـلة، وأن الدولةَ أصبحت بؤرةً للفسـاد لخلق مبرر لإجراءات دولية ضد الـيَـمَـن.

واسـتغرب العلَّامة مفتـاح من الازدواجيـة في المواقف مع هاتـين الجريمتين، حيث أدان البعضُ ما حدث في فرنسـا ولم يسـتنكر مـا حـدث في صنعاء، مشـيراً إلى أن هـذا انفصامٌ في الشـخصية لدى من يتبنَّى مثلَ هذه المواقف، مستغرباً: كيف تتفاعَلُ بعضُ وسائل الإعلام مع ما حدث في فرنسا ولم تكلف نفسَها الحديث عما حصل في الـيَـمَـن؟!.

ورأى أن معيـارَ هؤلاء ليس إنسـانياً وإنمـا يعتمدون على معيار المكانة المالية والسياسية والتي تجعلهم إما يتضامون مع الحدث أَوْ يتجاهلونه.

من جهته أكَّد الكاتبُ والإعلامي محمد المقالح على ضرورة عمل اسـتراتيجية وطنية ورسـمية لمحاربـة الإرْهَـاب يحدّد فيهـا دور الجيش والأمن واللجان الشـعبية والمجتمع في هذه المعركة.

ودعا إلى ضرورة النزول إلى الشارع عبر المظاهرات المليونية لعزل الإرْهَـاب وجرائمه الوحشية اجتماعياً.

مواد جدلية في المسودة الأولية للدستور

المسيرة - توفيق الأديب:

يترقب اليَمَنيون بفارغ الصبر إحالةَ مُسْوَدّة الدستور الأولية إلى الهيئة الوطنية لمراقبة تنفيذ مخرجات الحوار الوطني؛ لمراجعتها وإقرارها بشكل نهائي، مع إشراك وسائل الإعلام ومختلف قوى المجتمع في مناقشة العقد الاجتمَاعي الجديد الذي من المفترض أن يكون مجسّداً ومتوافقاً مع مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وإذ أنهت لجنةُ صياغة الدستور مهمتَها، وسلّمت للرئيس هادي مُسْوَدّةَ الدستور الأسبوعَ المنصرمَ، فقد أعلن أنصارُ الله تحفُّظَهم على هذه المُسْوَدّة؛ لاحتوائها على نصوص دستورية تقضي بتقسيم اليَمَن إلى ستة أقاليم.

وبهذا تكون البلد قد دخلت مرحلة جديدة من الجدَل السياسي لن تتوقفَ عند شكل الدولة ونظامها السياسي، بل وتشمل عشرات المواد والنصوص الدستورية، ومن ضمنها المادّة السادسة التي نصت على أن الشعب حُرٌّ في تقرير مكانته السياسية (....) وفق أحكام الدستور والمواثيق الدولية التي صادقت عليها اليَمَنُ.

وقد أُثير الخلافُ بمؤتمر الحوار الوطني حولَ مطالب الحراك الجنوبي بشأن تقرير المصير، فجاء هذا النَّصُّ (المطاطي) الذي لن يضعَ حداً حاسماً لمطالب الحراك.

في المُسْوَدّة غموضٌ أيضاً بشأن الحقوق السياسية للمرأة، فبعد أن كانت الحركة النسوية تطالبُ بدسترة «الكوتا»، جاءت المادة 76 لتحيلَ هذا الحقَّ إلى التشريع القانوني، ما يعتبر التفافاً على مخرجات الحوار بهذا الخصوص.

كذلك، فإن المادة 182، التي تطرّقت إلى شروط الترشُّح لمنصب رئيس الجمهورية، لن تخلوَ من الجَدَل، خَاصَّةً أنها حرمت «العسكريين» من الترشح لهذا المنصب، إلا بعد عشر سنوات من ترك الخدمة العسكرية.

وتأتي هذه المادة ترجمةً لمخرجات فريق الحُكم الرشيد بشأن العزل السياسي، الذي أثار خلافاً كبيراً بمؤتمر الحوار.

بالإضافة فإن الرئيسَ هادي قد ضمن التمديدَ لولايته وفقاً للمادة 415، حيث لا تنتهي ولاية هادي إلا بانتخاب رئيس جديد وبشكل مباشر من قبَل الشعب.

علماً أن موادا أخرى تنُصُّ على إجراء انتخابات تشريعية خلالَ سنة من نفاذ الدستور، تعقبُها الانتخابات الرئاسية، فيما لم يرد نص واضح بشأن الانتهاء من عملية الاستفتاء على الدستور نفسها.

وفيما يلي تنفرد «صدى المسيرة» بنشر النصوص الدستورية المتعلقة بالنقاط آنفة الذكر:

المادة 6: الشعبُ حُرٌّ في تقرير مكانته السياسية، وحُرٌّ في السعي السلمي إلى تحقيق نموه الاقتصادي والاجتمَاعي والثقافي، من خلال مؤسسات الحُكم في كُلّ مستوى، وفق أحكام هذا الدستور والمواثيق الدولية التي صادقت عليها اليَمَن.

المادة 76: تفعيلاً لمبدأ المواطَنة المتساوية تعمَلُ الدولة من خلال سن تشريعات واتخاذ اجراءات لتحقيق مشاركة سياسية فاعلة للنساء، بما يضمن الوصول إلى نسبة لا تقل عن 30% في مختلف السلطات والهيئات.

المادة 182: لكل مواطن حَقُّ الترشُّح لمنصب رئيس الجمهورية، ويُشترَطُ في المترشِّح الشروط الآتية:

1- أن يكونَ يمنياً مسلماً من أبوين يمنيين وألا يحمل أو زوجه جنسية دولة أخرى.

2- أن يكونَ متمتعاً بحقوقه السياسية.

3- ألا يقلَّ سنُّه عند فتح باب الترشح للمنصب عن 35 عاماً.

4- ألا يكونَ قد تولى منصبَ الرئيس لدورتين رئاسيتين.

5- ألا يكونَ منتسباً للقوات المسلحة أو الشرطة أو المخابرات ما لم يكن قد ترَكَ عملَه فيها قبل فترة لا تقل عن عشر سنوات.

المادة 391: تتكوَّنُ جمهورية اليَمَن الاتحادية من ستة أقاليم، أربعة في الشمال واثنين في الجنوب، وهي إقليمُ حضرموت، إقليمُ سبأ، إقليم عدن، إقليم الجَند، إقليم آزال، إقليم تهامة، على النحو الآتي:-

- إقليم حضرموت ويتكوَّنُ من ولايات المهرة، حضرموت، شبوة، سقطرى.
- إقليم سبأ ويتكون من ولايات الجَوف، مأرب، البيضاء.
- إقليم عدن ويتكون من ولايات عدن، أبين، لحج، الضالع.
- إقليم الجَند ويتكون من ولايات تعز، إب.
- إقليم آزال ويتكون من ولايات صعدة، عمران، صنعاء، ذمار.
- إقليم تهامة ويتكون من ولايات الحديدة، ريمة، المحويت، حجة.

المادة 415: يستمرُّ رئيسُ الجمهورية عند نفاذ هذا الدستور في أداء مهامه وسُلطاته إلى حين أداء الرئيس المنتخَب اليمنَ الدستورية وفقاً لأحكام هذا الدستور.

حديث الأقاليم يتصدر المشهد السياسي من جديد

المسودة الأولية للدستور: اليمن جمهورية اتحادية من ستة أقاليم، أربعة في الشمال واثنين في الجنوب

أنصار الله: فرض مشروع الأقاليم مسعى لتدمير البلد وتجزئته إلى كانتونات صغيرة

هيئة الرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار هي الجهة المختصة بإقرار المسودة النهائية للدستور

المسيرة - خاص:

تتجهُ البلادُ نحوَ معركة سياسية ساخنة جَرَّاءَ تضمين مُسْوَدّة الدستور الأولية نصوصاً تتعلقُ بتحويل اليَمَن إلَى دولة اتحادية من ستة أَقَاليم، ما يدفَعُ إلَى مزيد من الجَدَل بين المكونات السياسية والوسَط الإعلامي، فبينما يتمسَّكُ البعضُ بخيار الأَقَاليم بالصيغة المنصوص عليها في مُسْوَدّة الدستور، تتجه مكوناتٌ سياسية وشعبية إلَى رفض الصيغة السداسية، مستندةً في ذلك إلَى اتفاقية السلم والشراكة الذي نَصَّ البندُ العاشرُ فيه على أن: «تعمل الهيئة الوطنية عبر الإشراف على لجنة صياغة الدستور، ضمن قضايا أخرى، على معالجة قضية شكل الدولة بطريقة تلتزم مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل».

السيد عبدُالملك الحوثي في خطابه الأخير بمناسبة المولد النبوي الشريف كان قد حذَّرَ من فرْض مشروع الستة الأَقَاليم، معتبراً إياه محاولةً للانقلاب على مكتسبات ثورة 21 سبتمبر ومخالفةً واضحةً وفاضحة لاتفاقية السلم والشراكة.

وقال السيِّدُ: إنَّ محاولةَ فرض مشروع الأَقَاليم تسعى لتدمير البلد وتجزئته وبعثرته إلَى كانتونات بمعاييرَ تساعدُ على تفكيكه.

وكان المجلسُ السياسيُّ لأَنْصَار الله قد اعتبر محاولة فرض خيار الستة الأَقَاليم في نصوص الدستور الجديد عملية انقلابٍ واضحة على البند العاشر من اتفاق السلم والشراكة الوطنية.

وبالعودة إلَى مخرجات الحوار الوطني نجد أن جميع المكونات السياسية والاجتمَاعية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني اتفقت في مخرجات فريق القضية الجنوبية على أن شكل الدولة هو «الاتحادي»، والهدف الأول والأساسي لهذا التحول هو الوصول إلَى حل القضية الجنوبية حلاً عادلاً يرضي جميع أبناء المحافظات الجنوبية.

ومنحت الوثيقة رئيسَ الجمهورية رئيس مؤتمر الحوار الوطني الشامل، حَقَّ تشكيل لَجنة برئاسته لتحديد عدد الأَقَاليم، ويكون قرارُها نافذاً، على أن تدرس اللجنة خيار ستة أَقَاليم: أربعة في الشمال واثنان في الجنوب. وخيار إقليمين، وأي خيار ما بين هذين الخيارين يحقق التوافق».

ورغم أن هذا التفويضَ جاء وسط رفض نسبة كبيرة من أعضاء مؤتمر الحوار الوطني إلا أن الرئيسَ عبدربه منصور هادي أصدر قراراً بتشكيل لجنة لتحديد الأَقَاليم برئاسته وضمنت اثنين وعشرين عضواً.

حينها طالَبَ المجلسُ السياسيُّ لأَنْصَار الله في بيان له بتشكيل «لجنة مشتركة من ذوي الخبرة والكفاءة لتقديم الدراسات المعمَّقة بما يحقق الأهداف العليا للوطن وللشعب؛ لدراسة موضوع الأَقَاليم وتوزيعها بالشكل الصحيح والسليم، تستوفي كُلّ المعايير وتستوعب الحلولَ لكل القضايا، وفي مقدمتها الحَلُّ العادلُ للقضية الجنوبية مع مراعاة خُصُوصية هذه القضية الهامة وحلها حلاً عادلاً بما يتوافق مع تطلعات أبناء الجنوب».

اللَّجنةُ أنجزت مهمتَها في وقت سريع، رغم أنها افتقرت إلَى الفنيين والخُبَراء في هذا المجال، الأمرُ الذي يؤكدُ أن الكواليسَ السياسية كانت قد قضت بتقسيم اليَمَن إلَى ستة أَقَاليم في ظل دعم دولي لهذا الخيار.

3 مخالفات

بإمعان النظر في قرار اللجنة يمكنُ القولُ: إنها وقعت في ثلاث مخالفات رئيسية:

المخالفة الأولى: أن لَجنةَ تحديد الأَقَاليم تجاوَزت المهامَّ المكلفة بها من قبَل مؤتمر الحوار الوطني في وثيقة الحَلِّ للقضية الجنوبية، كما وردت أعلاه، حيثُ قامت اللجنةُ بحصْرِ عملها ومن أول وهلة في بحْث خيار وحيد فقط، وهو خيارُ الستة الأَقَاليم ورفض النقاش حول أي خيار آخر على الإطلاق، وقدَّمت اللجنة رُؤيةً مسبقةً كانت قد عملت عليها تحتَ إشراف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. وهي رُؤيةُ «ستة أَقَاليم» في تجاوُزٍ صارخٍ للمهام المكلفة بها من قبَل مؤتمر الحوار، وفي عمل واضح لفرض رؤية محددة ومعدة سلفاً.

المخالفة الثانية: لم يتم إخضاعُ خيار الستة أَقَاليم لمعاييرَ علميةٍ وموضوعية، في مخالفة واضحة لنَصِّ الفقرة «ب» من المادة الثانية للقرار الرئاسي الخاصِّ بتشكيل لجنة تحديد الأَقَاليم التي نصَّت على: أن «تقوم اللجنة بتحديد عدد الأَقَاليم والولايات (المحافظات) التي سيتشكّل منها كُلُّ إقليم، مع مراعاة الواقع الحالي والتجاوُر الجغرافي وعوامل التَّأريخ والثقافة». كما أنها لم تقم بالاستعانة بخُبَراءَ سوى أصحاب الرؤية التي أعدتها حكومةُ باسندوة وتبناها كُلٌّ من حزبَي المؤتمر والإصلاح والتي تخلو تَمَاماً من الاستناد لأية معاييرَ علمية أو موضوعية، في مخالفة لنَصِّ الفقرة «ج» من نفس المادة التي نَصَّت على: أنه «يحقُّ للجنة الاستعانة بمن تراه من الجهات المعنية والخبراء لتسهيل أعمالها».

وفي نفس السياق لم تلتزم اللجنةُ في تقسيم الأَقَاليم بالمبادئ التي اعتمدتها أصلاً كأساس للنقاش ونَصَّت عليها في ما سُمِّيَ بمخرجات لَجنة تحديد الأَقَاليم، وهي كالآتي:

- تمتُّعُ المواطنين اليَمَنيين بكافة الحُقوق والواجبات بما يحقّقُ المواطَنة المتساوية.
- التنافُسُ الإيجابي بين الأَقَاليم.
- التكامُلُ الذي يضمن توظيفاً كفؤاً لموارد كُلِّ إقليم والتكامل مع الأَقَاليم الأخرى.
- التجانُسُ لضمان الاستقرار الاجتمَاعي والاقتصَادي؛ لتلبية احتياجات الشعب في حياة كريمة.
- يتمتعُ كُلُّ مستوى من مستويات الحُكم في الدولة بصلاحيات تحدَّدُ في الدستور، في إطار الدولة الاتحادية.

كما لم تلتزم اللجنة بالمعايير التي زعمت أنها اعتمدت عليها في إقرار الستة الأَقَاليم. وهي:

- القُدرة الاقتصَادية وإمكانية تحقيق كُلِّ إقليم للاستقرار الاقتصَادي.
- الترابُط الجغرافي.
- العواملُ الاجتمَاعية والثقافية والتَّأريخية.

المخالفة الثالثة: لم تأخُذِ اللجنةُ الوقتَ الكافيَ والمنطقي لدراسة الموضوع ونقاشه، بل اختزلت النقاشَ برُمَّتِه في أربعة اجتمَاعات فقط، مُدَّةَ كُلّ اجتمَاع لا تتجاوَزُ الثلاث ساعات، في عملية واضحة تؤكدُ سوءَ النية والسعي لـ«كلفتة» الأمر وفرض رُؤية معدة سلفاً، وفي مخالفة واضحة للفقرة رقم «2» من المادة الثالثة الخاصَّة بآلية عمل اللَّجنة المنصوص عليها في القرار الرئاسي الخاصِّ بتشكيل لجنة تحديد الأَقَاليم حيث نَصَّت على: أن «تقر اللجنة نظامَ عملها بحسب ما تقتضيه طبيعةُ العمل وتنفيذ المهام المناطة بها».

تصحيحُ المسار

جاء اتفاقُ السلم والشراكة لمعالَجة الانحرافات التي أصابت العمليةَ السياسيةَ بُعَيْدَ اختتام مؤتمر الحوار الوطني، فتضمن نصوصاً خاصَّةً بإعادة النظر في قوام ومهام الهيئة الوطنية للإشراف والرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، وهي الجهةُ المناطُ بها إقرارُ المُسْوَدّةِ النهائية للدستور قبل عرضها للاستفتاء الشعبي. وبوضوح نَصَّ البندُ العاشرُ من الاتفاق على أن تعمَل لَجنة صياغة الدستور، ضمن قضايا أخرى، على معالجة قضية شكل الدولة بطريقة تلتزمُ مخرجاتِ مؤتمر الحوار الوطني الشامل. في الإطار نفسه قام مستشارو رئيس الجمهورية بزيارة إلَى محافظة صعدة الاثنين الماضيَ والتقوا بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وتمت في اللقاء مناقشةُ البنود التي لم تُنفذ من اتفاق السلم والشراكة، وتم الاتفاقُ على سُرعة تشكيل اللَّجنة المشتركة المنصوص عليها في البند رقم 16 من الاتفاق لتتم من خلالها متابعةُ تنفيذ بقية النقاط الواردة فيه ومعالجة أيَّة قضايا مثار خلاف.

وتَمَّ التباحُثُ حولَ مسألة الدستور والتجاوُز الذي حدث فيه مؤخراً في الأيام الأخيرة، ومحاولة فرض خيار الستة الأَقَاليم بالمخالفة لاتفاق السلم والشراكة الوطنية. وكان السيدُ عبدُالملك واضحاً، حيث أكَّد للمستشارين أن هذا التقسيمَ مرفوضٌ جُملةً وتفصيلاً، وعندما سُئل عن سبب امتناع ممثِّل أَنْصَار الله عن التوقيع على مُسْوَدّة صياغة الدستور على الرغم من أنها صيغةٌ فنية، فكان الجوابُ: أنه لا يمكنُ أن نوقِّعَ على مُسْوَدّة صياغة الدستور وهي تنُصُّ على مخالفة وتجاوُز لمرجعيات عملها، ومن ضمنها اتفاقُ السلم والشراكة ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

وعلمت «صدى المسيرة» أن الهيئةَ الوطنيةَ للرقابة على تنفيذ مخرجات الحوار بصدد الانتهاء من إعداد اللائحة الداخلية المعنية بمعالجة الاختلالات في المهامِّ والاختصاصات وآلية اتخاذ القرار، على أن يتم بعدَها إعدادُ خُطَّةِ عمل تبدأ بمراجَعة مُسْوَدّة الدستور قبلَ إقرار صيغته النهائية.

اللجان الشعبية هنا

لا تهريب للمخدرات والحشيش من وإلى صعدة!

ضبط أكثر من 10 أطنان حشيش وألف قارورة خمر و7 كجم هروين و120 ألف قرص مخدر من قبل اللجان الشعبية خلال السنوات الماضية

بعض مسؤولي الجيش حوّلوا معسكراتهم إلى مخازن ومأوى للمخدرات وبعض تجار الحشيش يأخذون رهائن «رجال» كضمان مقابل قيمة الكمية

كميات كبيرة من الحشيش والمخدرات كانت تمر من نقاط تفتيش خاصة بأولاد الأحمر أثناء سيطرتهم على عمران

يستخدم المهربون وسائل مختلفة لتهريب الحشيش، منها علب زيت الطعام والسمن وعلب الشاي والبن وأسطوانات الغاز وبعضهم يحشو الحشيش في حبات البرتقال

الحربُ على المخدرات والحشيش في محافظة صعدةمهمةٌ توليها اللجانُ الشعبية أهميةً كبيرة، وفي السنوات الماضية خفَّت حدَّةُ تهريب المخدرات من وإلى محافظة صعدة، والفضلُ في كُلِّذلك يعودُ إلى اللجان الشعبية التي ضيَّقت الخناقَ على المهربين وطاردتهم في أكثر من مكان.

وتحظى الحربُ على المخدرات بتأييد شعبي كبير من أبناء محافظة صعدة، حيث ينشطون بشكل كبير في الرصد وضبط هذه الكميات، كُلُّهذا كان نتاجَ الثقافة التوعوية والتثقيفية بمخاطر هذه المخدرات على المجتمع اليَمَني.

المسيرة - أحمد الخزان

حربٌ شعبيةٌ واسعةٌ ضد المخدرات

بدأت اللجانُ الشعبية في متابعة ورصد تحركات تُجَّار الحشيش والمخدرات منذُ السنوات الماضية؛ بفعل غياب الدولة وفشلها في الحد والمتابَعة وملاحقة المتورطين في تهريب وترويج هذه الآفة.

ويقول أبو يوسف أحد مسؤولي اللجان الشعبية لـ «صدى المسيرة» بأن فشلَ الدولة في ملاحقة المتورطين في تهريب وترويج المخدرات دفعهم إلى تحصين المجتمع في صعدة من هذه المخاطر، مشيراً إلى أن هناك أياديَ خارجيةً تعملُ على انتشار المخدرات بأنواعها؛ من أجل تفكيك المجتمع وتمزيقه.

ويضيفُ أبو يوسف بقوله: «الدولة لم تقم بواجبها وبمسؤوليتها الكاملة في الحد من تفشي هذه الظاهرة، فبعضُ مسؤولي الجيش حوّلوا معسكراتهم إلى مخازن ومأوىً وملاذ آمن للمخدرات ومروجيها»، مشيراً إلى أن تجار المخدرات لا يستطيعوا أن يمارسوا تجارتَهم إلا بحماية الجيش.

وأضاف أبو يوسف أن هناك تواطؤاً وتسهيلاً من قبل الحكومة مع تجار الحشيش والمخدرات، وأنه حدثت اشتباكات في ما بينهم داخل الدوائر الحكومية بالمحافظة سقط خلالها قتلى وجرحى على ذمة هذه المخدرات.

وعقبَ الحرب الثانية على محافظة صعدة شهدت تلك الفترةُ نمواً وتطوُّراً في تجارة الممنوعات بأنواعها، واستطاعت اللجانُ حينها ضبْطَ كميات كبيرة جداً، لكن مع اندلاع الحرب الرابعة اضطرت اللجانُ للتوقف إلى حين انتهاء المعارك، كما يقول أبو يوسف.

ويؤكد أبو يوسف أنه وبعد الحرب الرابعة تمكنت اللجانُ الشعبيةُ بصعدة من ضبط كميات هائلة من الحشيش والمخدرات والخمور، بلغت أكثرَ من 10 أطنان حشيش، وَ120 ألف حبة مخدر تقريباً، و7 كجم هروين، إضافة إلى ما يقارب من ألف قارورة خمر متنوعة ما بين إنتاج محلي وخارجي.

وفي محافظة صعدة أعلنت اللجانُ الشعبية أكثرَ من مرة عن إحراق أطنان من الحشيش والحبوب المخدِّرة، وتم ذلك في مهرجاناتٌ واسعة حضرتها عددٌ من وسائل الإعلام المحلية والدولية.

ومنذ ما بعد الحرب الرابعة واللجان الشعبية تبذُلُ جهوداً مكثفةً في ضبط مهربي ومروجي الحشيش والمخدرات، بالموازاة مع دورات تثقيفية وتوعوية للذين يتم ضبطُهم وتأهيلهم التأهيلَ النفسيَّ والديني ومن ثم إطلاق سراحهم بعد ضمانة من أهليهم بعدم العودة إلى ممارسة هذه الأعمال.

وتقلصت بعد ذلك نسبةُ تهريب الحشيش والمخدرات عبر محافظة صعدة وإليها، وشعر تجارُ الحشيش والمخدرات بحرب حقيقية وتضييق للخناق عليهم، ما جعل من تجارة تهريب المخدرت عمليةً في غاية الصعوبة.

ويقول أبو يوسف: إن الحشيشَ والمخدرات تتم زراعتُها وإنتاجُها في أفغانستان ومن ثم يتم تصديرُها إلى بلادنا، والأفغان -كما يرى- هم أدوات لأمريكا، وفي بلادنا كان السفيرُ الأمريكي ينسِّقُ مع بعض تُجَّار الحشيش والمخدرات، والذين بدورهم يقومون باستغلال الظروف التي تعصفُ باليَمَن، كالفقر وعدم الوعي الكافي لدى طبقة الكادحين والفقراء، فيتم استدراجُهم للعمل بهذه التجارة.

ويؤكد أبو يوسف أن تجارَ المخدرات يقومون بأخذ رهائن كضمان قيمة البضاعة مع بعضهم البعض.

نقاطُ أولاد الأحمر.. منفذ للمهربين

ومن منافذَ ومعابرَ متعددة تدخُلُ المخدرات والحشيش من وإلى صعدة دون رقيب أو حسيب، وعلى الرغم من وُجود العديد من نقاط التفتيش على الحدود وفي كافة المنافذ البرية والبحرية والجوية إلا أنه يتم تهريبُ الحشيش والمخدرات عبرَ بعض هذه المنافذ.

ويقول أبو زيد أحد أفراد اللجان الشعبية المتخصِّص في مطاردة مهربي المخدرات والحشيش في صعدة: إن المهربات تصلُ إلى محافظة المهرة قادمة من البحر العربي، ومن ثم يتم توزيعُها هناك إلى محافظات كمأرب وصنعاء وصعدة وحرض.

ويؤكد أبو زيد أن صنعاء تُعتبَرُ المركزَ الرئيسَ للتوزيع، وبعضُ الكميات يتم تصديرُها من اليَمَن إلى دول أخرى عبرَ منافذ الطوال والبقع وعلب.

ويتخذ المهربون وسائلَ متعددة في محاولة إدخال هذه الممنوعات، كالسيارات والشاحنات وأحياناً المشي على الأقدام، وفي أغلب الأحيان يلجأون إلى استخدام النساء والأطفال؛ لأن النساء حين يمرن من نقاط اللجان الشعبية لا يتم تفتيشُهن؛ بسبب العادات والتقاليد.

ويشير أبو زيد إلى أن المهربين يستغلون النساء في التهريب، لكن اللجانَ الشعبيةَ تمكَّنت من معالجة هذا الأمر عن طريق استخدام نساء لتفتيش النساء، وقد تم إلقاءُ القبض على بعض المهربين، ومنهم مشايخ قبائل ومشايخ دين، والبعض كان يرتدي زيَّ النساء وآخرون يستخدمون بناتِهم وأخواتِهم في التهريب.

ويتم أحياناً تهريبُ الحشيش في الفواكه كالبرتقال، وفي نوافذ الألمنيوم، وعبرَ عبوات الزيوت، حسب ما عثرت عليه اللجانُ الشعبية في صعدة.

ومن الوسائل والأساليب المختلفة التي يتبعها مهربو الحشيش والمخدرات، والتي اكتشفتها اللجانُ الشعبية وضْعُ الحشيش والمخدرات في خزانات وقود السيارات والعجلات الاحتياطية وهياكل السيارات ومكائنها، والبعضُ يتم حشوُها في الكراسي والأبواب.

كما يستخدمُ المهربون بعضَ الوسائل لوضع الحشيش في علب زيت الطعام وعلب زيت السيارات وعلب السمن وعلب الشاي والبن وَأسطوانات الغاز وَمواطير الهواء، وبعضُها يتم حشوُها في حبات البرتقال بحيث يتم تفريغُها وحشوها بطريقة معينة، فكل مهرب له وسائله الخاصة.

وفي السنوات الماضية، أثناء سيطرة أولاد الأحمر على محافظة صعدة، كانت كميات كبيرة من الحشيش والمخدرات تمُرُّ عبر هذه النقاط، وخلال محاصَرة محافظة صعدة، كانت يتم السماحُ بمرور المخدرات ومنع مرور الطعام والشراب والدواء والمشتقات النفطية لأهالي المحافظة.

ويقول أبو علي: إن مجتمعَ محافظة صعدة تميَّزَ بالتكاتُف والتعاوُن وصَدِّ محاولات التهريب بكافة أشكالها. مشيراً إلى أن الفضلَ يعود في كثير من الأحيان إلى رُعاة الأغنام الذين كانوا يكشفون عن الكثير من المهربين.

ويرى أبو علي في حديثه لـ «صدى المسيرة» أن مهمة ملاحقة ومطاردة المهربين هي من واجب الدولة، والذي من المفترض أن تقوم أيضاً بدعم اللجان الشعبية وتزويدها بكل الاحتياجات.

وأشار إلى أن اللجان الشعبية قامت بالتنسيق مع الدولة قبل فترة، «على أن نسلّمها مروجي ومهرّبي وتجار الحشيش والمخدرات، لكن الدولة طلبت منا أن نسلمَ لها المضبوطات ومنها الحشيش والمخدرات، ونحن بدورنا رفضنا ذلك؛ لأن بعض المسؤولين متورطون في تهريبها».

ضحايا وشهداء في مطارة الحشيش

وفي أحيان كثيرة يتعرَّضُ أفرادُ اللجان الشعبية إلى مخاطرَ كبيرة أثناء مطاردة تجارة الحشيش والمخدرات أو المهربين، وقد حدثت اشتباكات سقط خلالها شهداء أثناء مطاردة المهربين.

ويقول أبو يوسف مشرفُ اللجان الشعبية بصعدة: إن الدافعَ الرئيسَ للجان الشعبية في مكافحة الحشيش والمخدرات هو قرآني بامتياز، فالقرآنُ يأمُرُ المؤمنين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنه حين سكتت الدولة عن هذه الجريمة تصدَّى لها المجتمع.

ويرى أبو يوسف أن المخدرات محرَّمة عند الجميع، وقد جرّموها تجريماً كبيراً حتى وصل الحالُ في أغلب الدول إلى تطبيق عقوبة الإعدام على هؤلاء المهربين.

وتقفُ أسبابٌ كثيرة وراء تهريب الحشيش والمخدرات، منها ما هو سياسي واقتصادي، وأيضاً ما له علاقة أخلاقية بتفكيك المجتمع ونشر الرذيلة.

وبحسب أطباء فإن تعاطيَ المخدرات أو الحشيش يؤدي إلى تشويه المواليد الجدُد، وَكُلّ المدمنين ينتهون بأسرع وقت، يعني ضررها الصحي سريعٌ وبشكل كبير جداً.

أما من الناحية الاقتصادية فإن ذلك يؤثرُ على المجتمعات بشكل كبير، فمثلاً هؤلاء يجعلون من الناس ضحية، ويجعلونهم أسواقاً استهلاكية يرفعون بهم أرصدتهم في البنوك، فيما المجتمعات تنهارُ وتنتهي اقتصادياً.

واجْتِمَاعياً يتسبَّبُ تعاطي الحشيش والمخدرات إلى نُشُوب خلافات بين أفراد الأسرة الواحدة، وارتفاع حالات الطلاق في المجتمع.

إعترافات

وحضرت صحيفةُ «صدى المسيرة» إحدى جلسات التحقيق مع مهرّبين، واستمعت لأقوالهم ودوافعهم للعمل في هذه التجارة.

يقول أحدُ المهربين المشهورين توفيق محمد الرازحي بأنه توقَّفَ عن الدراسة بعد إكماله الثانوية العامة، وبدأ يمارسُ عمله في حمل القات وتهريبه إلى السعودية؛ لأن الحمالين - كما يقول - يستلمون على الحملة الواحدة 500 ريال سعودي.

ويضيف الرازحي بقوله: «رأيت زملاءَ لي بنوا البيوت واشتروا السيارات في سنوات قليلة، وأصبحوا من أغنى رجال المنطقة، وقلت لنفسي: ليش التعب واضيع عمري في الدارسة وفي الأخير أتخرج وأجلس بدون عمل ولا هم يحزنون».

ويضيف بقوله لـ «صدى المسيرة»: بدأت بتهريب القات في كُلّ أسبوع مرة وأحياناً مرتين؛ لأن نقل القات إلى السعودية يستغرقُ يوماً كاملاً، أحمله على ظهري وأمشي على الأقدام، والطريق وعرة وجبال ووديان، وتتحرَّكُ بحذر وإذا رأينا دوريةً سعوديةً نختبئ حتى تمشي ثم نعود لممارسة عملنا.

وبعد العمل الطويل في تهريب القات إلى السعودية، نشط في تهريب الحشيش والمخدرات طمعاً في الحصول على أموال كبيرة.

ويزيد بقوله: «حرس الحدود السعوي يتساهل مع المهربين، وإذا طاردوك ترمي الحمولة، وتنفذ بجلدك، وهم أول ما يلاقوا الحمولة يأخذوها ويرحلوا، وإذا ألقوا القبضَ عليك يسلموك إلى القيادة، والقيادة يأتيها توجيهات عليا ثم يتم الإفراج عنا».

وأضاف أنه تم الإبلاغ عنه في سوق رازح، من قبَل مجموعة من أصدقائه الذين كانوا ينصحونه بشكل مستمر، وفي إحدى تهريبه للحشيش تم القبضُ عليه من قبل اللجان الشعبية في محافظة صعدة، وما زال في السجن في إحدى المعتقلات بالمحافظة.

ويؤكد الرازحي أن هناك عدداً من التجار اليَمَنيين المعروفين بتهريب الحشيش والمخدرات كان يجلسُ معهم في مقيل قات أكثر من مرة ومع مسؤولين كبار في الدولة وضباط كبار في رئاسة جهاز الأمن السياسي والقومي، وفي الجيش، وكانوا يستقبلونه استقبالاً كبيراً.

ومن ضمن الذين التقت بهم «صدى المسيرة» إحدى المعتقلات تُدعى صفاء محمد وهي من أبناء محافظة إب وتسكُنُ في صنعاء تبلُغُ من العمر 19 عاماً.

تقولُ صفاء لـ «صدى المسيرة» بأنها تزوَّجت قبل أسبوعين، وتم إلقاءُ القبض عليها أثناء تفتيش اللجان الشعبية لسيارة أخيها في منطقة غمر بمحافظة صعدة وتم العثورُ في السيارة على كمية من الحشيش والمخدرات، 56 كيلو.

وتزيد صفاء بقولها بأن أخاها طلب منها أن تذهب معه ومع زوجته إلى صعدة، في رحلة خارج أمانة العاصمة، فوافقت على ذلك، لكنها لم تكن على علم بأن أخاها يعمَلُ في تهريب الحشيش، وكان غرَضُه المرورَ من نقاط التفتيش كي لا يتم إيقافُهم؛ بسبب أن بجواره نساء.

ظلت صفاء وزوجة أخيها محتجزات في إحدى منازل أحد أفراد اللجان الشعبية، وبعد أن هدأت بدأوا في التحقيق معها، مشيرين إلى أن أخاها قالوا إنه اعترف بكل شيء وأنها على علم بالممنوعات.

وتسبب هذا في حدوث مشاكلَ كبيرة لصفاء، حيث ازدادَ المرضُ على والدها الذي يُعاني من مرض القلب، كما أن ذلك أدَّى إلى حدوث علاقة انفصال بينها وبين زوجها الذي لم يرغب في الاستمرار في الحياة الزوجية معها؛ بسبب أخيها مهرِّب الحشيش، كما أن شقيقَها المهرَّبَ بعد هذه الحادثة مباشرةً طلَّقَ زوجتَه بعد الطلب منها.

وتزيدُ صفاءُ والألمُ يملأُ قلبَها: «انتشر هذا الخبر في الحارة وفي المدرسة التي كانت تتلقى تعليمها فيها»، ما أدَّى إلى حدوث مشاكلَ نفسية كبيرة لديها، وتغيَّرت نظرة الناس إليها وإلى أسرتها».

وتؤكدُ أن اللجانَ الشعبية عاملوها معاملةً حسنة، وأكرموها، وطيلةَ اعتقالها التي استمرت مدة أسبوعَين استمعت لمحاضرات مكثفة فتحت لها مجالاتٍ كبيرة ومداركَ لم تكن تعرفُ عنها من قبل.

المجلس السياسي لأنصار اللّه: تلك القوى الإجرامية وكل من يقف خلفها لن تفلت من العقاب ولن يقف الشعب مكتوف الأيدي تجاه استمرار هذه الجرائم

شرطة أمانة العاصمة: الخلية التي تم ضبطها كانت تنوي القيام بأعمال إرهابية تستهدف المواطنين في عدد من محافظات الجمهورية

جريمة «كلية الشرطة».. انحطاط آخر للتكفيريين!

المسيرة - خاص

كشفت شرطةُ أمانة العاصمة عن معلومات جديدة بخُصُوص الجريمة البشعة التي استهدفت الطلابَ الملتحقين بكلية الشرطة صباحَ الأربعاء الماضي بسيارة مفخَّخة.

وقال مديرُ أمن أمانة العاصمة العميدُ عَبدالرزاق المؤيد: إن الخلية الإرْهَابية التي تم ضبطُها في أمانة العاصمة على خلفية جريمة «كلية الشرطة» كانت تنوي القيامَ بأعمال إرْهَابية أخرى تستهدفُ المواطنين الأبرياء في عدد من محافظات الجمهورية.

وقال المؤيد في تصريح لموقع وزارة الدفاع: إنَّ الأجهزة الأمنية ما تزالُ تتعقَّبُ عدداً من المتهمين بضلوعهم في هذه الجريمة البشعة، موضحاً أن التحقيقات مع الإرْهَابين الخمسة الذين تم ضبطهم ما زالت مستمرة وتسير على قدم وساق.

وارتفع عددُ شهداء الجريمة البشعة التي استهدفت الطلاب الملتحقين بكلية الشرطة صباح الأربعاء الماضي إلَى 41 شهيداً، وإصابة 70 آخرين، بعضُهم إصابته خطيرة، وموزعون على عدد من مستشفيات أمانة العاصمة.

وكان مديرُ أمن العاصمة قد أعلن يوم الخميس الماضي أن أجهزة الأمن تمكَّنت من إلقاء القبض على خلية إرْهَابية متورطة في الحادث الإرْهَابي البشع الذي وقع أمام بوابة كلية الشرطة بصنعاء.

وأوضح العميد المؤيد أن الخليةَ تتكونُ من 5 أشخاص، واحدٌ منهم تم ضبطُه في مكان وقوع انفجار السيارة المفخَّخة أمام كلية الشرطة وتم استجوابُه وأدلى بمعلومات عن بقية الخلية التي تنتمي لتنظيم القاعدة الإرْهَابي.. مبيناً أنه تم ضبطُ أربعة من أعضاء الخلية في مصلحة الهجرة والجوازات أثناء محاولتهم استخراج وثيقة للهروب خارج الوطن.

وأكَّدَ مديرُ عام شرطة أمانة العاصمة أنه تم التعرُّفُ على هُوية صاحب الباص «الدباب» المفخخ الذي تم تفجيرُه صباح الأربعاء الماضي وضبط البيان الجمركي الخاص به، وأن أجهزة الأمن تقومُ حالياً بتعقب مالك الباص وَلن يهدأ لها بال حتى يتم إلقاء القبض عليه.

وشدّد العميد المؤيد أَن أجهزة الأمن لن تتوانى في مواصلة جهودها وجاهزيتها الأمنية والاستخباراتية في كافة أنحاء العاصمة صنعاء تحسُّباً لأية أفعال إرْهَابية يقومُ بها هؤلاء الإرْهَابيون القتلة، وتوفير الأمن والأمان والاستقرار لكل أبناء الشعب اليَمَني.

ترقيةٌ وإقالاتٌ

وَعقبَ الحادث أصدر رئيسُ الجمهورية عَبدربه منصور هادي قراراً قضى بترقية الشهداء إلَى رُتبة ملازم ثاني والجرحى إلَى رُتبة مساعد أول، كما وجّه وزير الداخلية باعتماد صرف 24 راتباً لكل شهيد.

وأطاح هذا الحادثُ بمدير كلية الشرطة العميد الدكتور عَبدالله هران، ومدير نادي ضباط الشرطة العميد عَبدالخالق الصلوي، وتكليف العميد عَبدالله قيران مديراً لكلية الشرطة والعميد حسن عَبدالله القحطاني مديراً لنادي ضباط الشرطة.

تشييعٌ وإداناتٌ واسعة

وصباحَ الجمعة الماضية تم تشييعُ جثامين شهداء هذه التفجير الإرْهَابي، في موكب جنائزي مهيب تقدمه وزيرُ الدفاع اللواء الركن محمود الصبيحي ووزير الداخلية اللواء جلال الرويشان.

وعبّر المشيِّعون عن استنكارهم وإدانتهم لهذا الحادث الإجرامي، مترحِّمين على أرواح الشهداء الأبرار، ومطالبين الوحدات العسكرية والأجهزة الأمنية بتفعيل دورها الأمني والاستخباراتي والوقوف بجدية أمامَ تلك الأعمال التي تهدد الأمنَ والاستقرارَ وتقلق السكينة في بلادنا.

وتساءَلَ المشيِّعون عن الذنب الذي ارتكبه هؤلاء الطلابُ حتى يتم استهدافُهم بالسيارات المفخخة، ومن المستفيد من وراء هذه الأعمال التي لا ترضي اللهَ ولا رسولَه ولا أحداً من المسلمين؟.. مشيرين إلَى أن من يمارسُ هذه الأعمال هم «مجرمون» وتنبغي محاسبتهم وملاحقتهم، وإنزال أقسى العقوبات بهم.

ولاقى هذا الحادث استنكاراً واسعاً على الصعيد المحلي والدولي، معتبرين ما حدث جريمة هزت الإنسانيةَ بأكملها.

وأدان المجلسُ السياسي لأنصار الله الحادثة الإجرامية البشعة وإقدام من وصفها بقوى الإجرام على تفجير سيارة مفخخة في أوساط جموع الطلبة المتقدمين للالتحاق بكلية الشرطة والتي سقط فيها عشرات الشهداء والجرحى.

وقال المجلسُ في بيان له إن «تلك القوى الإجرامية وكل من يقف خلفها لن تفلتَ من العقاب ولن يقف الشعب مكتوف الأيدي تجاه استمرار هذه الجرائم»، مُشيراً أيْضاً إلى أن «الشعب اليَمَني لن يظل متفرجاً على البعض وهو يمول ويدعم ويحرض ويقدم السند الاعلامي والسياسي لتلك القوى»، موضحاً بأنه «سيتحرك بكل الوسائل الممكنة لوضع حد لتلك الجرائم والعمليات ومن يقف خلفها أو يتواطأ معها، حسب وصفه».

وَاعتبر بيانُ أنصار الله أن هذه الجريمة «تعبر عن حقيقة العمل الخبيث والممنهج لبعض القوى في الداخل والخارج التي تحاول إغراق البلد في الفوضى الأمنية وإعاقة مسار العملية السياسية، في ظل التواطؤ الفاضح للأجهزة الأمنية وتنصلها عن القيام بمسؤوليتها المنوطة».

وَأشار البيان إلَى أن التباطؤ والتلكؤ والمماطلة في تنفيذ اتفاق السلم والشراكة الوطنية من قبل الجانب الرسمي يعتبر عاملاً رئيسياً في حدوث الاختلالات الأمنية واستمرار هذه الجرائم.

ودعا البيان كلَّ أبناء شعبنا اليَمَني بكل فئاته ومكوناته المختلفة إلَى اصطفاف شعبي ورسمي لمواجهة قوى الإجرام التي تمثِّلُ ذراعاً للقوى الأجنبية للفتك بأبناء الشعب والعمل على تجفيف منابعها على كلّ المستويات وكذا تطهير المؤسستين الأمنية والعسكرية من كُلِّ الأذرع العميلة والمتواطئة مع هذه القوى والمشاريع التي تقف خلفها، حسب وصفه.

وأعرب نُوَّابُ الشعب في بيان صحفي عن أسفهم الشديد لوقوع هذا الحادث الإجرامي واستنكارهم للحادث الإرْهَابي الإجرامي البشع الذي تحرِّمُه كُلُّ الشرائع السماوية وكل الأعراف والتقاليد اليَمَنية.. معتبرين أن «هذا الفعلَ الإجرامي يستهدف خلخلة الأمن والاستقرار وعرقلة عملية التنمية الشاملة».

> روجت وسائل إعلامية في وقت سابق أن الذين تم استهدافهم في جريمة كلية الشرطة ينتمون إلى فصيل أو تيار انصار اللّه. وبعد تلك الجريمة البشعة التي نفذتها العناصر الإجرامية التابعة لاجهزة مخابرات أجنبية، والتي راح ضحيتها 40 شهيداً. قامت صدى المسيرة بعمل بحث استقصائي اتضح من خلاله أن الضحايا لا يمثلون طرفاً بعينه وإنما يمثلون كل الشعب وينتمون إلى المحافظات التالية : «أبين – تعز – ذمار – شبوة – إب – عمران – صعدة – حجة – صنعاء – البيضاء – لحج»

ودعا نواب الشعب في بيانهم الحكومة بأجهزتها العسكرية والأمنية المختصة للاضطلاع بمسؤوليتها الدستورية والقانونية للإسراع في ملاحَقة الجُناة من مخططين وممولين ومساعدين ومنفذين لتلك الحوادث الإرْهَابية والقبض عليهم وإحالتهم إلَى القضاء لينالوا جزاءَهم الرادع وإعلان ذلك للرأي العام بما في ذلك نتائج أعمال التحقيقات التي أجرتها اللجانُ التي شُكّلت في مثل هذه الأعمال من سابق.

من جهته جَدَّدَ المؤتمرُ الشعبي العام رفضَه للإرْهَاب والعنف، معتبراً أَن الحادثَ الإجرامي الجبان الذي استهدف الطلابَ المتقدمين للتسجيل بكلية الشرطة انعكاسٌ لما وصلت اليه حالة الانفلات الامني في البلاد وعجز الدولة عن القيام بواجباتها في توفير الأمن والاستقرار للمجتمع، ويأتي في سياق ما تقوم به عناصرُ الإرْهَاب من عمليات تعكسُ نوازع الشر والإجرام في نفوس من خطَّطوا ونفَّذوا هذا العمل الاجرامي ومدى حقدهم على المجتمع وأمنه واستقراره، حيث باتت هذه العملياتُ الإرْهَابية تشوّه الإسْلَام وقيمه السمحاء في السلام والمحبة والتسامُح، وتُلقي بانعكاساتها السلبية المدمِّرة على البلد واقتصاده وأمنه واستقراره.

كما أدان التجمُّعُ اليَمَني للإصلاح الجريمة الإرْهَابية البشعة التي سقط جرَّاءها عشرات الشهداء والجرحى.. مطالباً بتحقيق جاد وشفَّاف لكشف المتورطين في ارتكاب هذه الجريمة البشعة والجهات التي تقفُ وراء هذه الجريمة وكل الجرائم السابقة وتقديمهم للعدالة في أسرع وقت ممكن، والقيام بواجباتها الدستورية والقانونية والوطنية؛ للحد من هذه الجرائم التي تحصد العشرات من القتلى بصورة لم تشهد لها اليَمَن مثيلاً من قبلُ والتي تعبث بأمن واستقرار البلد.. محمِّلةً رئيسَ الدولة والجهات الأمنية مسئوليةَ تدهور الأوضاع الأمنية وتصاعُد حجم الجرائم التي تهدد اليَمَنيين بمختلف فئاتهم وشرائحهم وطالت طلابَ المدارس والكليات.

كما أدانت وزارة الثقافة الجريمة الإرْهَابية الوحشية التي استهدفت كلية الشرطة من خلال سيارة مفخَّخة ونجم عنها عشراتُ الضحايا بين شهيد وجريح.

واستهجنت الوزارة في بيان صحفي الجريمة البشعة بحق كُلّ القيم الإنسانية، واعتبرت استمرار ارتكاب هذه الجرائم الوحشية تجديداً لدعوة الالتفات لمعنى الثقافة مؤسّسة وبيئة تعززُ من قيم التعايُش والقبول بالآخر تحت مظلة السلم الاجتماعي ونبذ العنف وانتهاج الحوار طريقاً نحو تحقيق حُلم اليَمَنيين بدولة مدنية حديثة تؤسِّسُ لمواطَنة متساوية وعدالة اجتماعية وحُرية تنأى بالبلد عن الصراعات.

السلطاتُ المحلية والمكاتب التنفيذية والفعاليات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في مختلف محافظات الجمهورية استنكروا هذا الاعتداء الإجرامي الغادر، داعين السلطة إلَى القيام بواجبها وملاحَقة المجرمين وتقديمهم إلَى العدالة.

وعلى صعيد الردود الدولية المستنكرة لهذه الجريمة أكدت جامعةُ الدول العربية في بيان لها أن هذه الجرائم البشعة تتنافى مع كافة القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية».. مطالبةً الجهات الأمنية المسؤولة بسُرعة الكشف عن مرتكبي هذه الجرائم الإرْهَابية.

كما أدان مجلسُ التعاون الخليجي بشدة هذه الجريمة، معبِّراً عن أمله في سُرعة الكشف عن مرتكبي هذه الجريمة الإرْهَابية.

وفي ذات السياق أدان الاتحادُ الأوروبي حادثَ التفجير الإرْهَابي، مؤكداً أن استعادة الأمن واستكمال الانتقال أمران أساسيان لتحقيق هدفَي الاستقرار والازدهار، داعياً جميعَ الأطراف السياسية إلَى أن تلعبَ دوراً بنَّاءً بتعزيز سياساتها وانتهاج الحوار والتعامُل عبر القنوات السلمية لمعالجة مظالمها في هذا الوقت الذي أصبح التقدم فيه قريبَ المنال على المسارين السياسي والدستوري.

كما أدانت بريطانيا وتركيا وفرنسا وأمريكا هذا الحادثَ الإجرامي البشع، مطالبات بتعزيز الجهود الأمنية للتصدي للقائمين بمثل هذه الأعمال الإجرامية المخلة بأمن واستقرار البلاد.

تخبُّطٌ إعلامي

أَدَّى الهجومُ الإجرامي الذي استهدف كليةَ الشرطة صباح الأربعاء الماضي إلَى تزايُد الغضب الشعبي ضد الجماعات التكفيرية، وشهدت العديدُ من المستشفيات الحكومية اقبالاً واسعاً من قبل المواطنين؛ لغرَض التبرع بالدم.

واعتبر المواطنون أن تبرُّعَهم بالدم للجرحى هو أقلُّ ما يقدمونه لهؤلاء الطلاب، والذين تم استهدافهم بشكل فج وبصورة وحشية تتنافى مع القيم والعادات الإنسانية.

وتزامَنَ الحدثُ مع تخبُّط إعلامي فاضح لعدد من المواقع الإلكترونية المحسوبة على أحزاب معيَّنة وجهات نافذة، كموقع «يمن برس» وموقع «مأرب برس»، حيث نشر الموقعان أخباراً مبكرةً بأن الهجومَ الإرْهَابيَّ استهدف تجمُّعاً لحوثيين، ورافق ذلك تغطية موسَّعة لقناتَي الجزيرة والعربية. ومع انكشاف الحقائق، اتضح للرأي العام أن الضحايا كانوا من معظم أبناء المحافظات وأنهم تقدموا للالتحاق بكلية الشرطة، مدحضين الأنباءَ التي تحدثت قبل الانفجار بيوم واحد، بأن معظمَ المتقدمين للالتحاق بكلية الشرطة هم من أنصار الله فقط.

وقال أحمد الكحلاني عضو مجلس النواب: إن المتقدمين لكلية الشرطة، ليسوا من فئة معيَّنة، كما حرَّضت تلك المواقع، مؤكداً في ذات الوقت، أنهم جنودٌ قدامى في وزارة الداخلية اليَمَنية، ومن كُلّ مناطق اليَمَن.

وأضاف الكحلاني في منشور له على «الفيس بوك»: هم جنودٌ قدامى أصلاً في الداخلية من كُلّ أبناء ومناطق اليَمَن، ولكنهم حصلوا على المؤهل الجامعي وأتوا للتسجيل للالتحاق بالكلية لفترة معينة؛ من أجل تسوية أوضاعهم والحصول على الرتبة التي يحصل عليها خريجو الكلية.

وطالب الكحلاني – في منشور بصفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» – بمحاسبة وسائل الإعلام التي نشرت تلك المزاعم، قبيل التفجير الإرْهَابي الذي استهدف طلابَ كلية الشرطة، الأربعاء

واستنكر مديرُ أمن أمانة العاصمة العميد عَبدالرزاق المؤيد اعتبارَ بعض الوسائل الإعلامية هذا التفجيرَ استهدافاً لشريحة معينة، مؤكداً أَن الضحايا هم من منتسبي وزارة الداخلية ويمثلون كافة الطيف اليَمَني، مُشيراً أن مثلَ الادعاءات تخدُمُ الإرْهَاب وتقدم مبرراتٍ لاستهداف الأبرياء من أبناء الشعب اليَمَني تحتَ عباءة الطائفية.

وبعد ساعات فقط من هذه الترويجات الإعلامية بأن الانفجارَ استهدف تجمُّعاً للحوثيين، سارعت العديدُ من تلك الوسائل للقول بأن جميعَ مَن استشهدوا في الهجوم ليسوا حوثيين، وأن الحوثيين كانوا يدخلون من بوابات خاصَّة بهم ويتم قبولُهم في الكلية عن طريق الوساطة والمحسوبية. ويقول متابعون: إنَّ هذه الوسائل الإعلامية عملت بشكل كبير على خدمة هذه المخططات الإجرامية، وكانت المحرّض الأول لارتكاب هذه الجرائم، وعن طريقها تم التسترُ عن المجرمين الحقيقيين وإلباس الجريمة لجهات أخرى ليس من دأبها القيامُ بهذه الجرائم.

كما طالَبَ ناشطون بمحاكَمة مثل هذه المواقع التي تثيرُ الفتن، وتعملُ على تأجيج الصراعات السياسية وإقلاق السكينة العامة في البلاد.

في البدء كان الإصلاح التعليمي

تتنافَسُ الدوَلُ من حولنا عسكرياً واقتصادياً في إطار تحسين مواقعها العالمية، والخُرُوج من سيطرة قوى النفوذ والهيمنة، التي تجهد بدورها؛ من أجل الحفاظ على مكانتها المتقدِّمة بين الأمم.

غيرَ أن الوصولَ إلَى نادي الكبار إقْليْمياً ودولياً ليس مجرد حلم يقظة يراود مخيلةَ هذه الدولة أوْ ذاك المجتمع، فيغدو حقيقةً واقعية. فالأمم لا تنهَضُ بالشعارات والأمنيات، وإنما بالبرامج العملية والخطط الواقعية التي يستنفر لتنفيذها مختلف طاقات المجتمع. وهذا يعني أن إصلاحَ التعليم في بلادنا يتطلب تظافُرَ مختلف الجُهُود الرسمية والشعبية وُصُولاً إلَى رؤية وطنية تشمل مختلفَ جوانب ومراحل العملية التعليمية، بدْءً بالمناهج والقيم التي يجبُ غرسُها في الجيل الجديد، وليس انتهاءً بربط مخرجات العملية التعليمية بسوق العمل وحاجيات التنمية في مختلف مرافق الحياة.

تجاربُ الأيام تؤكّدُ أن التعليمَ حجر أساس التنمية، وأن الدولَ التي تقدمت أوْ تلك التي نهضت من كبوتها، اعتمدت على الإصلاح التعليمي كمدخل رئيس لإعادة ترتيب أولويات التنمية والنهوض بالفرد وبالمجتمع وبالدولة بشكل عام. واللحاق بركب هذه الدول يعني أن على اليَمَن أن تنهض تعليمياً قبل أي شيء آخر.

«صدى المسيرة»

التعليم للجميع متعثر والخريجون إلَى الشارع

النقابات التعليمية تتصارع فيما بينها على حساب المعلم

عندَما تكتَظُّ غُرَفُ التعليم بمئات الطلاب وممرّات المستشفيات بالمرضى فيما تصرفُ الحكومةُ مئات الملايين على تدشين حفلات لا تعودُ على التعليم والصحة كأَهَمّ محورين في مجال التنمية فتأكّدْ أنك ببلد لا يعني له الإنْسَانُ باعتباره حجرَ الزاوية للتنمية أيّةَ قيمة ضمن أجندة حكومة تنفقُ على الجيش والأمن مبالغَ عشرات أضعاف ما تنفقُه على التعليم والصحة، ومع ذلك تظلُّ الاختلالاتُ الأمنية هي المتربعة في سُلّم المشاكل التي يعاني منها البلد..

في اليَمَن الحديثُ عن التعليم يبدو مخجلاً للغاية، فنسبة الأمية تتعدى أكثر من 50%، والسياسة التعليمية لا رُؤية لها، والتجهيزات لا تكاد تُرَى بالعين المجردة، فيما التأهيل والتدريب للكادر التعليمي شبه غائب إلّا من برامج ضئيلة لا ترقى إلَى المستوى المطلوب..

هذا بالنسبة للتعليم العام ولا يختلفُ عن ذلك التعليم العالي الجامعي، والأشدُّ من ذلك التعليم المهني.. وإذا كانت مخرجاتُ التعليم العام «التربية والتعليم» لا تساعد على العبور إلَى «التعليم الجامعي» الذي تكاد مفرداتُه لا تغطي متطلبات سوق العمل، فإن مؤسسات التعليم الفني التي تفتقر لمقومات البيئة التعليمية تحولت من مراكز إشعاع إلَى مستوطنات للتجارة الرابحة التي لا يختلف فيها التعليم الحكومي عن التعليم الأهلي بعد أن ظهرت مصطلحات وبرامج التعليم الموازي والتعليم عن بُعد التي تقلب معادلةَ مجانية التعليم إلَى «المال هو من يمنحك الشهادة»..

نسبٌ وأرقامٌ مفجعة لواقع التعليم في اليَمَن بكُلّ مراحله العام والجامعي والمهني، تجعل اليَمَن -ضمن خارطة الوطن العربي- في الدرك الأسفل من الجهل. وتبدو المقارنةُ مذهلةً بين احتلال غزة الفلسطينية مرتبةً متقدمةً في التعليم مقارنة باليَمَن وفق دوريات تقارير المنظمة العربية اليونسكو.

«صدى المسيرة» تحاولُ في هذا الملَفّ تسليطَ الضوء على بعض من جوانب العملية التعليمية في بلادنا بالتزامُن مع إعلَان 2015 عاماً للتعليم في اليمن.

إعداد/ محيي الدين الأصبحي

شهادة دولية: التعليم للجميع حق متعثر في اليمن

تحدث تقريرٌ دوليٌّ عن التعليم أعدته وزارةُ التخطيط والتعاون الدولي، ومنظمةُ اليونيسيف، ودُشّنَ في 17 يونيو من العام الماضي، عن التعليم كحق إلزامي، ومسؤولية الدولة عنه، مشيراً إلَى أن هناك واجباتٍ إضافية للدولة تتضمنُ أن يكونَ التعليم الابتدائي مجانياً، ويتم توفيرُه على أساس تكافؤ الفرص، والمساواة بين جميع المواطنين.

ولفت إلَى أن الحكومةَ اليَمَنية اعتمدت عدداً من الاستراتيجيات المتعلقة بالسياسة العامة التي تسعى إلَى تحسين مستوى تنفيذ الضمانات القانونية لتحقيق التعليم الأساسي للجميع، وسدّ الفجوة بين الجنسَين في الالتحاق بالتعليم، وتحسين جودته، إلَى جانب اعتماد الاستراتيجية الوطنية لمَحْو الأُميَّة وتعليم الكبار، وإعداد استراتيجية وطنية لتنمية الطفولة المبكرة.

وأوضح التقرير أنه لا توجدُ لدى اليونسكو بياناتٌ مماثلةٌ حولَ الاتجاهات السنوية في ما يتعلق بنفقات التعليم. وتشير البياناتُ إلَى أن اليَمَن تأتي فوق المعدلات المتوسطة بالنسبة للبلدان المماثلة لها في الناتج القومي الإجمالي، ولكن المعدلات تأتي أقلَّ من المتوسط كنسبة من الإنفاق الحكومي. ونوَّهَ التقريرُ إلَى أن ارتفاع حصة ميزانية التعليم من 13% عام 2008 إلَى 19% في 2011، يرجعُ إلَى قيام الحكومة بحماية ميزانية التعليم من التأثر بالانخفاضات في الإنفاق الحكومي الناتجة عن الانكماش الاقتصادي وانخفاض أموال المانحين الخارجيين، على أن المساعدات المباشرة للتعليم انخفضت بشكل حاد بين عامَي 2009 و2010، من 107 ملايين دولار إلَى 82 مليوناً، وقابلها انخفاضٌ في تمويل التعليم الأساسي من 63 مليون دولار إلَى 53 مليوناً.

وعلى الرغم من أن اليَمَن تحقق مستويات مقبولة من الإنفاق على التعليم، فإن ذلك يترافق وَبيئةً مادية متدنية المستوى في المدارس، ومع مخرجات تعليم ضعيفة للغاية بالنسبة للأَطْفَال، ما يشير إلَى أن اليَمَنَ تستقطع عوائدَ منخفضة للغاية للاستثمار في التعليم، حسب التقرير الذي يلاحظ أن أحداث عام 2011 مثّلت نكسة للتعليم الأساسي في اليَمَن.

ولاحظ التقرير أن التعليمَ قبل الأساسي يغطي أقل من 1% من الأَطْفَال في مرحلة الطفولة المبكرة، ويكون مقابل دفع رسوم، ومقتصراً على المناطق الحضرية.

وتفيد البياناتُ أن معدلَ الالتحاق الصافي في التعليم الأساسي لا يزال منخفضاً (78% لعام 2011/2010) على تدني المساواة بين الجنسين (0.81 نسبة الإناث للذكور)، مشيراً إلَى أن 21% من الأَطْفَال في الفئة العُمرية 6-14 سنة، غير ملتحقين بالمدارس.. وتمثل هذه النسبة نحو 1.14 مليون طفل، منهم 69% من الفتيات. وتعتبر اليَمَن -حسب التقرير- غيرَ قادرة على تحقيق أيٍّ من أهداف التعليم للجميع، مع عدم المساواة؛ كونه عائقاً رئيسياً في تحسين الأداء. وتبلغ نسبةُ المعلمات 29.5% فقط، وتبلغ نسبتُهن في المدارس الخَاصَّة 77.3%.

تدمير للبنية التعليمية..
المؤسسة العامة للأثاث والتجهيزات المدرسية أنموذجاً

المُؤَسَّسَةُ العامَّة للأثاث والتجهيزات المدرسية في محافظة عدن بعد أن كانت من ابرز المؤسسات الانتاجية في البلد تحولت إلَى مُؤَسَّسَة غير منتجة وعاجزة عن أي انتاج.. اليوم لا تمتلكُ المُؤَسَّسَة حافلات لنقل موظفيها، بل تقومُ بتعاقُد مع حافلات لنقل الموظفين وقد ولت مديونية المُؤَسَّسَة للحافلات 4 ملايين ريال رغم أنها كانت قادرة على امتلاك الحافلات إبان صحتها لكنها اليوم بفعل الفساد تحولت إلَى مجرد اسم..

تقول المعلومات التي حصلت عليها صحيفة «صدى المسيرة من مصادر خَاصَّة في المُؤَسَّسَة: إن المُؤَسَّسَة لا تستطيع توفير مادة الديزل لتشغيل عُمَّالها البالغ عددهم 660 موظفاً وعاملاً، غالبيتهم غادروا البيتَ؛ بسبب عدم وجود مواد أولية تساعد في العملية الإنتاجية وعدم توفر مادة الديزل التي تساعد في نقل العمال عبر الحافلات التابعة للمُؤَسَّسَة.

هكذا الحالُ مع حافلات النقل الخَاصَّة المتعاقدة مع المُؤَسَّسَة بحجة المديونية التي على المُؤَسَّسَة البالغة 4 مليون ريال، علماً أن هناك وعوداً سابقة من قبل مدير المُؤَسَّسَة الاقتصادية بتوفير حافلات نقل تابعة للأثاث منذ عامَين, وقد بلغت مديونية كاك بنك للقطاع بقرض سابق عام 2008 كان قدره 150 مليوناً ليصبح اليوم بحوالي 413 مليون ريال يمني.

وكشفت معلوماتٌ للصحيفة أن القيادات الإدارية للمُؤَسَّسَة متغيبون عن العمل منذ أشهر؛ بسبب غياب الرقابة وبعض القيادات الإدارية تدير عملها من البيت، حسب مصادرنا الخَاصَّة التي حصلنا عليها، أما إدارة المُؤَسَّسَة فتبرر توقف العمل في المُؤَسَّسَة؛ بسبب أن وزارة المالية لم تصرف مخصصاتها المالية منذ عشرة أشهر.

وضمن فساد المُؤَسَّسَة أشارت المعلومات أن عشرات العمال يتقاضون رواتبهم وهم في المنازل بتنسيق مع قيادات إدارية ليتم خصم من راتب العمال لهذه القيادات التنفيذية والمسيطرة على القرار في المُؤَسَّسَة.

في باجل.. التعليم إلى الصف الخامس فقط، وفي لحج 500 طالب يفترشون الأرض

تدمير للبنية التعليمية في عدن

عبدالله القباطي: النقابات التعليمية تتصارع فيما بينها على حساب التعليم والمعلم

يؤكد التربوي عَبدالله القباطي عضو الهيئة العامة لنقابة المعلمين لـ«صدى المسيرة» أنَّ النقابات التعليمية أصبحت جزءً من المشكلة التعليمية، فهناك 4 نقابات تعليمية في الميدان تتصارَعُ فيما بينها على حساب المعلم والتعليم، «وحالياً نقومُ بعملية تنسيق بين هذه النقابات لتوحيدها في نقابة واحدة».

التعليمُ استُخدم كأداة من أدوات الصراع في البلد، التعليم إجمالاً يسير نحو الكارثة في ظل التسيب والفساد الإداري والمالي في مؤسساته التعليمية، متمنياً بأن يكون هذا العام عاماً لإصلاح التعليم وإعادة الاعتبار للمعلم وتحويل المؤسسات التعليم إلَى مؤسسات فاعلة وليس عاماً يُتغنى به في وسائل الإعْلَام.

وعن المناهج التعليمية في التربية والتعليم قال القباطي: لا بد من إعادة النظر في المناهج التعليمية، فهي لا تناسب المجتمع اليَمَني ولا تتناسَبُ وَتأسيسَ تعليم حقيقي في اليَمَن وأن يشتركَ المعلم في صياغة هذه المناهج وإعادة الاعتبار إلَى مناهج البحوث والتطوير التربوي وإعادة صلاحيته الكاملة، بحيث يكون هو المختص بإعداد المناهج التعليمية وليس الإدارة العامة للمناهج التي ترضخ لتقلبات سياسية أثرت على المناهج الحالية.

وكشف القباطي أنه عند تعيين وزير جديد لوزارة التربية والتعليم، فإنه يقوم بتغيير الإدارة العامة للمناهج وفقاً لتوجُّهاته الحزبية وهذه هي الكارثة، حد قوله.

وعن المعامل الخَاصَّة بمدارس الجمهورية يقول القباطي: هناك فساد في هذا الجانب وهناك متاجَرَةٌ في هذه المعامل، والمسؤول الأول قطاعُ المناهج والتوجيه الذي يستوجب أن تكون لديه خارطة تعليمية بهذا الجانب، مشيراً أن وزارةَ التعليم من مخرجاتها الحالية إخراج جيل فاشل أُمي؛ نتيجة تفشي ظاهرة الغش والمحسوبية والفساد، مؤكداً أن من أهم مرتكزات الفساد هو عملية الغش المنظَّم والموجَّه الذي أنتج جيلاً أُمياً.

كما كشف القباطي عند تسليم وزارة التربية مُؤَسَّسَة الأثاث المدرسية إلَى المُؤَسَّسَة الاقتصادية فضَاعَ حق الطفل في توفير الأثاث والتجهيزات المدرسية، وأصبحت المئات من المدارس لا تحصل على حقها من الأثاث المدرسي بفعل هذا التغيير رغم أن مُؤَسَّسَة الأثاث والتجهيزات المدرسية كانت ناجحة لكن الفساد كان أكبر من أن تستمر.

وطالب وزيرَ التربية والتعليم بالإسراع في تصحيح العملية التعليمية من الميدان وليس من الهَرَم.

الخريجون إلى الشارع.. البطالة بين الشباب 52٪

كشف تقريرٌ رسميٌّ صدر حديثاً عن الحكومة اليَمَنية أن اليَمَنَ بحاجة إلَى 200 ألف فُرصة عمل سنوياً, مشيراً إلَى أن نسبة البطالة بين الشباب وصلت إلَى 52%.

وقال التقريرُ الصادر عن قطاع الدراسات والتوقّعات الاقتصادية بوزارة التخطيط والتعاون الدولي: إن عددَ الداخلين الجُدُد إلَى سوق العمل في اليَمَن بلَغَ عام 2010 حوالي 228 ألفَ نسمة، جاء ثلاثة أرباعهم من الخرّيجين والمتسرّبين من مؤسّسات التعليم.

وتوقّع التقرير الاقتصادي السنوي أن يصل هذا العددُ إلَى 379 ألفَ نسمة بحلول عام 2030، وهذا يعني ضرورةَ توفير أكثر من 200 ألف فرصة عمل سنوياً؛ لاستيعاب هذه الأعداد والحفاظ على معدّل البطالة عند مستواه الحالي.

وكشف التقرير عن أن عددَ العاطلين عن العمل في اليَمَن بلغ عام 2010 حوالي 675 ألف نسمة، وفي ظل الظروف الاقتصادية القائمة يتوقّعُ زيادتهم إلَى الضعف أي حوالي 1.2 مليون نسمة عام 2030.

وأشار إلَى تزايُد الضغوط على سوق العمل؛ لتوفير فرص عمل لهاتين الفئتين «العاطلين والداخلين الجدد» في الوقت الراهن وفي المستقبل المنظور، حيث وصل عدد الطلاب الدارسين في الفئة العُمرية -15

60 إلَى 1.9 مليون نسمة في عام 2010، ويتوقّع تضاعف عددهم عام 2030.

وأظهر التقرير ازديادَ معدّل الإعالة في المجتمع اليَمَني، حيث بلغ إجمالي قوَّة العمل حوالي 4.7 مليون نسمة عام 2010، ويتوقّع أن تصلَ إلَى 10.6 مليون نسمة عام 2030، وبمعدّل مشاركة بلغ 35%، بينما يشكّل السكانُ غير النشطين اقتصادياً 5.1 مليون نسمة والسكان الدارسون 1.8 مليون نسمة.

وقال التقرير الرسمي إن مخرجات النظام التعليمي بمراحله المختلفة تشكّل أحد مدخلات سوق العمل مع اختلاف مستوى مهاراتهم، ويمثّل العاطلون والداخلون الجدد إلَى سوق العمل أهم العوامل لتزايُد الضغوط على سوق العمل، وسيتضاعف عددهم بحلول عام 2030، ويرافق ذلك بروز ظاهرة البطالة بين الشباب والتي تبلغ 52% حسب تعداد 2004، حيث يتوقّع أن يتضاعف العدد السنوي للخرّيجين من مرحلة التعليم الثانوي ليصلَ إلَى 296 ألفاً و413 شخصاً، ويتوقّع أن يصلَ العددُ السنوي لخرّيجي التعليم الجامعي عام 2030 إلَى حوالي ثلاثة أضعاف العدد عام 2010، ما يعني تزايُداً في عرض العمل مستقبلاً خَاصَّةً من خريجي التعليم الثانوي.

باجل.. التعليم إلى الصف الخامس فقط

حصلت صحيفة «صدى المسيرة» على وثائقَ خَاصَّة وصور حصرية لانتهاكات وزارة التعليم في حق طلاب محافظة الحديدة.. في مدارس قرى الحديدة طوّرت وزارة التربية والتعليم من مفهوم الفساد التعليمي وبلورته بشكل يبعث على الأسى.

في مدرسة صلاح الدين بقرية دير عبيد شرق باجل يفترش الطلاب الأرض ويلتحفون السماء الحارقة؛ لأنه ببساطة لا توجد لديهم مدارس، فمدارسهم وفصولهم تحت الشجر.

وفي تصريح خاص للإعْلَامي عَبدالله حنش لـ«صدى المسيرة» أن المدرسة كان تُفتح من عام ٢٠٠٠وتجلس فترة ويقفلونها وهكذا.. وفي ٢٠١١ فُتحت ولم يقدموا مبنىً لها رغم توجيه من الصندوق ووعود من المجلس المحلي ووعود من مكتب التربية في باجل لكن بدون جدوى. مضيفاً: الطلاب أكثر من ٢٥٠ طالباً يأتون من ٦ قرى. وهناك أطْفَال في هذه القرى لم يلتحقوا بالتعليم؛ بسبب أنه لا توجد مباني ولا مدرسون، وأن المدرسة المتاحة يتعلم فيها الطلاب إلَى الصف الخامس فقط.

وكشف حنش أن مكتب التربية في باجل لم يحول إليها سوى ٢ مدرسين واحد يحضر في الأسبوع يوم والثاني يحضر يوماً ويوماً لا يحضر. وإذا حضروا الساعة ١٠وهم مروحون. ومعنا اثنان من البلاد متطوعان يعملان إلَى جانبهما.

كما كشف حنش عن كارثة كبيرة وهي أن الطلاب يدرسون إلَى الصف الخامس فقط ويتوقفون عن الدراسة؛ بسبب عدم وجود مدارس أخرى لمواصلة التعليم، وهذه كارثة تعاني منها منطقة مكونة من 6 قرى ويضيع مستقبل مئات الطلاب في خضم هذا الفساد.

وطالب حنش مكتب أَنْصَار الله في الحديدة بتشكيل لجنة للخروج إلَى هذه المنطقة حتى يروا بأم أعينهم ما يعانيه أطْفَال هذه المنطقة...»واذا استمر الحال بهذه الطريقة سوف نأخذ هؤلاء الطلاب ونعتصم أمام مكتب التربية حتى تعلم الدولة ماذا نعاني»!.

وفي لحج 500 طالب يفترشون الأرض

في منطقة كرش بمحافظة لحج تتواجد مدرسة الشهيد عبده عَبدالله قميح سابقاً الفرقان حالياً وتستوعب 500 طالب وطالبة، كُلُّ هؤلاء الطلاب معرضون للمخاطر في أي وقت؛ بسبب أن هذه المدرسة بدون سقوف وبدون نوافذ وبدون أبواب والطلاب يفترشون الأرضَ لتلقي دروسهم..

المئاتُ من الطلاب يشكون من الوضع الذي هم عليه في مدرستهم الخالية من كُلِّ الخدمات التعليمية، متخوفين من سقوطَها فوق رؤوسهم في أية لحظة؛ نتيجة الخراب الذي يسيطر عليها. مؤكدين أن المدرسة لا تحمل أيَّةَ مقومات التعليم، فهي خالية من كُلّ الوسائل التعليمية.

الأستاذُ عَبدالحكيم مفلح مدير مدرسة الفرقان أكد أنَّ المباني تحطّمت على رؤوس الطلاب، والجُدران تساقطت، ووعود لم يوفى بها بخصوص الاصلاح الشامل أوْ الترميم للمدرسة، علماً أنه تم افتتاح مدرسة من ستة فصول وهي لا تفي بالغرض، لكنها أيْضاً توقفت عن العمل لأسباب لا نعلمها ولم تطلعنا الجهاتُ المعنية بالسبب الرئيسي للمقاول عن توقف مواصَلة مشروع المدرسة.

في المقابل تحدث رئيسُ مجلس الآباء عبده عَبدالله أحمد بأن الآباءَ والأهالي وصلوا إلَى حالة إحباط، حيث استخدموا كُلّ الطرُق لإنقاذ حياة أبنائهم من غير جدوى، إلَّا أن الإهمال قد كُتب على هذه المدرسة بفعل الفساد. مناشداً الجهات المعنية والمختصة سُرعة إنقاذ حياة الطلاب والالتفات إلَى هذه المدرسة وطلابها الذين يفتقرون إلَى كُلّ مقومات الحياة فيها من صحة وتعليم ومياه.

تضاريس

عبدالله علي صبري
Abdullah.sabry@gmail.com

الأقاليم.. بين الفرض والرفض

تزعُـمُ الأقـلامُ التي تندِّدُ برفض البعض لمشروع الأقلمـة، أن تقسـيمَ الـيَـمَـن إدارياً قد حُسِـمَ في مؤتمـر الحـوار الوطنـي، وأن الالتـزام بمخرجاته تقتـضي القبول بالأقاليم السـتة كماً وكيفاً.. وهذا غيرُ صحيح البتة.

مخرجـاتُ مؤتمـر الحـوار، وبالأخـص وثيقـة معالجة القضية الجنوبية لم تُحسـم سوى التوجه إلَى الدولة الاتحادية كمرتكز أساسي لمعالجة القضية الجنوبية وإشكالية مركزية السلطة في البلاد بشكل عـام. كما أن فريقَ بناء الدولـة لم يتوصل إلَى رُؤية موحدة بشـأن عـدد الأقاليـم التي سـتتكوَّنُ منها الدولة الاتحادية أوْ حتى معايير تقسيمها. وحينما تعذّر على مكونات مؤتمر الحوار التوافُقُ حول هذه المسألة طالب أكثرُ من نصف أعضاء مؤتمر الحوار في وثيقة موقَّعة ونشرتها وسـائلُ الإعْلَام في حينه، باعتماد معاييرَ علميةٍ للنظر في تقسيم الأقاليم على أن يكونَ مؤتمرُ الحـوار صاحبَ المرجعية النهائية في عملية التقسيم.

بيـد أن قوى النفـوذ مع الرئيس هـادي فرَضَت مخرجـاً آخـرَ مُنِـحَ الرئيسُ هـادي بموجبـه حَقَّ تشـكيل لَجنة الأقاليم على أن يكـونَ قرارُها نهائياً ودستورياً في نفس الوقت. ولم يلتفت الرئيسُ ومن حولـه إلَى اعتراضات أعضاء مؤتمر الحوار، وبعض مكوناته الرئيسة كأَنْصَـار الله الذين كان موقفُهم واضحـاً على عكس بعض القـوى الأخرى التي ظل موقفُها غائماً ولا يزال.

وإضافـةً إلَى ذلـك فـإنَّ الهيئةَ الوطنيـةَ للرقابة عـلى مخرجـات الحـوار الوطنـي، قـد أنيـط بهـا مسـئولية الإقـرار النهائي لمسـودة الدسـتور قبل الاستفتاء عليه شعبياً.. وهذا يعني أن الأقاليمَ التي استوعبتها مسودةُ الدسـتور الأولية، ما تزالُ محلَّ نظر، ومَن يرفُضُها يستندُ إلَى مسوغات موضوعية مرتبطـة، بكون الأقاليم تعني تقريرَ مصير شـكل الدولـة ونظامها السـياسي، ما يتطلـبُ توافُقَ كُلّ القوى السياسية بشأنها.

أما من يحـاولُ فرْضَ سـيناريو بعينه، واعتبار أن الستة الأقاليم هي الحلُّ النهائي لمعضلة الحُكم، فإنه سـيواجهُ رفضاً شـعبياً يتصاعَـدُ في الجنوب والشـمال، فحتى الآن لم تعلـن أيَّةُ قوة معتبرة من بين قوى الحراك الجنوبي مسـاندتَها لخيار الستة الأقاليـم، بل لا يزالُ الشـارعُ الجنوبـي بحاجة لَمَن يقنعُه بالاستمرار في الوَحدة ذاتها. كما أن المعتدلين في الحراك الجنوبي وإلى جوارهم الحزبُ الاشـتراكي متمسـكون حتـى الآن بخيـار دولـة اتحاديـة من إقْليْمين.

فإذا أضيـف إلَى ذلك رفض أَنْصَـار الله لمشروع الأقلمـة، فهـذا يعنـي أن عمليـة الاسـتفتاء عـلى الدسـتور مهـددة بالرفـض الشـعبي، خَاصَّـةً أن السـجلَ الانتخابيَّ الجديدَ لم ينجـز بعدُ، وأن تنفيذَ اتفاقيـة السـلم والشراكـة يتطلبُ إعادة تشـكيل اللجنة العليا للانتخابات، وكذا إعادة النظر في قوام ومهام الهيئة الوطنية للرقابة على تنفيذ مخرجات الحـوار الوطنـي.. ومـن يريـد أن يفـرض السـتة الأقاليم كمسـلَّمة نهائية، وبقوة الأمر الواقع بعيداً عن التوافق، سـيجدُ نفسَـه كمَن يسبح ضد التيار الشعبي الرافض بقوة لخيار كهذا!!.

الغاية لا تبرر النذالة!

د. أشرف الكبسي
benkibsi@hotmail.com

الإرهـابُ يسـتهدفُ كُلَّ صـور الحيـاة القليلـة، المتبقيـة للـيَـمَـن والـيَـمَـنيـين.. وحدَهم الأنذالُ مَن لا يدركون ذلك، ونذالتُهـم إرهـابٌ، وألسـنةُ أقلامهـم المفخَّخة تنفجـرُ مرات كثيرة، قبل أيَّة عبوة، وبعدَ كُلّ حزام..

يـا له من مثقف وغد.. يحسـبُ التقوى فعـل ما هو فاعل، وهو يؤنسـن خـاصرةً ناسـفة، ويخنُقُ الجُنَـثَ بربطة عنقه الرخيـص.. يوغرُ الصدور بقلم، ويحفرُ القبور بلسـان، وعلى مشارف الجحيم، يتمتمُ: أنا مدني..!

هكـذا مثقف وهكذا إعلام.. ليس أكثر من حرف نصب لازم لجر (صاعق) العطف قبل علامة التعجب الأخير!.

هـا هو يسـتغرقُ في تشريـح الضحية، بحثاً عـن ممكنات الخطيئـة في ملامحهـا، تحتَ لسـانها، وفي ثنايا أشـلاء قلبها المتطايـر قاعديـاً، ليبتهجَ في النهاية باكتشـافه حجرَ ضغينة الفلاسـفة وإكسـيرَ كراهيـة الحياة، ويعلـن في عـزاء القتيل: إنـه شرير، لا يشـبهنا.. نواياه ليسـت جيدةً بما يكفي، وقد عاش بيننا أكثـرَ مما ينبغي!. كـم من الغباء المموّل، يلزم أحدهم ليقول: القاعدة لا تسـتهدفُ إلا الحوثي؟. وكأن القاعـدة يا هذا، كانت قبل الحوثي بسـتانياً يقرأ غاندي ويبيع الوردَ في شـارع القصر الجمهوري.. وكأنها بعد آن تنتهيَ من القضاء على كُلّ حوثي، سـتوظّبُ حقائبَها المفخخة، وتعتكفُ لدراسة فلسفة (غوته) وتحليل جمال انعكاس الغروب في عين حمامة!.

الإرهـابُ ليـس مكوناً بشرياً أوْ طرفاً سياسـياً في خصومـة الأغبياء، لا بل هـو الغباء القاتل، يحملُ سـكيناً، ويتجوَّلُ بيننا موتـاً كالوباء.. لا شيء يبررُ القاعدةَ وإخوانها وأخواتهـا.. الغاية لا تبرر النذالة، وللحرب جرائمُها، وكل قسوة الحرب لا تبررُ اعتناقَ الجريمة!.

قـد يرتدي الإرهـابُ، وهـو يكافحُنا، عباءةَ رجـل دين، أوْ شاشـةً تلفزيونيـة وعوينـات مثقـف، ويجُرُّنـا جَـرّاً، بينما نكافحُه، إلَى سـاحة نفوذه في وادي المجهـول وميدان الظلام، قائلاً لنا: كونوا عقلاءَ بما يكفي لتموتوا خوفاً تحتَ قدمي!.

لا.. لن نعتادَ العيشَ بنكهة الكارثة.. ومع كُلّ الألم ومرارة خفقـان القلـب، لن يقيمَ الأوغـادُ مهرجانَ الذعـر بيننا.. لن نعدمَ الوسيلةَ لنمحوَ قبحَهم، وسنُهديَ بعضَ الأيام المشمسة في صباح حُبِّ الله والإنْسَـان لأبنائنا وبناتنا..

لـن نسـتجديَ حزامـاً أوْ قلماً نـذلاً؛ للحصـول على بعض عافية الحياة..

لـن نتـوارى.. سـنجتمع ونحتفـل ونحيـا قليـلَ لحظات الكرامة تحتَ الشمس..

سنزرَعُ الشهداءَ في قلوبنا، وسنقومُ مجدداً من بين أشلائنا..

سنحيا ألفَ مرة ولن نموتَ إلا مرة..

مـع كُلِّ خلافنـا واختلافنا، لنسـتحضرَ، كأولوية وجود، ضوئنا، شمسـنا وقمرنا وفكرنا، ونجمع كُلَّ الأيادي والشـموع والمصابيح.. لنصنعَ معاً بُقعةَ ضـوء بحجـم وطن، نقتحـم بها ومعهـا زوايا العتمـة، ففي الضيـاء، تفقدُ الكائناتُ القاتلة امتيازاتِ لصوصية الاختباء خلفَ عيونها وأقلامها وأحزمتها السوداء!!.

نحن والأمريكي وأدواته القذرة

هاشم أحمد شرف الدين

ومختلـف شرائح المجتمع، حتى تسـتنجدَ تلك النسبةُ البسيطةُ من الـيَـمَـنيين بالأمريكي..

عـلى عهـد الشـهيد القائد حسـين بدرالديـن الحوثـي رضـوان الله عليـه كان المطلـوبَ مـن الشـعب أن «ينفـيَ» وجـودَ القاعـدة في الـيَـمَـن، لـيَـمَـنع الأمريكـي من تقديـم ذريعة تدخُّله في الـيَـمَـن، لكن فئةً قليلةً من الشـعب استجابت وقامـت بمـا هـو مطلـوبٌ، فيمـا ظلت الغالبيـةُ صامتةً وبعضُهـا مرحِّبـاً بالـدور الأمريكي..

فما الذي حدث؟

زاد التدخُّـلُ الأمريكـي في الـيَـمَـن، ووصـل إلى حـدِّ قتـل الـيَـمَـنيـين بطائرات أمريكية، مما استدعى مسئوليةً أكبر يفترض بالشعب أن يضطلعَ بها..

فكيف هو موقفُ الشعب اليوم؟

يقـفُ السـيدُ القائـدُ عبدُالملـك بدرالديـن الحوثـي ورجالُه أنصـارُ الله اليـوم متحمِّلين تلك المسـئولية، إذ لم يقفوا على مطلب «نفي» وجود ما يسمى القاعدة، بل صاروا يحاربونها ويتـصرون عليهـا ويلاحقونهـا في أكثـر من منطقـة داخـلَ الـيَـمَـن، مسـنودين بوعـي شـعبي أكبر بكثير ممـا كان عليـه الحالُ قبل سنوات..

فما الذي حدث؟

جَـنَّ جنـونُ الأمريكي وهو يـرى الـيَـمَـنَ تنتصرُ، وتسـحَبُ البسـاطَ عليه، حـين توالت انتصـاراتُ أبنائهـا عـلى مـا يسـمى القاعدة، بما يعني انعدامَ الذريعـة الأمريكية للتدخل في الـيَـمَـن واحتلالها..

فكيف يتصرَّفُ الأمريكي الآن؟

يسعى الأمريكي حثيثاً لإقناع نسبة بسيطة مـن الـيَـمَـنيين ممن مـا زال ينقصُهم الوعيُ بـأن القاعدة متواجـدةٌ في الـيَـمَـن، ولا يمكنُ للـيَـمَـنيـين بمفردهـم أن ينتـصروا عليها، وبالتـالي لا بد أن يبقـى هو متدخلاً في الشـأن الـيَـمَـنـي؛ بحُجَّة مكافحة الإرهاب وملاحَقة عناصر القاعدة..

ومـا أسـاليبُ الإقنـاع التـي يسـتخدمُها لأمريكي من أجل ذلك؟

يكلِّفُ الأمريكي أدواتِه الاستخباريةَ بتكثيف العمليـات الإجراميـة في الـيَـمَـن؛ باسـتخدام المفخخـات وأحزمـة الانتحاريـين والعُبُـوات الناسـفة، لاسـتهداف الطـلاب والطالبـات

وإن نجَحَ الأمريكي في ذلك فهل ستنطلي مسرحيتُه هذه على العالَم؟

لقـد بـدأ الأمريكـي مسرحيـةً جديـدةً لإقنـاع هـذا العالـم، تتمثـلُ بتكليف أدواتـه الاسـتخبارية بتنفيذ عمليـات إجرامية شـنيعة في بلدان مختلفة، على أن ينسبَ منفذوها أنفسَهم إلى الشعب الـيَـمَـني، أو أن يعلنوا أنهم تدرَّبـوا في الـيَـمَـن، أو أن ما يسـمى تنظيم القاعدة في الـيَـمَـن وراءَ العملية..

فما الذي بات مطلوباً من الشعب الآن؟

صـار واجبـاً أن يسـتخدمَ الشـعبُ كافـةَ الوسـائل لمواجَهة العـدوان الأمريكـي وأدواته القـذرة، وذلـك بأن يوصـلَ صوتَـه للعالَم بأنه لا مجـالَ لأن تكـونَ الـيَـمَـنُ سـاحةً لتواجُد القاعدة، ويتم ذلك عبر الإعلام الأهلي والرسمي، والإعلام الخارجي..

كما يتـمُّ عبرَ زيـارات لبعثات دبلوماسـية تزوِّدُهم بالموقف الشـعبي من ذلك، وتقدمُ لهم صـورةً كاملـةً عن الانتصـارات التـي حققها الشعبُ أمامَ ما يسمى القاعدة..

كما يجـرُرُ تكثيـفُ حملات التوعية الثقافية والسياسـية لأبنـاء الشـعب لفضـح المؤامـرة الأمريكية، وليدركَ أن عـلى كُلّ مواطن التحرك لمواجهتها..

كمـا يتـمُّ ذلك عـبرَ إقامة فعاليات شـعبية ضخمـة، توجـدُ حالـةً من السـخط الشـعبي العارم تجاه العدو الأمريكي وأدواته..

وفي الجانـب الأمنـي سـيكونُ على الشـعب ترتيبُ نفسـه ضمنَ اللجان الشـعبية دعماً أو مشاركة، وذلك لمحاصَرة المجرمين التكفيريين، في الأحياء والمُدُن والقرى وحيثما تواجدوا..

وهل سيتحرَّكُ الشعب؟

فيما سبَقَ كان على الشعب فقط أن ينفيَ وجودَ القاعدة بترديد الشـعار لمدة أسـبوع، لكنه لم يستجب الاستجابة المطلوبة، فتوغَّلَ الأمريكـي في الـيَـمَـن، واليـومَ عليـه أن يتحرَّكَ بما هو مطلوبٌ منه، وإلا فسـتكونُ عاقبـةُ تخاذُلـه في غـير صالحه، وسـتكونُ الأعباءُ عليه في المسـتقبل أكـبرَ وأكثرَ، وعليه أن يترقَّـبَ عقـابَ الله على الاستسـلام لعدو الله، وعلى التفريـط بحَقِّ الدين والمسـلمين والوطن..

ولا أظُنُّ شـعبَنا إلا منتصراً بحَـوْلِ اللهِ على أعدائِهِ من الداخلِ والخارج..

أن تأتي متأخراً خيرٌ من أن لا تأتي

نايف حيدان

كانت زيارةُ مستشـاري عبدربه منصور هادي إلى صعدة لمقابلة السيد/ عبدالملك الحوثي اعترافاً صريحاً وواضحاً بصوابية ثورة 21 سـبتمبر وخطأ سياسـة هـادي في التعامـل مـع القضايـا الكبـيرة والمصيرية تحديداً، وَتعتبر هذه الزيارة حتى وإن جاءت متأخرةً إثباتـاً واعترافاً بأن قيادة ثورة ٢١ سـبتمبر تسـيرُ في الطريق الصحيح وأن الشـعبَ قد بدأ يسـتعيدُ قرارَه بعـد أن كان مسـلوبَ القرار لعشرات السـنين، وهذه الزيـارةُ بالتأكيد لها علاقةٌ وارتباطٌ بإنجاز مسـودة الدسـتور والـذي يتضمن إقـرار وتقسـيم الـيَـمَـن لسـته أقاليم، والذي كان للحزب الاشتراكي وجماعة أَنْصَـار الله موقفٌ سابقٌ ومعلَن يرفُضُ هذا المشروع التآمري، إلا أن الدعممة واللامبالاة التي سارت عليها السـلطة ومحاولة تمريـر هذه اللعبة كسياسـة أمر واقـع جعلت قائـد الثـورةِ السـيد/عبدالملك الحوثي يكـرِّرُ رفضَـه لتقسـيم الـيَـمَـن، ممـا جعل هادي يرسـل مستشـاريه إلى صعـدة لمحاولة إقنـاع قيادة الثورة بتمرير المؤامرات الخارجية وبضغط خارجي، متناسـين أن موقـفَ الثـورة واضح ولا مسـاومة في أمـور وقضايـا مصيرية، إضافـةً إلى أن هـذه الزيارة تحمل مؤامرة جديدةً وَمحاولةً وسـعياً منهم لإفشال مشروع التغيير الحقيقي بتغيير مواقف قيادة الثورة لتفقـد الثقة مـن الجماهير إلا أن دلالـةَ ونتائج هذه الزيارة كانت أكثرَ من إيجابية ولصالح ثورة الشعب؛ كونهـا أكـدت أن لا صـوت ولا قـرار يمـرّر إلا بإرادة شـعبيه، وما اتفاقُ السلم والشراكة إلا العقد الفاصل بين مطالب السلطة وإجابة قيادة الثورة.

وبالأخير أعتبرُ هذه الزيارة مؤشراً لفتح أفق جديد في سياسة هادي، بحيث لا يتجاهل بعد اليوم أية قوة أو مكون سياسي خصوصاً في القضايا المصيرية، فمن غـير المعقول أن يصل الأمر بهادي لأن يجعل من 565 هم من يحددوا مصيرَ شعب ومستقبل بلد، خصوصاً بعد ثوره أسـكتت ودحـرت مراكز النفـوذ وصانعي القرار لعهد ماض وَمظلم، فالخطوة التي أقدم عليها هادي بإرسـال مستشـاريه للحـوار والمناقشـة مع قائـد الثورة تعتـبر بدايةً طيبةً تُحسَـبُ لهادي؛ كون الدعممـة لا تقـودُ إلا إلى نهايـة لا تسـر أو ترضي من يدعـم أو يتعالى على الآخرين؛ كـون الوطن للجميع ومصير البلـد هو مصير الجميع، وما النهاية المخزية للمدعممين للسـابقين إلا نتيجة لمثل هذه التصرُّفات الخاطئة التي كانوا يسيرون عليها، فأن تأتيَ متأخراً خيرٌ من أن لا تأتيَ يا هادي..

ثقافة وأعراف الجريمة

بقلم/ عبدالله الدهمشي
albadeel.c@gmail.com

كان العربـيُّ في الجاهلية إذا لقي عدوَّه أو مَن هو مطلوبٌ لثأره, ناداه قائلاً: «خُذْ حذرَك فإني قاتلك»، وإذا لم يكن لديه سلاحٌ أعطاه ما يقاتل به, وكل قتلٍ حدَثَ غدراً وَخسَّة, يلحق العار بفاعله ويحُطُّ مـن مكانته في المجتمع, ويجعله عُرضةً للعزل والنبذ الاجْتمَاعي التام.

وفي الجاهلية أيضاً, كانت للأسـواق ودُور العبادة والبيوت حرمـاتٌ لا تُنتهـك، وفيهـا يأمَـنُ المـرءُ على نفسـه من غدر الإجـرام وبغي الجريمة, وكانت هناك أزمنة للهدنة ومواقيتُ لوقف القتال, وكان من العـار والخزي انتهاكُ هذه الحرمات للزمان والمكان.

كان ذلـك في جاهليـة العـرب, وكان فيهـا مـن الرجـال والقيادات مَن ينذُرُ جُهدَه وثروتَه لوقف الاقتتال والصُّلح بين الناس, وعن هذا تحدثت الأشـعارُ والسِّـيَرُ وما دوَّنه التَّاريخ عن ثقافة وأعراف تجعل القتل والاقتتال محكوماً بقيم حميدة تنـأى به عن رذائل الخسـة والغدر والفحش الظاهـر والباطن, وهي الثقافة التي سمت بأهلها ووصلت بهم إلى ما نعرفه عن «حلف الفضول».

اليومَ, لا أحد يسـتحي من الغدر والخسـة أو تحميل مـن القبح والفحش, إذ أصبـح الغـدرُ عقيـدةَ إجـرام منظـم لا يتوقـفُ عـن العـدو والخصم، بل يمتـد إلى الأبريـاء الآمنين في المـكان الزمان, فالتفجيراتُ التي تتم في الأسـواق والتجمعـات العامة وتجمع بين النسـاء والأطفال العـزل الأبرياء, هي أعمالٌ قتـل قبيحة، الغدر فاحشـة الجُرم والإثم, لا تفرق بين موقـع القتال وميدان التجمُّـع الجماهـيري, وسـاحة التدريب العسـكري, ومشـفى مجمع وزارة الدفاع, ومركَز ثقافي للاحتفال الشعبي، بل والمسجد والمدرسة والمشفى والفندق.

في ثقافـة القبـح هذه وفحـش إجْرَامها, لا ينتـشرُ القتلُ الفـردي والجماعـي فقـط, بل وتكـون معـه جرائمُ خطف الأبريـاء وقطعُ الطريق وتخريب منشـآت النفط والكهرباء والاتصـالات, فتصبح كُلُّ هذه الجرائم عمـلاً مربحاً لا يعودُ على أهلـه بالخـزي والعار, بل يتوسَّـطُ كبارُ القـوم لهؤلاء ويقدمـون لهـم ثمـنَ الجريمة المـبرأة من العـار المجتمعي والعقـاب القانونـي, والمحروسـة بالوجاهـات الاجْتمَاعية وكبار القوم.

لم تشهد الـيَـمَـنُ حركةً منظمة ومستمرة لتقبيح هذه الجرائـم وإدانتها ثقافيـاً ومجتمعياً قبـل تجريمها قانونياً ومعاقبتهـا قضائيـاً, فلـم يرَهـا أحـدٌ خروجاً عن الإسْـلَام تسـتدعي حملةً منظمـةً لا تتوقفُ إلا بانتهـاء هذا الفحش والقبـح, ولـم يعتبرها أحدٌ عـاراً مجتمعياً وخزيـاً يعودُ على أهلـه بالذلة والصغار, بل رأينـا ما هو أقبحُ من الغـدر وأفحش من الجُرم في خطـاب الذين لا يتورَّعون عن تبرير جرائـم الإرْهَـاب، وقبح ما هي عليه من غـدر وفحش ما تقترفه مـن قتل الأبرياء وحرمة الأمكنـة, حين يقولون إنها ضد الحوثيين أو بسببهم, وحيث ضحاياها هم أطفالُ المدارس وأطباءُ المشافي والمارَّة بالطرُق والمتجمعون في ميدان التحرير والمركَز الثقافي وميدان السبعين, فأين الجاهلية منا يا أعراب؟!.

الإعلام والقاعدة.. ستر وغطاء!

حمزة أبوطالب

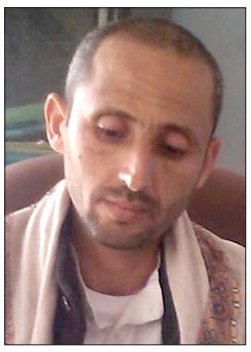

القاعـدةُ ليسـت شـبحاً، ومحارَبـةُ الإرْهَـــاب تبدأ مما بـيْن يـدي النـاس ومما هـو ممكنٌ، فالإعْـلَام الممـول إقْليْميـاً والمُـدار أمريكيـاً هـو أحـدُ خطـوط المعركـة مـع الإرْهَـاب، فتواقيـتُ العمليات واسـتثمارُها ينبئُ عن قيادة سياسية للإرْهَـاب؛ لأن مـن يتفجـرون من المغرر بهـم لا يقـرأون ولا يفقهون شـيئاً سـوى الاسـتجابة لغرائزهـم التي أشـعلت جذوتها ثقافةُ الحُوريات والنكاح الأبدي ومَشَـايخ الوهابيـة الذيـن يبخلـون بأنفسـهم وأبنائهم على الجنة ويؤثرون الفقراء والبسطاء والمُغرَّر بهم!!.

فـإذا عرفنـا خطوتنـا الأولى لمحاربـة الإرْهَـاب سنتدرَّجُ في المعركة حتى القضاء المبرم على الإرْهَـاب باستراتيجية وطنية تشمل محاربةَ الفساد وإرساء العدل وإقامة دولة مدنية يتساوى الكلُّ لديها.

الإرْهَـاب رغم همجيته وبشاعته إلَّا أنه في الواقع نتيجةٌ لرؤية، ويؤدي رسـالة تدميرية ممنهجة، له منظّـروه ومموله، ولا تمكـن مواجهته إلَّا بالعقل والحكمة، فالسعودية لها حوالي ثلاثين سنة تؤسس للإرْهَـاب وصنعت له أرضية خصبة روتها بالفساد ومدَّتها بسـماد اللَّجنة الخَاصَّـة، وتموضع مروجو الفكـر الإرْهَـابي في مواقعَ حيويـة ومنتقاة بدقة وعناية.. كدماج ومعبر وسعوان وغيرها الكثير من المعاهد والجامعات، واسـتولوا على المساجد بالقوة، مسـتعينين بأسـاطين الفسـاد والإجْـرَام كالهارب عـلي محسـن، ولا زلـت أتذكر الـصراع المرير الذي خاضـه الأهـالي في قُرانـا ومناطقنا ضد الباسـطين على مسـاجدنا، وكيف كنا لا نجد إمكانية للتواصل حتـى مـع مديـر ناحيـة أوْ مكتـب أوقـاف، بينما الوهابيون الغزاة كان لهم خط مفتوح مع الجنرال الدمـوي، وقـد أشـار الشـهيدُ المجـدد حسـين بدر الديـن الحوثي إلَى ذلك في دروسـه ومحاضراته التي كانت تعـج بالتحذيرات للشـعب والأمـة من خطر ثقافـة الإرْهَـاب، وأكَّد على النفسـية اليهودية التي تقف وراء كُلّ شر يلحق بالمسـلمين، مسـتدلاً بآيات القرآن الكريم التي هي حقائق لا تتبدل؛ لأن اليهودَ، وحسـب القرآن، هم من يسـعَون في الأرض فسـاداً ومـن لا يودون لنا أي خير، ولولا اطفاءُ الله لفتنهم وحروبهم لاستمرت بالاتقاد حتى فناء البشرية عن بكرة أبيها، ولم تتضمن الملازمُ التحذيرَ وحسب من الإرْهَـاب، بـل تضمنت اسـتراتيجية متبصرة بنور القرآن لحرب الفسـاد والدعوة لتطبيق نظام الله في الحياة والعودة إلَى محمد رسول الرحمة والإنْسَـانية (صلـوات الله عليـه وعلى آله) والـذي بقيادته تنال الإنْسَـانية كرامتها التي أرادها لها خالقها.

وعليـه نجـد أن دورَ الإعْـلَام المريـب وانتهاجـه سياسـة تضليليـة عـبر كُتَّـاب يقدمون أنفسـهم كحداثيين ونُشـطاء وحقوقيين مدافعين عن حقوق الإنْسَـان ويقدمـون الوقائـع مقلوبة ويسـاوون بين الضحية والجلاد، ويصفـون القاعدة بالقبائل، وهجماتها الإرْهَـابية أنها ردة فعل مبالغ فيها.

ويتوهـون المتابـع في سفسـطائيات جدليـة، مسـتخدمين قدرتهـم عـلى تطويع اللغـة وصياغة الكلمات المنمقة ويوهمـون القارئ أنهم منصفون ومحايدون وإنما ينقلون الحدث.

وهـم مَـن يفـترض بهـم الانحيـازُ للبسـطاء وتوعيتهـم ومهاجمةُ الطغاة والمسـتبدين والتأكيد على الهُويـة الوطنية الجامعة، هـذه المهمة النبيلة للصحافـة لم يعد يتحلى بها إلَّا القليلُ الذين هم على قلتهم إلَّا أنهم كالنجوم كلما اشتد الظلامُ كلما ازداد وهجها.

فتحيـةٌ للإعْلَاميين الذين تمثلـوا قولَه تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين).

ولا عـزاء لمن منحوا ضمائرَهم إجـازةً مفتوحةً، فالتَّأريخ لا يخلد إلَّا العظماءَ الحقيقيين.

دفاعاً عن الإسلام السياسي.. دفاعاً عن الديمقراطية

أنس القاضي

إنَّ الديـنَ أحدُ أشـكال الوعي التَّأريخـية للوجود، ولا يعيشُ المتديـنون بالجنة أو داخلَ الفِكرة، بل على الأرض، إن هَذا الوجودَ الإنساني في الكون ليس تَوهم بـل وجود مـادي اجْتمَاعـي، وبالـضرورة كُلّ وجود اجْتمَاعي لهُ موقفٌ من ماديّة الحياة، فهو بالضرورة يدخُلُ ضمن شبكة علاقات اقتصاديه؛ لتوفير الطعام والمسكن والملبس والكتاب.

هَذا الموقفُ المادي يخلُقُه موقعُه من شكل علاقات الإنتـاج في المُجتمع، وهَـذا الوجودُ في هـذا الموقع هوَ من يشكل وعيَ الإنسـان لا العكس، فيُعبِّرُ وعيُه عنْ موقف اقتصـادي معيّن بقدر حاجتـه، يتطورُ نوعياً سياسـياً بتطور قوى الإنتـاج.. والنضال الاقتصادي التَّأريخي لكل الطبقات والشرائح ونقاباتها وأحزابها وحركاتها لهُ تعبيرٌ سـياسي، سواءٌ أخذ هَذا التعبير السـياسي شَـكلاً (علمانياً) أم شـكلاً (دينيـاً)، فهوَ موقـفٌ سـياسيٌّ (والثـورة موقـف سـياسي وقفزة نوعيه)؛ باعتباره اجْتمَاعياً أي مادياً, لبشر يعيشون اليوم ويَبحثون عن مصالحَ اجْتمَاعية على أرض هذه اللحظـة التَّأريخيـة، وليس في القـرن الأول للهجرة.. وإقصـاءُ الإسْـلَام السـياسي عن العملية السياسـية اسـتبدادٌ, وإقصاؤهم عن سياسـية إسْـلَامهم شيءٌ مُحال، فهم جزءٌ من جدل هَذا الواقع، ولكن تطورهم إلى أحـزاب سياسـية علمانيـة، هَذا التطـور النوعي يَنعكـسُ موضوعياً عن مسـتوى تقـدُّم المُجتمع ولا تحدده إرادة ذاتية لزعيم وقائد ومرشد مُعين.

لا يُمكن محْوُ وجود (الإسْـلَام السياسي) سُني أم شـيعي، إلا بمحـو وجودهم الاجْتمَاعـي من الحياة، وليـس مِن حـق أحد أن يَعـترضَ عـلى وجودِهُما، أو حتـى مَنـع تَوظيفهـم للديـن في السياسـة، فالدينُ أيديولوجيـا تُحمـل مصالـحَ السُّـلطة أو المعارضة.. ولا مُشـكلة معهم مـا دامـت الديمقراطيـة كاملة, وهناك مؤسسـاتٌ دسـتورية وطنية ضامنة لتَحقق هَـذه الديمقراطية, كجُملة حقوق والتزامات تكفلها الدولـة الديمقراطية للشـعب لقاء ضرائبـه وثرواته الوطنية.. بهَذا الجو الديمقراطي المُفترض فليختار الناسُ مَن يُريدون سـوى بقناعتهـم أم بخداعهم أم بشراء أصواتهم, وبما أن الحُرية الفكرية والعقائدية للجميـع بظـل الديمقراطية فـإن الأفـكارَ تتنافَسُ, ومَـن يُخـدع أو يقتنـع ليسَ كمـن يُرغَـمُ أو يُفرَضُ عليـه فِكـرٌ وأي أحـادي؛ لأنـه في النهاية مَن سـوفَ يُشـبع حاجاتهم الاجْتمَاعية للخبز والحرية والعدالة الاجْتمَاعية سوف يَبقى في الحُكم, ومن يُخفق سوف يَسـقط عبر العمليـة الديمقراطية ذاتها، ومهما تم خـداع أو رشـوة الجماهير طويلاً مِن قبـل الأحزاب, فـإن حاجاتهـا الاجْتمَاعية مَـن سَـتُحركُها للتغيير سـوى بالديمقراطيـة أو بالثـورة الشـعبية، إن تـم الانقـلابُ عـلى العملية الديمقراطية مـن قبل الحزب الحاكـم، وتراكم تجـارب الجماهير كوعي سـياسي من انعـكاس موضوعي للقهر والجوع والاسـتغلال على المدى الطويل سـيُصبح مكسباً شعبياً، ولا يُمكن بَعدها أن تُخدع الجماهير بشـعار كاذب سـوى كان لحزب ديني أم لعلماني ليميني أم يساري.

قد يقول أحدُهم: هل هَذا تكتيك اشـتراكي ألسـتم تؤمنون بالشمولية فكيف تغيرتم؟.

ليسـت قضيـةٌ مزاجية وتكتيكاً، مـا من تناقض، لمـاذا اليوم نقبَـلُ بالديمقراطيـة الليبرالية الحقيقية ومشـاركة الإسْـلَام السـياسي؟؛ لأن الاحتـكارات العابـرة للقوميات تناهضُها، فحرية السـوق قائمة عـلى التنافـس والاحتـكارات ترفُضُها، لهـذا الموقف الشيوعي يُصبح مع الليبرالية الحقيقية، التي تحدث في فنزولا والبرازيل والسويد والنرويج، وليس أمريكا التـي يمثل حزباها مصالحَ نفـس الاحتكارات.. لماذا نقبـل اليـوم بالوطنية ونقدمهـا على الأممية فيما كنـا قديمـاً نتعامل معهـا كمطلب برجـوازي؟؛ لأن اليـوم التوكيلات التجاريـة الكمبرادورية للبرجوازية الطفيليـة مصالحُهـا مرتبطة برأس المـال الخارجي وليـس الإنتاج الوطني، فلا يُصبـح التناقُـضُ الرئيسُ بـين البرجوازيـة الإنتاجيـة في الداخـل مـع العمال، فننحـاز للعمـال، بل يُصبـح التناقـض الرئيسي بين الاقتصاد الوطني وبين الاحتكارات، فننحاز للاقتصاد الوطني؛ ولأن الوطنيـة في هذه المرحلة التَّأريخية من السـيطرة الإمبريالية تناهـض الاحتـكارات العالمية فهـي وطنيـة ذات معنـى أممـي، فاقتصـاداتُ كُلّ الشعوب ضحيةُ الاحتكارات.

مأرب تخوض صراعها من أجل المستقبل

زيد البعوه

مأربُ الحضارة والتَّأريخ، مأرب القبيلة والأصالة، مـأرب النفـط والكهرباء، مـأرب المـاضي والحاضر والمستقبل، بلاد السد وبلاد الجنتين بلاد سبأ وبلقيس ومعبـد المقـه، بترابها وأهلهـا وتَأريخـها الذي كتب نفسَـه في كتـب التَّأريخ وحتـى في الكتب السـماوية وعلى رأسـها القرآن الكريـم، مأرب التـي كان يجبُ أن تنافـسَ ولايـة نيويـورك وتنافس دبـي والدوحة وباريس وبرلـين بتَأريخها وتراثها وثرواتها وأهلها هي نفسـها التي كانت أرض الجنتين، وهي نفسـها التـي قامت على أرضها حضارة سـبأ، وهي نفسـها التي قام على ترابها سـدُّ مأرب العظيم وانهار بسبب الفئران، وعاد من جديد أقوى من السابق.

لم تيأس الفئرانُ في أن تنخرَ حضارتها وجسـدَها من جديد وتدمرها، ولكنها ظلت عصية تصارع؛ من أجـل البقـاء وتعطي النـاس من خيراتها رغم ألمها، واليوم قررت مأرب أن تتخلصَ من الفئران الدوَاعش وَأن لا تسـمح لهـم بـأن يدمروهـا ويقتلـوا أهلهـا، فيباعد الله بين أسـفارهم من جديد، ويحول نفطُهم وطاقتُهم الكهربائية إلَى خمط وشيء من سدر قليل.

لن تسـمَحَ مأربُ بقبائلها ورجالها لسـيل العرم أَن يجرفَ حاضرَها ويدمر مسـتقبلها من جديد علي أيـدي ثلة من التكفيريـين والعناصر الاسـتخباراتية لصالـح قـوى أجنبيـة، لقـد قررت مـأرب اليـومَ أَن تخوضَ صراعَهـا رغم المتاهة التـي يصعُبُ الخروجُ منها، لكنهم عازمون، ويـا له من قرار صعب اتخذه أَبْنَـاء مـأرب الكـرام، فمشـايخُ مـأرب ووجهاؤهـا يذكّروننـا بتوحدهم حول محافظتهم بالمملكة بلقيس التـي قالـت: يـا أيها المـلأ أفتونـي في أمري مـا كنتُ قاطعةً أمراً حتى تشـهدون. فرد عليها قومها (قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَـدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ).

فمـأرب اليوم هـي الملكة وأهلها هم أهل الشـدة والبـأس، ولـن يخذلوها ابـداً، مأرب قـررت أَن تضع حـداً لتفجـيرات أنابيـب النفـط، وقـررت أَن تقطع اليـد التي تقطـع كابلات الكهرباء، وقـررت أَن تطرد العنـاصر الإرْهَـابيـة ليـس بالمفهـوم الأمريكي، بل بالمفهوم القرآني التنظيم الإجْرَامي الذي اسـتفحل في الفساد وشوَّه سُمعة الإسْلَام وسُمعة العرب وسمعة اليَـمَـنيين.

مـأربُ تريـدُ أَن تنعَـمَ بالخـير والأمن والسـلام، الـذي تنعـم به قريناتها مـن بقيـة المحافظات، مثل صعـدة وعمران وحجة والحديـدة وبقية المحافظات الشـمالية، وهي قـادرة بصمود أهلهـا وإرادتهم أَن تفعـل ذلـك، وأَن تعيـد لليَـمَـن مجـده وهيبته بين الأمم.

الدوَاعش المتواجدون في مأرب اليوم هم يعيشـون آخـر أيام حياتهم، وأمامهم خيارانِ لا ثالث لهما، إما أَن يلتفوا حول ملكتهم ويذهبوا إلَى سـليمان؛ ليعلنوا إسْلَامهم أَوْ ينفوا من الأرض على أيدي رجال سيبعث بهم من هوَ امتداد لسـليمان، فيجسدُ فيهم قولَ الله (فلنأتينهـم بجنود لا قبَلَ لهـم بها ولنخرجنهم منها أذلـة وهم صاغرون)، ولن تسـمح مـأرب للدوَاعش والمفسـدين أَن يدخلوهـا فيجعلوا أعـزة أهلها أذلة، سـيكون صراعـاً لا هـوادةَ فيه فـإن أردوهـا حرباً بالسـلاح فأَنْصَـار الله واللجان الشـعبية أهلٌ لها، وَإن أرادوه صراعاً سياسـياً ينتهي إلَى حلول مُرضية للجميـع؛ حفاظـاً عـلى مصلحـة اليَـمَـن وأهلـه فسـيكون المسـتقبل لمـأرب عبـارة عن بوابـة تفتح مصراعيها للسـلام والخير والأمـن والأخوَّة، وهذا ما يرجوه الجميع.

حقوق الإنسان*

ضيف الله الدريب

لا حـقَّ للإنسانِ في الـزمـنِ الـردي
فحقوقُهُ انـتُـهِـكَـتْ بكلِّ تعمُّدِ
ومنظماتُ حـقـوقِـهِ حَـفَـرَتْ لَـهُ
قـبرًا وأغـضتْ عـنْ فِـعـالِ المعتدي
الكلبُ في أرضِ الـضـلالِ مُـوَقَّـرٌ
يحظى بـكـلِّ رعـايـةٍ وتَـــوَدُّدِ
وكـرامـةُ الإنـسـانِ في أرضِ الهُدَى
تحتَ النعالِ لـدَى النظامِ المفسدِ
لَـهْـفـي عـلى الإنـسـانِ كـم هتفتْ
له الأصـواتُ توهمُهُ بعيشٍ أرغـدِ
لكنها صمتتْ وقـد عصفتْ به
دوَّامـةُ الإعـدامِ دونَ مـؤيِّـدِ
لهفي عـلى الإنـسـانِ كـم أزرى به
الطاغوتُ في ليلِ الفسادِ الأسـودِ
يبني مـن الآمـالِ كـلَّ قـصـورِهِ
ويَـذوبُ أشـواقًـا لأنـوارِ الغدِ
قـدْ أوردَ الـدسـتـورُ كـلَّ حقوقِهِ
جـبرًا عـلى ورقٍ ولـم تتجسدِ
يـا ويـحَـهُ أعـطـى الـزمـامَ لظالمٍ
أودى بـعـزتِـهِ بـكـلِّ مهندِ
وامـتـصَّ ثـروتَـهُ ليبنيَ دولـةً
تَـسْـطُـو بـكـلِّ مُـعَـذِّبٍ ومـشـرِّدِ
وتـصـادِرُ الـخـيراتِ مـن أمـوالِـهِ
ليعيشَ في الفقرِ الشديدِ الأنكدِ
مـا زالَ يستجدي الـفُـتـاتَ ومـالُـهُ
في كـفِّ لـصٍّ قـاتـلٍ مـترصِّـدِ
يـا أيها الـداعـونَ بـاسـمِ حقوقِنا
لا تـعـزفـوا وَتَـــرًا بـوعـدٍ أغـيـدِ
بـل حـرِّرونـا مِـنْ كـآبـةِ بُـؤْسِـنـا
قَـــوْلًا وفـعـلًا دونَ أيِّ تـــردُّدِ
لا تُـطْـعِـمـونـا خِـطَّـةً سنويةً
أو تُـشْـرِبُـونـا مِـنْ سرابِ المَـوعـدِ
فلقد سئمنا كـلَّ حـلٍّ كـاذبٍ
مـاتـتْ بِـهِ آمـالُ كُـلِّ مُـهَـدَّدِ
فـدمـاؤنـا سُـفِـكَـتْ بـدونِ جريرةٍ
وحقوقُنا نُهِبَتْ بـدونِ (تـمـرُّدِ)
وبيوتُنا قُصِفتْ وأخـرى أصبحتْ
مِـنْ غَـيرِ أهـلٍ بعدَ قتلٍ مُجْهِدِ
ومعلمونا تَـمَّ قَـطْـعُ معاشِهِمْ
فُـصِلَـتْ وظـائـفُـهُـمْ بكلِّ تشدُّدِ
ورجالنا اعتُقِلُوا إلى السجنِ الذي
غُـصَّـتْ (زنـازنُـهُ) بكلِّ مُصَفَّدِ
وتـجـرَّعَ الأطـفـالُ ألـوانَ الأذى
والجهلُ يبحثُ عـنْ حـروفِ الأبجدِ
حُـرِمُـوا من التعليمِ في سـنِّ الصِّبا
يستسلمونَ إلى الـظـلامِ السرمدي
ومَـن ارتـدى ثـوبَ الـنـجـاةِ فـإنَّـهُ
رَهْـنُ الإصـابـةِ لـلإعـاقـةِ يرتدي
يـا أيها الـداعـونَ بـاسـمِ حقوقِنا
أيـنَ الحقوقُ وَجَفْنُنَا لَـمْ يَـرْقُـدِ؟!
مـاذا نـقـولُ لطفلِ صـعـدةَ عندما
أودى صَريـعًـا في رحـابِ المسجدِ
متناثرَ الأشـلاءِ قـد عبثتْ بهِ
أيـدي الـدمـارِ بقصفِها المتعمّدِ
مـاذا نـقـولُ لأمِّـهِ الـثـكـلى وقـدْ
هُـرِعَـتْ لنجدتِه بـدونِ مؤيدِ
مـاذا نـقـولُ لمن ذَوَى في دارِه
تحتَ الركامِ يصيحُ هلْ مِنْ مُنْجِدِ
مـاذا نـقـولُ لِـدُورِ عـزٍّ أُخْـرِبَـتْ
وغَـدتْ قُـبـورًا بَعْدَ قَصفِ المعتدي
مـاذا نـقـولُ لـكـلِّ جُـرْحٍ نـازفٍ
مـاذا نـقـولُ لـكـلِّ شـيخٍ مُـقْـعَـدِ
مـاذا نـقـولُ لمن غـدَوا في أرضِهم
مـا بَـيْنَ مُـنْـهَـارِ الـقُـوَى ومُقيَّدِ
يـا أيها الـداعـونَ بـاسـمِ حقوقِنا
أهـلًا وسـهـلًا فَـوقَ هـامِ الـفَـرْقَـدِ
جـئـتـمْ عـلى أشلائـنـا وقـبـورِنـا
كي تسمعوا وَصْـفًـا لهذا المشهدِ
لَـنْ تسمعوا إلا الـزئـيرَ بصرخةٍ
دومًـا رفـعـنـاهـا بـكـل تَـجَـلُّـدِ
هـذا الـشـعـار هـو الكفيل بعزِّنا
وهـو الـضـيـاءُ لـكـلِّ شـعـبٍ أرمـدِ

* أُلْقِيَتْ في المركز الثقافي بمحافظة صعدة اليمنية بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان (10 ديسمبر 2014م)

خارج نطاق الشعور

خير الله الصيفاني

فعلاً لقد أصبح الكثير– حتى على مستوى النخب والقوى السياسية – يعيش حالةً من تبلد الشعور، حالةً مريبة من (التخاذل) تجاه ما يجري حولنا، من نكبات وفجائع .

كل المجازر التي حدثت– ولا زالت تحدث – على امتداد الجغرافية العربية والإسلامية، باسم الله، وعلى وقع صيحات التهليل والتكبير، سيما في بلدنا المكلوم اليمن، والتي تعودنا يومياً على أن نحرص على مشاهدتها في نشرات الأخبار وعلى شاشات التلفزة!!، يبدو أنها قد صنعت منا، تماثيل جلمودية، وكأننا صرنا مدمنين لتقبُل مناظر الذبح والسحل، وتطاير الأشلاء، من حيث نشعر أو لا نشعر؛ ولعل ما عزز ذلك العطب الذي أصاب الوعي لدينا، هو تخاذلنا أمام ما يعانيه أهل فلسطين منذ عقود طويلة، كثيراً ما تلطخت فيها شاشاتنا بدماء الأطفال، وأنات الثكالى، بينما التزم الكثير الصمت، وفي أحسن الأحوال اجترار عبارات التنديد والشجب .

نعم تبلدت مشاعر النصرة والعون لدينا، وتعطلت مراكز الإحساس في ضمائرنا، فأصبحنا نعيش حالةً من (ثلاسيميا الإنسانية)، و(اللاتفاعل المسؤول) تجاه كل تلك الدماء التي تُسفك، مما عمق لدينا هذا الواقع الانعزالي والانطوائي، حتى صرنا اليوم نرى من ينثر أشلاء أطفالنا وشبابنا دون أن يهتز لنا رمش جفن !!

لم نعد ننظر إلى كل تلك المجازر الدموية التي تنكل بالأبرياء نظرة قرآنية، مبنية على الاعتصام، ومراعاة حرمة النفس الإنسانية، ووحدة الدين، وقبل هذا كله وحدة الأصل الإنساني، نحن لا ننظر إليها على أساس أننا أمام الله مسؤولون باتخاذ موقف تجاهها، وإن لم يكن أمام الله فعلى الأقل أمام احتمالية وقوعنا ضحية لمثل هكذا بشاعات!! ؛ وكأننا بسكوتنا وقعودنا عن مواجهة مرتكبيها قد نُعفى من عذاب الله، نظل نتفرج ونتفرج ونتفرج دون أن تستثيرنا تلك الفضاعات لمواجهة مرتكبيها، ومواجهة من يدعمهم ويساندهم، ويتواطأ، ويتمالأ معهم .

وأمام كل مجزرة وبشاعة، لا يرتفع تفاعل الكثير عن مستوى تغيير الصورة الخاصة بـ(البروفايل)، أو الدعوة للحداد، أو مستوى التعليق على الحادث، وإصدار تعازي وبيانات الإدانة (الروتينية)، وطلب التحقيق، ووصف تلك الشناعات بالجبانة والعميلة، أو التعبير عن بالغ الأسى والأسف على حد تعبير هادي. هذه مواقف الكثير تجاه الأحداث الدموية الأخيرة، التي تجثم على صدر اليمن أرضاً وإنساناً، فضلاً عن وجود من يلقي باللوم على وجود اللجان الشعبية !! . إذا كانت القوى والأطراف الموقعة على اتفاق السلم والشراكة تقر بجدية جُرم التفجيرات، والأعمال الإرهابية التي طالت المدنيين والعسكريين – مع أن في تلك القوى من يشرعن التدخل الخارجي بحجة ما يسمى مكافحة الإرهاب– فإن الوضع الحالي يفرض عليها أن تسعى لبلورة مشروع وطني داخلي حقيقي يستأصل شأفة الإرهاب، وهذا هو ما سيعتبر تصرف عملي يثبت وجود نوايا حقيقية للسلم والشراكة لدى تلك القوى، وبالتالي إذا كان هناك توجه حقيقي للشراكة فإن أول محطاته، وأول مقرراته (الحقيقية) هو نسف غرف تفريخ وإدارة الوباء التفجيري، الذي يراد له شرعنة العبث الخارجي بدمائنا وأحلامنا وطموحاتنا، على غرار ما حدث ويحدث في بلدان أخرى .

أفلا تشعرون ؟!!

اغتيال السلطة الرابعة وهستيريا جيل جديد عنها

(الجزء الأول)

محمد عبد الله شرف جحاف

ما استوقفني إلى أن أتناول هذا الموضوع، هو ما تصفحته يومًا من الأيام في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، عن مقال منقول لأحد زملاء مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان (في بلادي....) لا غير، عن تولد بعض من الفرضيات والسلوكيات الشاذة والغريبة على الخبر المنقول إعلاميًا وصحفيًا، فكان لي أن أرسم مفردات مقالة الواقعية في بوتقة التجميع والتحليل للاستنتاج إلى المادة المتهيجة في استحداث الاضطرابات عن مفردات مقاله ذلك، والحاصلة في بلادي وأثر متغيراتها على أصل المواد الداخلة في التفاعل أو المغلوب عليها، ثم نأتي إلى تحرير عنوان النتيجة بكل صراحة.

فلا غرابه كنتيجة حتمية من أن يتصدر عنوان تحليلنا هذا إلى اغتيال السلطة الرابعة في بلادي ، كما اغتيلت من قبلها سلطات الدولة الثلاث.

لأنه ما أكثر ما يتخبط المرء في هذه الأيام ، مع الإصرار على غياب المسؤولية المركزية وحب السلطة، بين مصادر الخبر والخبر الآخر في بلادي اليمن الفريد (فريد السياسة، فريد التعددية، وفريد الخبر) وبين النقل ومصدره اللا مسؤول أيضًا، بالذي لا يعد ولا يحصى ، وتحت مسميات مستعارة وغير مألوفة عادة وسلوكًا؛ إذ نجد مصادر الخبر في بلادي (كمفعول منتج) قد تغلبت على أنباء ومعلومات الصحافة الرسمية (الحكومية والتنظيمية) كمًا ونوعًا، وأثر ذلك بطبيعة الحال على الوعاء الفكري عند المتعاطين له في الأوساط الاجتماعية إلى هيستيريا تخبط النبأ وغيبوبة الواقع.

والحقيقة التي قد نجهلها هنا، من أن هذه المصادر الإخبارية المجهولة الهوية والمضمون، قد تعدت عن كل مبادئ وقيم مهنية الصحافة، بل في حقيقة الأمر من أن هذه الظاهرة الغريبة والمتولدة في بلادي قد اغتالت السلطة الرابعة في الصميم، وبالتالي انعدم معها أي السلطة الرابعة دورها المسؤول في نقل الكلمة والحدث بمصداقيه ودقة وواقعيه وبعد التحري من تداول الخبر، إلى الانتهاكات لكل القوانين والنظم والمواثيق المحلية والدولية في حق سيادة السلطة الرابعة وعلاقتها بالرأي العام المحلي والعالمي، وأظهر لنا (أي المفعول المنتج) إلى هيستيريا متقاولي النبأ والمعلومات ، على أنه جيل جديد لا يحترم الرأي العام، جيل يسدو فوق سلطات الأمر وقيم المجتمعات وأخلاقياتها، لدرجة من الهيستيريا إلى جيل وكأنه جاز له أن يدوس على سيادة وحرمة الإنسان والوطن والدولة، فلا سيادة عنده إلاّ سيادة سيده ولو كان انهزاميًا، ورغبات مقوده ولو كان عدائيًا، وطموحات شهواته ولو كان المصير جهنم.

هذا الجيل نجده يباهي في منهجياته هذه وسلوكياته المقززة إلى النهج الذي يجعله يضلل علينا الأحداث والمستجدات في بلادنا اليمن، ليتسنى له صب القروحات على الوجه المتعافي، ويتخذ له منها دربًا إلى تطبيع المحال على بلادي اليمن، من خلال دروبه التالية:

أولاً: بساطة الإعلامي والصحفي :
1- يجعل من الضحية الجلاد ومن الجلاد الضحية.
2- يجعل من الجماعة القبلية إرهابية، ومن الجماعة الإرهابية قبلية.
3- يجعل من الحد من الفساد نهبًا وتعديًا، ومن تنامي الفساد إصلاحًا وتقدمًا.
4- يجعل من محاربة بؤر الإرهاب خوفًا وزعزعة للاستقرار، ومن دعم الإرهاب أمنا وحماية.
5- يجعل من القضاء على المفسدين خرابًا وانهيارًا، ومن البقاء على المفسدين استقرارًا ونظامًا.
6- يتجاهل شعور الأمة، ولا يعترف في الوجود والحق إلاّ بذاته ومنفعته.

ثانياً: عقيدته في المنهج:
1- يكره الحقيقة، ويستبدلها بالكذب.
2- يكره الواقع ، ويستبدله بالتضليل.
3- يكره المصداقية ، ويستبدلها بالزيف والخداع.
4- يكره جدية الأمر، ويستبدلها بالمراوغة والتنكر.
5- يكره الحياة، ويستبدلها بالتعطش إلى الدماء.
6- يكره الأمن والاستقرار، ويستبدلهما بالإرهاب والاغتيالات.
7- يكره الحوار والمفاوضة، ويستبدله بالمكايدات والافتراءات .
8- يكره العيش المشترك ، ويستبدله بالاستحواذ الفردي.
9- يكره دين الحق، ويستبدله بدين الهوى.
10- يكره أهل الحق، ويستبدله بزهق أرواحهم أينما وجدوا.
11- يكره طريق الأمان وأرض الأمان، ويستبدله بزرع الخوف في كل مكان.

ثالثاً: أيدولوجياته:
1- لا يعترف بأحقية الآخرين.
2- سريع المهارة في إلصاق مساوئه وأخطاء تصرفاته، وينسبها إلى الغير.
3- ينكر إيجابيات عمل الآخرين، ويتنكر من إدراكها.
4- الحيل والمكر وسيلته للتعالي على الآخرين .
5- الكذب والزيف أركانه في تضليل الأمة.
6- يتخذ من الإسلام ستارًا لهواه، ولو سعى إلى تشويه الدين الإسلامي الحنيف.
7- يتحالف مع الشيطان ولو ابتاع سيادة وكرامة الأمة من أجل ذاته ومصالحه الضيقة.
8- يحل دماء من خالفه، ويكفر الأمة الخارجة عن معتقده .
9- نقض المواثيق والعهود، والانقلاب على الصحبة والأخوة مهما كان الثمن.
10- يخضع لضغوط وإملاءات أسياده ، ولا يعير أي حرمة من حرمات الأمة أي اهتمام، ولا يثبت عند أي مطلب لها.

رابعاً: مؤسساته الاستراتيجية :
1- السيطرة والإحكام على مؤسسات الإعلام والصحافة.
2- القبضة الفولاذية على ميادين وقواعد المؤسسة العسكرية والأمنية.
3- القبضة الفولاذية على مؤسسات الرئاسة، والعبث بالقرار السيادي من خلالها.
4- التحكم في مؤسسات التعليم والمنهج التعليمي.
5- التحكم في بيوت الرحمن ودور العبادة.
6- التركيز في بناء ونشر الجمعيات والمنظمات ومراكز النشء ، كوسائل لتعزيز قواعده وتنفيذ سياساته وتحقيق مصالحه على مصالح الأمة.
7- تبني تنمية الإرهاب ودعم الإرهابيين ، ليواجه بها الأمة على الأمر الواقع.
8- استغلال مؤسسات موارد وأموال الدولة للسعي وراء تحقيق مأربه.
9- توظيف المؤسسة العسكرية في إشعال حروب طائفية ومناطقية وفئوية باسم الدولة.
10- دس فيروسات الإرهاب لتمزيق جسد المؤسسات العسكرية والدينية والتعليمية.
12- يعتمد على دعم النفوذ الخارجي في تأمين مركزه الداخلي على سيادة وكرامة الوطن والإنسان.

وللموضوع بقية في العدد القادم إن شاء الله

الخطاب التأريخي بين الجناية والتدجين

إبراهيم محمد الهمداني

يُقال إن التاريخ يكتبه المنتصر دائمًا، بمعنى أن المنتصر يحيط نفسه بهالات المجد والقداسة والمثالية والحكمة و... إلخ، ويصنع لنفسه صورة السوبرمان المخلِّص المثالي الذي بيده مفاتيح سعادة البشرية، ومن ثمَّ تتسع تلك الصورة لتشمل بمجدها مجتمعه وموطنه، نظرًا لانتمائه إليهم وارتباطه بهم، غير أنه يبقى سيد الصورة ومركزها ومحط الاهتمام وتسليط الأضواء، بينما من حوله يُنظر إليهم كعامل مساعد وثانوي لا غير، ولا يخفى على أحد ما في هذه الصورة من إجحاف وظلم وتهميش، يمارسه المنتصر على جانبين؛ الأول: ضد اتباعه الذين كان لهم الدور الأكبر في صناعة ذلك الانتصار، الذي نسبه إلى نفسه أو جعل لنفسه نصيبًا كبيرًا جدًا منه، يفوق إمكاناته وقدراته كفرد، مقابل إمكانات وقدرات الجماعة التي كان نصيبها ضئيلًا جدًا، ويتجلى الجانب الثاني في مظاهر الظلم والإجحاف والإلغاء ضد الشعوب المغلوبة، التي قدمت التضحيات الجليلة دفاعًا عن كيانها وحقها في الوجود، مُحاولةً انتزاع اعتراف الآخر بها بشتى الوسائل، غير أن المنتصر لا يكتفي بما أحدثه من قتل ودمار وخراب بحق الأرض والإنسان، بل يسعى جاهدًا إلى انتزاع كل ما هو جميل وقيِّم ومثالي في تاريخ وفكر وحضارة تلك الشعوب، ليلصق ما استطاع منها بنفسه أو مجتمعه، تاركًا ما استعصى عليه منها في خانة الاحتقار والاستهزاء والحطِّ من قدر ومكانة تلك الشعوب المغلوبة، التي لا يلبث المنتصر في آخر الأمر أن يجعلها بؤرة كبيرة يلقي عليها سلبياته ومظاهر انحطاطه وزيفه، ساعيًا من خلال ذلك إلى نمذجة ذاته مقابل تكريس العجز والإحساس بالدونية والنقص في ذات الآخر المهزوم، وبذلك تنتقل العلاقة بين الطرفين من النِّدية القائمة على المواجهة، إلى طور جديد يجسد استلاب المهزوم وانبهار المغلوب بالغالب المستعمر، وعند ذلك يسود حياة الشعوب المغلوبة نوع من الاستكانة والتسليم بالواقع ودونية الذات، مقابل ترسيخ فكرة كمال ومثالية الآخر المنتصر المستعمر.

إن تاريخ المنتصر عادةً ما يكون مليئًا بالصور المشرقة والبطولات الأسطورية والأمجاد اللامتناهية و... إلخ، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: إذا كان المنتصر هو من يكتب تاريخه المشرق بالبطولات، فمن الذي كتب تاريخنا المليء بالهزائم والنكسات والتشوهات والتناقضات الفاضحة والثغرات الملغزة؟!، وإذا كان من حق المهزوم – أيضًا – كتابة تاريخه الخاص، ويقوم بتوثيق هزائمه وانتكاساته، أليس من باب إنصاف الذات – على الأقل – أن يذكر أسباب ومبررات تلك الهزائم، والجهود التضحيات التي قدمها للحيلولة دون وقوع ذلك؟.

إن ما نقرأه في تاريخنا لا ينتمي – طبعًا – إلى النوع الأول من التاريخ «تاريخ المنتصر»، كما أنه لا يتصل بالنوع الثاني، الذي يعكس خصوصية الذات العربية وموقفها تجاه الآخر، كما أن صورة التاريخ الحقيقي الذي يهتم بتصوير الأحداث وفلسفتها والتعرض لتداعياتها وملابساتها ونتائجها وغير ذلك، بحيادية ومنهجية علمية بغض النظر عن المهزوم والمنتصر والمواقف الذاتية منهما، هذا النموذج من التاريخ أيضًا مفقود تمامًا، وما نجده في تاريخنا ليس سوى توثيقًا مفبركًا لسلسلة من الهزائم والنكسات غير المبررة، إضافة إلى عدد من السير الذاتية التي اهتمت بتفاصيل حياة الحكام، وهذه تقدم صورًا مختلفةً لحالات نفسية وعقد وأمراض متعددة، أكثر مما تقدم صورة عامة عن الحياة بمختلف جوانبها في زمن معين.

والأغرب من ذلك هو أن علماء التاريخ والمهتمين به حين لاحظوا هذا الاختلال في تاريخنا، وشعروا بالحاجة الماسة إلى إعادة قراءة التاريخ وصياغته وفق منهجية علمية وموضوعية دقيقة، ولكنهم بعد أن تجشموا عناء هذه المهمة الشاقة وما بذلوه من الجهود، لم يلتزموا أدنى معايير المنهجية والطرح الموضوعي والتحليل العلمي الدقيق، وإنما أضافوا مزيدًا من الإعاقات والتشوهات والتراكمات السلبية إلى التاريخ العربي والفكر عمومًا، ومن أمثلة ذلك أنهم يذكرون أن معركة صفين وقعت بين الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والخليفة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وقُتل فيها ستون ألفًا وقيل سبعون ألفًا من المسلمين رحمهم الله جميعًا.

لا شك أن هذا النوع من المؤرخين قد جنحوا إلى الوسطية السلبية، محاولين التوفيق بين آراء الطرفين، ظناً منهم أن ذلك كفيل بعدم إثارة الفتن والأحقاد والصراعات المذهبية والطائفية لاحقًا بين المسلمين، غير أن صياغة التاريخ بهذه الطريقة يفقده قيمته ودلالاته، ويجعله عرضة للشك والاتهام والنقد المتواصل، وحتى إذا سلمنا بحسن النوايا وسلامة المقاصد من وراء ذلك، فإن المنطق يحتم علينا تحديد نوع ذلك الصراع السياسي السالف، لأن أي صراع على مرِّ التاريخ واختلاف الأمكنة، بطبيعته يقتضي أن يكون بين حق وباطل أو باطل وباطل، ولا يكون بين طرفين كلاهما على الحق، وهذا يقود إلى التساؤل المنطقي عن طبيعة الصراع الذي تجسد في معركة صفين وغيرها، فهل كان بين حق وباطل أم بين باطلين؟ وإذا كان طرفٌ ما منهما على الحق، والآخر مع الباطل، فهل كون الآخر – ممثل الباطل – ينتمي إلى الإسلام، موجب لغض الطرف عن أخطائه وتجاوزاته، والدعاء له بالرحمة والمغفرة والرضوان، رغم أنه لم يحرص عليها ولم يطلبها لنفسه!.

إن القارئ والمطلع على تاريخنا في صورته السائدة السالفة الذكر، يصاب بالحيرة والبلبلة والتشوش والارتباك، بسبب ما يراه من تناقض وغموض وثغرات وحلقات مفقودة، وأحداث مفككة تفتقر إلى أدنى أسس الترابط والتبريرات والتفسيرات المنطقية، وما إن تتبادر إلى الذهن تساؤلات محاولة فك تلك الطلاسم والألغاز التاريخية، فإنها تجد نفسها مباشرة أمام مجموعة من المحرمات والقيود الفكرية والمعرفية والسياسية وغيرها، وهذه بدورها تجعل ثمن كشف ومعرفة الحقيقة روح طالبها، مجسدة بذلك طبيعة الإرهاب الفكري والتسلط والقمع الذي يعيش المجتمع العربي تحت رهبته إلى اليوم، ولم تقتصر ثمار هذه التابوهات/ المحرمات والقيود على خدمة الأنظمة العربية العميلة فحسب، بل حصلت القوى الاستعمارية الغربية على فوائد أكبر ومصالح جليلة جراء ذلك، ومن ثمَّ استأجرت تلك القوى الاستعمارية بعض العقليات الأصولية المتحجرة المنغلقة ذات الطبيعة القمعية الرافضة للآخر المخالف لها، ومارست من خلالها سياسة التجهيل والترويج للخلافات والانقسامات بين أبناء المجتمع، فاتسعت هوَّة الخلاف وعادت العصبيات المذهبية والعرقية والطائفية لتلون الحياة بقتامتها، وبذلك وصلت الرسالة التي أراد الغرب الاستعماري إيصالها إلى العرب والمسلمين عامة، ومفادها عدم جدوى التفكير في أي مجال من مجالات الحياة، لأن النتيجة مزيد من السلبيات والتشوهات في صورة الإسلام والمسلمين، وبهذا تحققت للاستعمار الغربي والأنظمة الموالية له أكبر وأعظم المكاسب، والتي تجلت في خطين متوازيين؛ الأول: إجهاض الفكر العربي الإسلامي وإعاقته وتجميده بشتى الطرق، وتخويفه من مغبة محاولاته إعادة قراءة التاريخ السياسي أو الخطاب الديني، لأن النتيجة – بزعمهم – المزيد من الخلافات وإثارة النعرات والفتن والانشقاقات بين المسلمين، والثاني: تكريس ثقافة الاستلاب والهزيمة والدونية في الذات العربية المسلمة، وإجبارها على الخضوع والتسليم والتبعية المطلقة والطاعة العمياء لسلطة اللاهوت الديني والسياسي الاستعماري إلى الأبد، وهذا هو ما يتجلى بوضوح في صوره مجتمعاتنا اليوم، القابعة في أسر التخلف والجمود والاستلاب والضياع الجمعي المتوارث والدائم.

إن الطفرة التي تحققت للشعوب العربية قد أثمرت في كسر حاجز الخوف وإسقاط اللاهوت السياسي الاستعماري، الأمر الذي يحتم على الشعوب مواصلة نضالها التحرري على كافة المستويات والأصعدة الحياتية، وإذا ما ارتكزت تلك العمليات التحررية على مبدأ الحيادية والمنهجية العلمية والإنصاف والصدق مع النفس والآخرين، بهدف الوصول إلى الحقيقة فقط دون أي مطامع أخرى، فإن ذلك كفيل بتحقيق وجود الذات العربية المسلمة النموذجية، وضمان استقلالها وحريتها وتميزها واستمرار عطائها وديمومتها.

إن معي ربي سيهدين!

أحمد منصور الرازحي

لا يجوز بأي حال من الأحوال أن نرى وضع البلد يزداد سوءًا يوماً بعد يوم ونضع أيدنا على خدودنا كالثكلى، ونتقلد مراسيم الحزن والحسرة والندم، لا يجوز لنا ذلك؛ لأن الله حينما أمر أولياءه بالقيام بمهمة إنقاذ الناس حصنهم ووضح لهم طريقاً سلوكها يعني النجاح والمضي فيها يعني النصر والتمكين؛ لذلك يجب أن نستفيد، يجب أن لا نظل حبيسي أفكارنا وتصوراتنا الخرقاء.

هذا ليس زمن صناعة العظماء، حتى نسعى لأن نكون هم، هذا زمن صناعة المعجزات، زمن صناعة الانتصار بأقل الإمكانات ، زمن البيع من الله دونما قيد أو شرط، زمن أن تكون العظمة في قاموسك فكرة صَنعت أناساً عظماء أصبحت عظمتهم جزءًا من إمكاناتك وقدراتك،

والله سَنَدُك والله عضدك فماذا تنتظر ...؟

فالله أودع في عصاة موسى القوة التي شقت طريقًا يبساً في البحر؛ فكان بنو إسرائيل بكثرتهم يثرثرون «إنّا لَمُدرَكُوْن»

لكن موسى هو من يعرف الله حق المعرفة، ويعرف جيداً أنه سنده وناصره؛ ولذلك كان جوابه: «إنّ معي رَبي سيهدين»،

حينها تحولت العصا بقوة الله إلى شيء يَشُقُّ البحر، فأنت بهذا الرب غير مُدرِك من قبل عدوك، أنت المستخلف في أرض الله فأنت به مالكٌ لعصا المعجزات، عصاةٌ إمكاناتها عظيمة لكنها تحتاج ثقةً عالية، واستشعار أنك بمعية الله، فعندما كانت تلك حالة موسى أصبح فرعون وجنوده وكل إمكاناتهم لا شيء أمام إمكان بسيط من إمكانات الله.

فمعية الله ليست كأي معية، معية الله هي الانتصار في أشد مراحل الضعف والاستضعاف، معية الله هي كل الإمكانات في هذا الوجود مُسَخَرَةً لك، «ولله جنود السماوات والأرض» فلماذا يكون منطقنا كبني إسرائيل «إنّا لمدركون»، منطق الشاك المرتبك، الخائف، لماذا لا يكون منطقنا منطق موسى، بل يجب أن يكون كما نطق موسى: «كلا إنّ معي ربي سيهدين»

داعي السلام

ياسين محمد البكالي

تهبُّ البَاسِماتُ من الكَلامِ
إليكَ إليكَ يا داعي السلامِ
ويَمتَشِقُ الحُروفُ ضَميرُ صبٍّ
بحُبِّكَ في الشدائِدِ صارَ رامي
إليكَ وأنتَ وجْهُ النورِ تسري
إليهِ الروحُ عاماً تلوَ عامِ
وأنتَ الطهرُ ينضحُ في حديثي
بطيبِ البدءِ أو مسكِ الختامِ
أبا الزهراءِ لا لُغةٌ ستسمو
إليكَ بما لديها من كلامِ
أنا الآتي إليكَ على شجونٍ
لكم صدحتْ بعشقِكَ في عظامي
أفرُّ إليكَ من وجَعي وإني
إليكَ أفرُّ من كل الأنامِ
أضيعُني على شُطآنِ قلبٍ
هوى الإبحارِ فيكَ على الدوامِ
وأنتَ صلاةُ معنىً في دمائي
جرتْ جري الأشعةِ في الظلامِ
وأما قبلُ . حتَّ القوسُ كفّي
بدتْ جراءَ فاقعةَ السِهامِ
ألستمْ أمّةً ؟ ونعيشُ لكن
بلا يَمَنٍ ونحيا دون شامِ
يفرّقنا الوئامُ على المآسي
ويجمعُنا التوحّدُ في الخصامِ
هنا نصطفُ خلفَ الموتِ سراً
هناك الخلفُ يعبثُ بالأمامِ
هنا شيخٌ عقيمُ الرأيِ تلهو
بلحْيتِهِ هناكَ يدُ الظلامِ
ونطرقُ للخضوعِ فما لدينا
نصدُّ به سوى ريشِ النَعامِ
وقبعةِ تهشُّ الريحَ عنا
وليس لها من الإعصارِ حامي
وأما بعدُ. ينقصُني وقوفي
أمامكَ بل وينقصني مقامي
كأني والذهولُ يضمُّ أمري
إلى الإحباطِ – مُضطربُ النظامِ
غداةَ إساءةٍ جاءتكَ تحبو
على أشتاتِ مخنوقٍ هُلامِي
يحاولُ أن يكون . وهل سيرقى
حُطامٌ إذ تعثّرَ بالحُطامِ ؟
وليس ببالغٍ للأفقِ كلبٌ
ولو بالذيلِ هزَّ على الغمامِ
حبيبي. هل هنا أحدٌ ؟ وتذوي
جوارَ تساؤلي سُبلُ اللئامِ
ويأتي أصغرَ التكوينِ مَن لو
رآكَ لما ارتخى للإنهزامِ
وأما بين. لا وسَطَ المُحيّا
سواكَ يفوحُ في هذي الأكامِ
سنابلُ فرحتي مُلئتْ جمالاً
وما أزكى محمدَ في الأسامي
أسيلُ كدمعةِ المظلومِ غالي
أري خُدّاً جديراً بارتطامي
وقُربي زهرةُ التعبيرِ تُرخِي
ظَفائِرَها وتخترقُ التزامي
أقبّلُ وجهَها المُكّيَّ أحكي
لها عن سرِّ قولي.لنْ تُلامِي
أُمارسُ شَهقتي وكأي طفلٍ
أسائِلُها. أأنتِ مِنَ الطعامِ؟؟
وجاريةُ اليقينِ تَنثُ مُسْنَاً
إلهيّاً مَحَا شكَّ الغُلامِ
ببسْملةٍ وراءَ الصمتِ قالتْ
هنا- لا شكَّ- قد حانَ ابتسامي
رسولَ الله هذي بعضُ رؤيا
عبرتُ بها على حدِّ الحُسامِ
نعمْ آنستُ طيفَكَ ثُمّ أني
معَ البُشرى ثَمِلْنا بالمُدامِ
وما أمعنتُ إذ أمعنتُ إلا
وحضرةُ سيدي سببُ اتّهامي
بعجزي أن أفيقَ وأنت حُلمي
وعجزي في الرجوعِ إلى منامي
تربّعْ فوقَ عرشِ الحبِّ إنّا
نحبُّكَ رغمَ هذا الإنقسامِ
وتُسفِرُ عنكَ أفئدةٌ هواها
أنيقٌ فيكَ ممشوقُ القوامِ
بأجنحةِ السماءِ إليكَ تمضي
كتائبُ دهشتي قدّرَ انتقامي
منِ الطغيانِ حين يُثيرُ نَقعَاً
على صدري بتبْرئةِ الحرامي
سلامي منكَ جاءَ إليكَ يحدو
بهِ- يا رحمةَ الدنيا- احترامي
كأمنيةِ الصِغارِ بلا مرامٍ
أطيرُ إلى لقائكَ يا مَرامي
وأرسِمُ لوعتي فوقَ التحِ. ايا
مشاعرَ بهجةٍ في قلبِ دامي
أساءوا! إن غدا صمتي حَلالاً
إذاً ماذا تبقّى مِن حَرامِ!! ؟؟
تتيهُ خواطري في يمِّ طه
وكم بضفافِهِ يحلو الترامي
إلى مُدنِ السلامِ على يديه
تُرفُّ الزاجلاتُ مِن الحَمامِ
وتنتَعِشُ المعاني حين أشدو
بهِ وتزيدُ ألفاظي تنَامي
لقد أكرمتَ يا مولايَ فكري
فأنت وأنتَ فاتحةُ الكرامِ
ربيعُ الطيبين إذا تهادى
أحِبُّكَ دائماً فيه المُتحامِي
هدوئي في رحابِكَ كان أندى
وها أنذا سأخرجُ للزحامِ
هنا بالذاتِ أرغبُ في التأني
لأني ما شبعتُ من الهُيامِ
غرامي بادِحُ الإنشاءِ لكن
لِذاتِكَ كيف أُخبرُ عن غرامي ؟؟؟؟
عليكَ صلاةُ أزمنةٍ توالتْ
فما بلغتُكَ يا قمرَ التمامِ

إعلان الحرب!

الفضل شلق *

هاجَمَ «متطرِّفون» إسْـلَاميون فرنسـيون جريـدةَ تهكُّمية؛ لأنها تناولت مقدَسـاتهم. لكل دين مقدسـات وكل دين يضمرُ الاحتقارَ لمقدسات الأديان الأخرى، وهذا أمرٌ متوقع، وإلا صار الجميعُ في العالم أتباع دين واحد. وللكل الحق بالسخرية، وهذا يشـمل الجميع. في الغرب يسـخرون من المقدسات المسيحية كمـا اليهودية كما الإسْـلَامية. هذا حقٌ مكتسـب باسـم حرية الرأي. عندنا لا يجرؤ أحدٌ على السـخرية من مقدسات الآخرين، وبعض الأديان أشـدُّ نضالية في الدفاع عن مقدسـاتها. بالطبع، يتوجـبُ على كُلِّ مـن يتمتع بالحد الأدنى من التحـرر إدانة كُلِّ مواجَهة للرأي بالعنف. والسـخرية رأي. والذين واجهوا الرأيَ بالعنف عندنا أو في الغرب يجبُ أن يدانوا. مواجهتُهم ضرورية على درب التحرر.

لكن «غزوةَ باريس» هي مشـكلة فرنسية قام بها مواطنون فرنسـيون. وعلى فرنسـا أن تدفعَ ثمن وجود هؤلاء عندها، ولا يخفى وجـود اليمين الديني المتصاعد قـوة فيها. ونحن أيْضاً في بلادنا ندفعُ ثمنَ التطرُّف الديني «داعشاً» وَ«قاعدة» وخراباً وحروباً أهلية.

أمّـا أن يقـال: إننا نحـن من يجب أن يدفع ثمـن ما حدث في فرنسـا. فهو أمر مرفـوض، وهو فوق طاقتنـا. والتصريحاتُ الصـادرة عن فرنسـيين، بعضُهم فلاسـفة، بأن على مسـلمي الاعتدال حول العالم التدخُّلَ بشـكل ما لردع هؤلاء الإسْـلَاميين الفرنسـيين ومواجهتهـم، هي أشـبه بالقمع الـذي يفترض أن المسـلمين حـول العالم كتلة واحـدة ذات تنوُّع بيـن معتدلين ومتطرفين، ومـا بينهما. وهذا القمع يفرض على من صُنفوا في خانـة الاعتدال أن يعملوا في صفّ النظام الذي أنتج المسـلمين المتطرفيـن، وتحت إمـرة مـن يواجهونهم. وما شـعارُ «كلنا شارلي» إلا محاولة قمع، مقصودة أو غير مقصودة. نحن ندين أصحابَ «غزوة باريس»، لكن معالجتها شأنٌ فرنسي. المطلوب مـن النظام الفرنـسي أن «يقلعَ شـوكه» بيـده. ولا يكون ذلك بحملـة تضامُن أو تحريض عالميـة ربما تقود إلَى نتائجَ مماثلة لما بعد «11 أيلول» الأميركية.

ربمـا كان التطرُّفُ الإسْـلَامي نتـاجَ «ثقافة إسْـلَامية» لها تفسـيراتٌ معينة في ظـروف اجتماعية وتَأريخيـة محددة. مَن يعتقـد بامتلاكه الحقيقـة المطلقة يعرّض نفسَـه لرفع بعض الرمـوز إلَى مسـتوى المقـدس ويعمـل لفـرض مقدّسـه على الآخريـن. مواجهة الرأي بالعنف تبقى جريمة مهما كان الأمر. وعجزُ الإنسـان عن إيجاد مقدّس مشـترك هو كارثةٌ ناتجةٌ عن تعدُّد الأديان.

يلاحظ المـرءُ أن الكلامَ عن العولمة قـد هدأ ضجيجُه. كان الرأي السائد خلال عقود من السنين أن العولمة فتحت الأبواب، بما هو غيرُ مسـبوق؛ للتبادل التجاري والثقافي، وأن هذا سوف يحوّلُ العالم إلَى قرية واحدة.

لَـم يحدث هذا الأمـر، وما حدث هو عكسـه تمامـاً. أنتجت العولمة إحيائيات دينيةً في كُلِّ مكان؛ وهي تتخذُ أشـكالَ العنف والحـروب الأهلية في بلادنا العربية. لم تكـن العولمة مشروعاً للإنسان، مكرّسـة لخدمته، بل جعلته يخضعُ لقوىً لا يفهمها. ومـن يراقـب بورصـات العالـم وتقلباتها واختـلالات النظام الاقتصـادي يزداد جهـلاً. مع ازديـاد الجهل يتفاقـمُ الاعتمادَ عـلى الغيبيات. ومـن رأى اللبنانيين يتسـمّرون أمام شاشـات التلفزيون لسـماع المنجمين ليلةَ رأس السنة يدرك ذلك.. ربما كان الاعتماد على المنجّمين شائعاً في أنحاء العالم الأخرى. برغم تقدم العلوم الإنسـانية والمادية تتراجَعُ قـدرة الناس على فهم العالم وصُنع المستقبل.

التكنولوجيـا الحديثـة، الإنترنـت وغيرها، توفـر معلومات كثيـرةً ومعرفـةً قليلة. المعرفة ليسـت المعلومـات، بل الربطُ في مـا بينهـا. غريـبٌ أن يـزدادَ الجهلُ مـع تزايـد المعلومات. يكادُ الإنسـانُ يفقدُ قدرتَـه على الربط بين الأسـباب والنتائج. المعلوماتُ متوفـرة لدى الجميع، والمعرفـة محصورة بنخبة يتقلـصُ عددُها. هناك مراكزُ أبحاث وهي تنتـجُ معرفةً، لكنها تبقى محصورةً لدى كهنوت العلوم.

ربمـا اسـتطاعت وسـائلُ الضبـط والتحكُّـم (المخابرات) الفرنسية معرفة الفاعلين بسُرعة. لكن الكارثة الكبرى ستحدُثُ في ما لو سـيطر المتطرفون عـلى بعض الأسـلحة الأكثر فتكاً. جرى تدميرُ العراق بسـبب كذبة حول سـلاح الدمار الشـامل. وتقول القصة الشعبية إن الراعي ظلّ يكذب المرة بعد الأخرى، إلَى أن جاء الذئبُ ولم يصدقه أحدٌ فأكله. وسـيكونُ الذئبُ هذه المـرة أكثرَ قدرة تقنية. ربما أتى من الغرب الأكثر تقدُّماً لا من الشرق الأقل معرفة تقنية.

لا بـد مـن التمحيـص في معنـى كلام الفيلسـوف الفرنسي الصهيونـي بأن الهُجُـومَ على الصحيفة الباريسـية هو «إعلان حرب»!.

* السفير البيروتية

مؤتمر الوحدة الإسلامية بطهران:

توحيد الصفوف لدعم المقاومة ومواجهة المشروع التكفيري

المسيرة - وكالات:

أَكَّدَ السـيدُ علي الخامنئي أن الوَحدة بين المسـلمين تتصدَّرُ اليومَ أهـمَّ أولويات العالم الإسْـلَامي، وأوضحَ أن مجرَّدَ وقوف الشعوب المسـلمة إلَى جانـب بعضهـا البعـض يمنحُ العالمَ الإسْـلَامي شخصيتَه والأُمَّةَ الإسْـلَامية عظمتَها.

وخلال استقباله الشـخصيات المشاركة في المؤتمر الـ28 للوحدة الإسْـلَامية ومسؤولي الجمهوريـة الإسْـلَامية أعـرب الخامنئـي عـن أسـفه العميق مـن نجـاح مخطّطات أعـداء الإسْـلَام المثـيرة للفرقـة، وقـال إنه «لـو أن الشـعوبَ المسـلمة وبإمكانياتهـا العملاقة وخُصُوصياتهـا الفريدة تضامنت في التوجُّهـات الكلية وليسـت الثانوية لكان في ذلك ضماناً لرقي وسـمو الأُمَّة الإسْـلَامية ولكانت الأصداء العالمية لتضامن المسـلمين ووحدتهـم مدعـاة لـشرف وعظمـة نبـي الإسْـلَام».

وأشـار الخامنئـي إلَى أن خيوطَ الأصابع التـي تعمـل؛ مِنْ أَجْـلِ الفرقة بين الشـيعة والسُّـنة تصل إلَى أجهزة التجسُّـس المعادية للإسْـلَام، وأكد أن «لا التشـيع الـذي يرتبط بجهاز المخابـرات البريطانية يعتبر تشـيُّعاً ولا التسنن الذي يرتبطُ بالمخابرات الأميركية يعتبر تسنُّناً، بل الاثنان هما أعداء للإسْـلَام».

جـاء ذلك بعدَ عقد المؤتمـر الدولي الثامن والعشرين للوَحـدة الإسْـلَامية العالـم الإسْـلَامي المنعقـد في طهـران خـلالَ ثلاثة أيـام انتهى يوم الجُمُعة الماضي تحت عنوان «الأُمَّـةَ الإسْـلَامية الواحـدة.. التحديـات والآليـات»، بمشـاركة مئات الشـخصيات الدينيـة والنخـب العلميـة مـن إيـران و65 دولـة، حيـث أكّـد المؤتمـرُ عـلى ضرورة تظافـر الجهود؛ مِـنْ أَجْلِ إغاثـة المهجرين والمتضررين من عصابات التطرُّف والتكفير في مختلف مناطق العالم الإسْـلَامي وَخَاصَّةً في سورية والعراق.

وشـدّد البيـان عـلى حُرمـة دم المسـلم الذي نطق بالشـهادتين، مؤكـداً أَن التقريبَ بين المذاهب الإسْـلَامية هو السـبيل الوحيد لتحقيـق وحـدة الأُمَّـة الإسْـلَامية، كما أَن الاختـلافَ السـياسي لا يجـوز أَن يسـتغل الخـلافَ الفقهـي والتَّأريخي بـين المذاهب، داعياً إلَى تعميم منطق الحوار بين المسـلمين على الأسس الشرعية.

كمـا أعلـن المشـاركون أن المقاومة حق مـشروع للشـعوب، مسـتنكرين كُلّ أنـواع الجرائم المدانة إسْـلَامياً وعالمياً سـواءٌ أكان فرديـاً أو جماعيـاً أو ما قد تمارسـه بعض الدول الكبرى تحت غطاء العولمة ودمقرطة البلاد، معلنين دعمهم للمقاومة في فلسطين ولبنان.

ولفـت المؤتمرون إلَى مـا تواجهـه الأُمَّةُ الإسْـلَامية مـن تحديـات كبرى تسـتهدف عقيدتها وشـخصيتها وثقافتها ومقومات وجودهـا ودورهـا الحضاري المنشـود، وما تتعـرض له من مؤامرات لتمزيقها جغرافياً ولغوياً وقومياً ومذهبياً وتَأريخياً وإشغالها بالحروب الطائفيـة والعرقية وإبعادها عن مسارها المقاوم.

وأدان المؤتمـرون كُلَّ أشـكال الاعتـداء الصهيونـي عـلى الشـعب الفلسـطيني، وخصوصـاً مـا يجـري مـن محاولـة هدم للمسـجد الأقّـصى ومنـازل الفلسـطينيين في مدينـة القـدس وتهويدهـا بالتغيـر الديموغـرافي في أرض فلسـطين ومحـاصَرة هـذا الشـعب الأبـي في غـزة، معبريـن عـن دعمهـم جهـود المصالحـة بـين الفصائـل الفلسطينية وتوحيدها وتأكيدهم من جديد على ضرورة الالتزام بالحقوق الفلسـطينية المشروعة، وأهمها حق تقرير المصير وإقامة دولتهم المسـتقلة على الأراضي الفلسطينية كافـة وعاصمتهـا القدس وحق العـودة إلَى ديارهم.

وأعلـن المؤتمـرون عـن دعمهـم لموقف الجمهوريـة الإسْـلَامية الإيرانيـة في تطوير قدراتها النووية للأغراض السـلمية، وأدانوا كُلّ الأسـاليب الملتويـة التي تحـاول منعها من الاسـتفادة من حقوقهـا المشروعة التي تكفلهـا لها المعاهـدات والقـرارات الدولية، داعين بلدان العالم الإسْـلَامي إلَى الاسـتفادة من هذه التجربة.

الثلوج تغلق العديد من الطرق بلبنان.. ودرجات الحرارة تصل إلى 10 تحت الصفر في الشمال

المسيرة - وكالات:

تواصَلَ إغلاقُ الطُّرُق في العديد من المناطق اللبنانية جَـرَّاءَ تراكـم الثلـوج، التـي تسـاقطت في مناطق لم يسبق أن سقطت بها الثلوج.

وتشـكلت طبقة مـن الجليد على ارتفـاع 200 متر في شـمال لبنـان، وتسـاقط الثلـجُ لأول مـرة في بلدة عفصديـق في الكـورة، حسـبما ذكر سـكانها، وهذه البلدة ترتفعُ حوالي 150 متراً فقط عن سطح البحر.

كمـا اجتاحـت مدينةَ طرابلس موجـةٌ من الجليد، ليـلَ الجمعة واسـتمرت حتـى صباح السـبت، حيث وصلت درجـاتُ الحـرارة في المدينة، فجرَ السـبت، إلَى 2 تحت الصفر، كما سـيَّر الجيشُ دورياته في شـوارع المدينة، وحذَّرَ المواطنون من طبقة الجليد المكونة على الطرقات، مطالباً إياهم بالقيادة بحذر.

وفي عكَّار أقصى شـمال لبنان، تسـاقط الثلجُ على ارتفـاع 500 مـتر، وبقيت قـرى فنيدق، ومشـمش، وأكـروم، وعكَّار العتيقة بلا كهربـاء جرَّاء العاصفة، ولـم تتمكن فـرقُ الصيانة من العمل؛ بسـبب كثافة الثلـوج، وتسـتمر جرافاتُ وزارة الأشـغال والبلديات بالعمـل على فتـح الطرقات، أما في سـاحل عكار فقد أتلف الجليدُ المزروعات في الصوبات البلاستيكية.

وتدنَّـت درجـة الحرارة ليـلاً حتى صباح السـبت، إلَى مـا دون العـشر درجات تحـت الصفـر في فنيدق، ودرجتـين فوق الصفر في بلدة حلبـا، عاصمة الإقليم، وفي إقليـم الخـروب، الواقـع إلَى الجنـوب الشرقي من العاصمـة، بـيروت، مـا زالت معظـمُ الطـرق مقفلة نتيجة تراكـم الثلوج، فيمـا تعملُ الجرافـات وآليات الدفـاع المدنـي عـلى فتحها، وسَـطَ موجة مـن البرد والصقيـع تلُـفُّ المنطقة، في وقت يسـجل فيه تهافُتُ المواطنين اللبنانيين على محطات الوقود للتزود بمادة المـازوت للتدفئـة، وتحاول بعـض السـيارات العبور بصعوبة على تلك الطرقات؛ بسبب الانزلاقات.

الغارديان: اليمين الفرنسي يستغل الهجمات للتحريض على الإسلام

المسيرة - متابعات:

تتواصَـلُ الأحـداثُ الأمنيـةُ في فرنسـا، حيـث قُتل شـخصان عـلى الأقـل ظهـرَ الجمعـة في متجـر يبيع منتجـات غذائية لليهود في شرق باريس، بعدَ ما طوقت قـواتُ الأمـن المـكان وحاولـت إطـلاق سراح الرهائن المحتجزيـن في المـكان الـذي يرجـح أنهم خمسـة بعد اختطافهم من قبل مسـلح مجهول أعلنت السـلطات فيما بعد أنه سَلَّمَ نفسَه للشرطة.

وقـال المصدر «هناك على الأقل قتيـلان، ربما تكون الحصيلة أكبر ولكننا لا نعرف بعدُ». وتشتبه السلطات في أن محتجـزَ الرهائـن هو الرجـلُ الذي يشـتبه بأنه أطلق النـارَ على الشرطة في «مونـروج» جنوبَ باريس الخميس وقتل شرطيةً متدربة.

جـاء ذلـك بعد مـا زعمـت وكالاتُ الأنبـاء عن قتل الشـابين الأخويـن كـواشي المشـتبهَين الرئيسـيين في الهجـوم على مجلة «شـارلي إيبـدو» الفرنسـية المجلة المتخصّصة في رسـوم الكاريكاتـور، الذي أدى إلَى مقتل اثنـي عشر صحفياً، منهم أربعة من أشـهر رسـامي الكاريكاتـور، وجرح عشرين آخرين، بعد حصار قوات الشرطة إحدى البنايات في إحدى المناطق شـمال شرق العاصمة باريس.

وإثـر إعـلان مقتـل الصحفيـين تعرَّضت عـددٌ من المسـاجد لهجمـات إجرامية، ففـي مدينة "لـو مان" غرب فرنسـا ألقيت ثلاث قنابل يدوية صوتية على أحد المسـاجد، فيما أطلقت رصاصتان على قاعة للصلاة في مدينـة "بور لا نوفيـل" جنوب البلاد. أمـا بالقُرب من مدينـة ليون شرق فرنسـا فوقع انفجـارٌ أمام مطعم لبيع الشاورما مجاور لمسجد في المكان. وقد دعا ممثلو مسلمي فرنسـا أئمة المسـاجد في كافة أنحاء البلاد إلَى إدانة أعمَال العُنف والإرْهَـاب أثناء خطبة الجمعة.

سياسـياً أكّد الرئيـسُ الفرنسي فرانسـوا هولاند في خطـاب ألقاه الجمعـة أن فرنسـا لم تتخلـص نهائياً من تهديدات وهجمات ما أسـماه الإرْهَـاب، وأن الدين الإسْـلَامي لا علاقة له بما حدث.

وأشـاد هولاند بأداء قوات الأمن في مواجهة سلسلة الهجمات التي تعرضت لها فرنسـا منـذُ يوم الأربعاء، مُشـيراً إلَى أن الحكومـة ستسـتخدمُ جميعَ الأسـاليب والإمكانيات لحماية المؤسسات والمواطنين الفرنسيين.

ودعا هولاند الفرنسـيين إلَى التوحُّـد في مواجهة كُلِّ من يريد تقسـيم الشعب الفرنسي، مشدداً على ضرورة الوقوف ضد العُنصرية ومعاداة السـامية في هذا الوقت الحرج.

مـن جانـب آخـر يعتـزمُ وزراء خارجيـة الاتحـاد الأُورُوبـي بحْثَ مشروع جديد لمكافحـة الإرْهَـاب بعد الهُجُوم على صحيفة شارلي ايبدو الساخرة الفرنسية، وأعلـن رئيسُ المفوضيـة الأُورُوبية جان كلـود يونكر، عزْمَه تقديمَ اقتراح بهذا الشـأن خلالَ الأسابيع المقبلة على الدول الأعضـاء في الاتحاد، وقـال بأنه يدرس عدة مسارات لطرح البرنامج الجديد.

إلى ذلك قـال الرئيـسُ الأمريكي، بـاراك أوباما، بأن بلادَه دعمت وسـتدعم فرنسـا في مواجهـة الإرْهَـاب، وتابـع قائلاً: «لا بد من البقاء في حالة يقظة وحذر بعد أحداث فرنسا».

وعـلى صعيـد متصـل رأت صحيفـة «الغارديـان» البريطانيـة أن «اليمـين المتطـرِّفَ يسـتخدمُ الهجمات لإشعال فتيل الروح المناهضة للإسْـلَام».

واعتـبرت الصحيفـة أنـه «تـم اسـتغلالُ منظمات يمينية متطرّفة مثل منظمـة «البديل؛ مِنْ أَجْلِ ألمانيا» أو «أيـه اف دي» وكذلـك تجمُّعات حليقـي الرؤوس ما حدث؛ مِنْ أَجْلِ لفت انتباه الشعب الألماني إلَى أنهم كانوا محقـين في تحذيرهـم من الخطر المسـتفحل للإسْـلَام والمهاجرين المسلمين».

تطرق إلى الملف البحريني وطالب بإطلاق سراح علي سلمان وكل المعتقلين

السيد حسن نصرالله: خطر الجماعات التكفيرية وصل اليوم للدول التي صدَّرتها

المسيرة - متابعات:

أكَّدَ الأمينُ العامُّ لحزب الله لبنان السيد حسن نصرُالله أن خطرَ الجماعات التكفيرية قد وصل اليوم إلَى الدول التي صدَّرتها إلَى المنطقة، داعياً إلَى تكاتف الأُمَّة الإسلامية في مواجهة ممارسات هذه الجماعات.

وفي كلمة له بمناسبة مولد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وحفيده الإمام الصادق عليه السلام وأسبوع الوَحدة الإسلامية وأسبوع كفالة اليتيم واليوم السنوي لجمعية الإمداد الخيرية، تطرَّقَ إلَى موضوع إساءة التكفيريين للإسلام وكيفية مواجهتهم، وأشار إلَى أن الجماعات التكفيرية بتصرُّفاتها المشينة أساءت إلَى رسول الله وإلى الأنبياء والمرسلين وإلى الإسلام.

وتساءل عندما تُقطَعُ الرؤوسُ وتشق الصدور وعندما يُقتَلُ الناسُ كما في اليَمَن؛ لأنهم يحتفلون بمولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، هل يمكن لهذه الجماعات أن تقدم نفسها على أنها من أتباع الرسول محمد(ص)؟.

ولفت سماحتُه إلَى أن من تأثيرات ممارسات هذه الجماعات التكفيرية على الإسلام أنها تصل إلَى كُلّ بيت وعلى مستوى العالم كله. وحجم هذه الإساءة هو كبير وخطير ولم يحصل مثله عبر التَّأريخ.

وأضاف: إنَّ الرحمةَ من قبل الرسول (ص) وفي تعاليم الإسلام كانت سارية ولم تكن بحاجة إلَى شرح وتفسير، وللأسف اليوم نقوم بذلك نتيجة سلوك بعض الجماعات التكفيرية التي ترفع زوراً راية الإسلام.

وشدَّدَ على أنَّ على العلماء تقديمَ الصورة الحقيقية للإسلام للعالم كله، «ومن هنا يجبُ على كُلّ المذاهب الإسلامية جميعاً مواجَهةُ إساءات الجماعات التكفيرية والعمل على عزلها ومحاصرتها والعمل على إنهائها»، لافتاً إلَى أنه: عندما تصبح المهمة هي مهمة الدفاع عن الإسلام كدين وعن رسالة السماء، قد تصبح المهمةُ كمهمة الإمام الحسين (ع) في يوم عاشوراء بتقديم النفس والولد؛ لأن الهدف هو الدفاع عن الإسلام.

وحولَ وفاة الرئيس كرامي قال السيد نصر الله: إن الرئيسَ الراحل عُمَر كرامي كان سَنَداً حقيقياً لقضايا الأمة والمقاومة وأنموذجاً للسياسي الشريف والمضحّي والنزيه، داعياً نجلَه الوزيرَ فيصل كرامي إلَى السير على دربه ونهجه.

وتطرَّقَ أمينُ عام حزب الله أيْضاً إلَى الوضع في البحرين، مؤكداً أن «استمرارَ اعتقال الشيخ علي سلمان في البحرين خطير جداً، والسلطات البحرينية وصلت إلَى حائط مسدود، وقال إن «الشعب البحريني اختار السلميةَ منذ بدء حراكه، والناس في البحرين يُعتدى عليهم ورموزُهم في السجون ورغم ذلك لم يلجؤوا إلَى العنف».

وطالَبَ الأمينُ العام لحزب الله سلطات البحرين بإطلاق سراح الشيخ سلمان وكل المعتقلين هناك. وقال: نحن كما أعلنا سابقاً نعلنُ اليومَ ونجدِّدُ وقوفَنا إلَى جانب الحراك السلمي في البحرين، ونطالب بدعم قضية شعب البحرين المحقة، ونساند دعوةَ علماء البحرين بالإصرار على السلمية. وقال: إن السلطات البحرينية سَرعانَ ما ستكتشف أن ما تقوم به هو حماقة.

وأكّد السيدُ نصرُ الله أن: السلطة في البحرين راهنت على دفع الشباب البحريني إلَى العنف، فهذه السلطة مصلحتها أن يذهب الشعب إلَى العنف، فعندها ستقومُ السلطة بسحق المعارضة والشعب.

ولفت إلَى أن الشيخَ علي سلمان سلمي سلمي حتى ينقطعَ النفس؛ ومع ذلك تتهمُه السلطاتُ في البحرين أنه يحرِّضُ على العنف.

ولفت إلَى أن: السلطات في البحرين أطلقت النار على الشعب واعتدت على منازلهم واعتقلت قياداتِهم ورجالَهم ونساءَهم، ورغم كُلّ ذلك يصر الشعب البحريني على سلميته.

وأكَّدَ أن: شعبَ البحرين أعلن أنه يريدُ الحصولَ على حقوقه الطبيعية البديهية، واعتمد وما زال يعتمدُ الأسلوبَ السلمي؛ للحصول على حقوقه، وهذا الشعب مصر على سلميته، وهذا ما أحرج السلطة في البحرين.

وأضاف نصر الله: «في البحرين مشروعٌ شبيهٌ بالمشروع الصهيوني، أي هناك مشروعُ استيطان واجتياح وتجنيس ضخم»، مشيراً إلَى أن «السلطة البحرينية راهنت على دفع الشباب البحريني إلَى العنف، ومن أهم عوامل تمسّك الشعب البحريني بالسلمية هي قيادته».

وإذ شدَّدَ السيدُ نصرُ الله على أن «الشيخ علي سلمان لم يطرح إسقاطَ النظام أو يحرّض على العنف»، أشار إلَى أن «الشعبَ البحريني مصرٌّ على مواصلة حراكه وعلى سلميته».

وفي الموضوع الداخلي أعلن السيدُ نصر الله أن الحوارَ بين حزب الله وتيار المستقبل يسير بالجدية المطلوبة من الطرفين، وفيه مصلحة كبيرة للبلد. وقال: البعضُ حاوَلَ في البداية أن يشكِّكَ أنه يحصل أم لا.. الجواب أن الحوار حصل. البعض لا يزال يستمر بالتشكيك بالنتيجة، أقول لكم من خلال الجلستين اللتين حصلتا وطبيعة النقاط وأجواء أطراف الحوار أستطيع أن أتحدث عن إيجابية كبيرة وإمكانية الوصول إلَى نتائج وهذا الأمر هو الأقوى.

وأكَّدَ أن هذا الحوارَ وأيَّ حوار ثنائي يمكنُ أن يمهِّدَ لحوار وطني أشمل. واعتبر أن الذي يوصلُ اللبنانيين إلَى انتخاب رئيس هم اللبنانيون أنفسُهم، «والمطلوب أن ننجز تفاهماً داخلياً وهو ما يمكن أن يوصل إلَى إنجاز الاستحقاق الرئاسي».

ووجَّهَ السيدُ نصرُ الله تحيةً للجرحى والشهداء من الجيش والمقاومة الذين يحمون الحدودَ بوجه كُلِّ الاعتداءات.

وأكَّدَ أن: لا البرد والثلج ولا الآلام والجراح يمكنُ أن تخفِّفَ من عزيمة هؤلاء المجاهدين، فكما هزمنا العدوَّ الإسرائيلي سنهزمُ العدوَّ التكفيري.

فلسطين: 78٪ ممن استهدفتهم الاعتقالات الإسرائيلية العام الماضي كانوا أطفالاً وشباباً

المسيرة - متابعات:

أظهَرَت معطياتٌ رسميةٌ، أن من تشكِّلُ نسبتُهم 78 في المائة من المواطنين الفلسطينيين الذين طالتهم الاعتقالاتُ الإسرائيلية خلال العام الماضي، كانوا من فئتَي الشباب والأطفال.

وأوضحت دائرةُ الإحصاء التابعة لـ «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» في بيان أصدرته يوم الأربعاء الماضي، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت خلال العام المنصرم 1.266 طفلاً فلسطينياً تقلُّ أعمارهم عن 18 عاماً، ويشكّلون ما نسبته 21 في المائة من مجموع الاعتقالات خلال العام نفسه، بالإضافة إلى3.454 شاباً تتراوح أعمارهم ما بين (18-30 عاماً)، ويشكلون ما نسبته 57 في المائة من مجموع الاعتقالات التي وصلت خلال عام 2014 إلَى 6059 حالة.

وتشيرُ المعطياتُ، إلَى أن فئة الشباب كانت الأكثر استهدافاً في الاعتقالات، فيما تصاعدت حدَّةُ سياسة القمع بشكل لافت بحقِّ الأطفال المعتقلين، ولا سيما الأطفال المقدسيين.

تدهور الوضع الاقتصادي في مناطق (داعش)

المسيرة - متابعات:

نشرت صحيفةُ الـ«فايننشال تايمز» مقالاً لإريكا سلومون بعنوان «المدير الجديد» يسلّطُ الضوءَ على الوضع الاقتصادي للمناطق التي تخضعُ لسيطرة تنظيم داعش الارهابي في كُلٍّ من سوريا والعراق.

وقالت كاتبةُ المقال: إن هناك استياءً واضحاً للعديد من المواطنين الذين يرزحون تحت حُكم «داعش» وحتى السُّنة منهم؛ بسبب ازدياد الضرائب وارتفاع الاسعار.

وأشارت سلومون إلَى أنه يخالُ للمرءِ أن تنظيمَ «داعش» الذي يسيطر على مدينة الموصل في العراق، بأن هذه المدينة أضحت مثالاً ناجحاً لهذا التنظيم في تدبير شؤونها، فالطرُقاتُ مليئة بالسيارات والكهرباء لا تنقطع والمقاهي مكتظة بالناس، إلا أنه لا يخفى على أحد أن شوارعَها مليئةٌ بالنفايات وأن الكهرباء لا تنقطعُ؛ بسبب المولدات الكهربائية التي اشتراها أبناءُ المدينة؛ للحصول على مقومات الحياة الطبيعية.

وأكّد أحدُ المواطنين العراقيين من الموصل واسمه «أبو أحمد» أنه كان عمرُه 7 سنوات عندما اندلعت الحرب ضد ايران، مضيفاً «عشت أجواءَ الحروب كُلَّ عمري، والعقوبات الاقتصادية، والفقر وفقدان العدالة، إلا أنها لم تكن أسوأ مما نعيشه اليوم هنا».

وقال «أبو أحمد» وهو ليس اسمَه الحقيقي، بأنه كان من أوائل الذين هلّلوا لسيطرة تنظيم «داعش» على أكثر من رُبع المناطق في سوريا والعراق هذا الصيف. وشاركه العديدُ من السُّنة في العراق وسوريا.

وأضافت سلومون أن مؤيِّدي تنظيم داعش تحملوا كُلَّ شيء بدْءً بعقوبة الرجم العلني وقطع الرؤوس، مروراً بقصف طائرات التحالف الذي تقودُه الولايات المتحدة، إلا أنه من دون وجود اقتصاد متين، يوفر للمواطنين فُرصة العيش بكرامة، فإن هذا التنظيم ليس لديه الكثير ليوفره لهم، لذا فلن يلاقيَ الدعمَ المطلوبَ لبقائه.

فوكوياما: الولايات المتحدة في تقهقر بسبب «التلف السياسي»

المسيرة - متابعات:

أطَلَّ فرنسيس فوكوياما - الكاتبُ والمفكرُ الأميركي الجنسية ذو أصول يابانية - من على صفحات مجلة «شؤون خارجية» بعددها الصادر في شهر ديسمبر 2014، بمقالة خصَّصها للبحث في واقع وأسباب «التقهقر» السياسي الداخلي الذي تعيشُه الولاياتُ المتحدة الأميركية، وسُبُل الخروج من أزماتها، وحملت عنوان: «الولاياتُ المتحدة في تقهقر... أسباب الإختلال في النظام السياسي».

وقد اتخذ من مقولة «التلف السياسي» التي أطلقها المفكرُ الأميركي صمويل هنتنغتون (صاحب مقولة صراع الحضارات) منطلقاً ليشرَحَ ويعبِّرَ عن حالة عدم الاستقرار السائدة في الكثير من الدول التي استقلّت في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

يشير فوكوياما في مقالته إلَى أن «التلفَ السياسي» ظهَرَ؛ بسبب عدم قُدرة مؤسسات الدولة على التأقلم مع الظروف المتبدّلة.. وقال: «وذلك إمّا بسبب الجمود الفكري وإما بسبب بسْط النخبة الحاكمة لقوتها؛ من أجل حماية موقعها وحجب التغيير. ويمكن للتلف السياسي أن يصيبَ أي نظام حكم سياسي، ديكتاتورياً كان أم ديموقراطياً».

ولا يستثني فوكوياما الولايات المتحدة الأميركية من الإصابة بهذا المرض، حيث أصيبت الكثيرُ من مؤسَّساتها السياسية بالخلل، «وأدّى مزيجٌ من الجمود الفكري وهيمنة السياسيين من أصحاب المصالح إلَى منع أي نوع من الإصلاحات لهذه المؤسسات».

ويعتقدُ فوكوياما أنَّه «لا يوجدُ بصيصُ أمل يدُلُّ على أن الوضعَ الحالي سيتغير في القريب العاجل دون أن يصابَ النظامُ السياسي في الولايات المتحدة بصدمة قوية». ويرى أن هناك عقباتٍ أمام إصلاح النظام السياسي المتردي.

فرنسيس فوكوياما، مؤلف كتاب «نهاية التَّأريخ « كاتب ومفكر أميركي الجنسية من أصول يابانية، وكان محسوباً لفترة من الزمن على «المحافظين الجُدُد»، ومن أبرز الداعين للتخلص من نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين، انطلاقاً من قناعاته بضرورة إزالة النظم «الاستبدادية» بالقوة، خاصَّةً في حالة «الشرق الاوسط». ثم عاد وتراجَعَ عن دعمه لغزو العراق.. وعَبَّرَ عن قناعاته بأن على الولايات المتحدة أن تستخدمَ القوةَ في ترويجها للديمقراطية، ولكن بالتوازي مع إصلاح نُظُم التعليم ودعم مشاريع التنمية التي تمنح الولايات المتحدة أبعاداً شرعية لنشر الديمقراطية.

إصابة تسعة من رجال الشرطة المصرية في هجوم شمالي القاهرة

المسيرة - رويترز:

قالت مصادرُ أمنية: إن ضابطَ شرطة وثمانية من مجنّدي الشرطة أصيبوا يومَ السبت في هُجُوم بالرصاص شمالي القاهرة.

وقال مصدرٌ: إن المهاجمين أطلقوا النارَ بغزارة على سيارتين لقوات الأمن المركزي التابعة للشرطة من أعلى مبنى أو أكثر على الطريق الدائري المارّ بالقاهرة ومحافظتي القليوبية والجيزة المجاورتين لها ولاذوا بالفرار.

وأضاف أن المصابين نُقلوا إلَى المستشفى وأن الضابطَ أجريت له جراحةٌ عاجلة، لكن حياته ليست في خطر.

وقال أحد المصادر لرويترز: «الحادث إرهابي بحت نفذته خلية إخوانية» مُشيراً إلَى جماعة الإخوان المسلمين التي أعلنتها الحكومة جماعة إرهابية نهاية 2013 بعد عزل الرئيس محمد مرسي المنتمي إليها في يوليو تموز من نفس العام عقب احتجاجات حاشدة على حُكمه.

وتقول جماعة الإخوان التي حظرتها الحكومة وألقت القبض على معظم قادتها وآلاف من أعضائها ومؤيديها بأن احتجاجاتها على عزل مرسي سلمية.

وبعدَ إعلان الجيش عزْل مرسي كثّف إسلاميون متشددون ينشطون في محافظة شمال سيناء هجماتهم على أهداف للجيش والشرطة في المحافظة وأعلنوا مسؤوليتهم عن هجمات وقعت في القاهرة ومُدُن أخرى.

وقُتل مئاتٌ من رجال الأمن ومئاتٌ من أعضاء ومؤيِّدي جماعة الإخوان في أعمال عنف اندلعت منذُ عزل مرسي الذي يحاكَمُ بتهم مختلفة، بينها التحريضُ على العنف والتخابُرُ مع جهات أجنبية.

الأخيرة

WWW.SALMASIRAH.COM

المسيرة
صدى

أسبوعية- سياسية- شاملة

العدد (23) الاثنين 12 يناير 2015م الموافق 21 ربيع الأول 1436هـ

كلمـــــة أخـــيرة

جميعنا يتهدده الإرهاب!

محمد صادق العديني*

alodaini.ctpjf@gmail.com

جميعُنا مسئول:

مسـئوليةُ مواجَهـة الإرْهَـاب وهذا الإجـرام المجنون مسـئوليةٌ مجتمعية، وليست مسـئوليةً لجان جماعة الحوثـي (أنْصَـار اللـه) أوْ بقايا الأجهزة الأمنية..

إنهـا مسـئوليتُنا جَميعـاً أفراداً وأحزاباً وجماعات..

جميعُنـا اليـوْمَ وعـلى مختلف توجهاتنـا مسـئولٌ ومطالَـبٌ بالاصطفـاف في مواجَهـة هـذا الإرْهَـاب وهذا الإجرام..

إنه قاسـمنا المشـترك وواجبُنا الإنْسَـاني والدينـي والوطنـي جميعاً..

فيا أيُّها الناس اصطفوا أثابكم اللـهُ الإحسـاس واليقظة والشعور والفهم بخطورة ما يحدُثُ اليومَ..

* * * * *

لا لـــلإرْهَـاب:

على كافة الـيَـمَـنيين أن يدركوا أن اسـتهدافَ التجمُّعات المدَنية أوْ العسكرية والأمنية

إنمـا هـي جرائـمُ اجتثـاث تسـتهدفُ الـيَـمَـنَ بأكملهـا أرضاً وإنْسَـاناً، قيماً وأحلاما..

تلك الاسـتهدافاتُ والعملياتُ الغادِرةُ هي جرائـمُ إرْهَـابية جبانة وخسيسـة موجّهة إلَى صدورنا جَميعاً، وعلينا الاصطفافُ لمواجهتها بدلاً عن مجرد المتابعة كمتفرجين ومشاهدين عاجزين..

- الآثمونَ لا يمكنُهم أن يمنحونا السلامَ والعيشَ الكريم..
- الآثمـونَ يقتاتون من جراحنا ويزدهرون مـن فقرنا وينعمون من أزماتنا.
- الآثمونَ سماسرةٌ وتُجّارُ حروب وقلاقل.
- الآثمونَ يفزعُهم وطنٌ مستقرٌ وشعبٌ آمنٌ مطمئن..
- كرامتُنا تجرَحُ أيْمَهم.. كِبرياؤنا يقلقُ مضاجعَهم .
- إكتفاؤنا معيشياً وعلمياً يصيبُهم بالجوع والذعر .
- فما بالُكم وحالنا كما تعلمون وتبكي له الضمائر وتندب..

* * * * *

هما أســوأ مــن بعضهما:

- علي عبداللـه صالح..
- عبدربه منصور هادي..

كلاهما أســوأ مــن الآخــر..

• الأولُ كان لديـه مشروعٌ تـدميـريٌ، فيما لدى الثاني مشروع تفـكـيـكـي..

• الأولُ كانَ يصنَـعُ الأوغـادَ، في حيـن أحـاط الثانـي نفسَـه بـ«الأوغاد الأوباش»..

• الأولُ لم يخلّف لنا سـوى دولة رَخْوَة، بينما الثاني لن يتركَ لنا غيرَ بلاد مفكّكة..

• الأولُ (نبّـاشُ قبور)، في حيـن أن الثاني هـــو (نبّاشُ القبور) الذي يعمَلُ جاهداً لدفعنا إلَى الترحُّم على (النباش الأول) .

- اللـهم أني أعوذُ بك من جلد الفاجر وعجز الثقة .

* * * * *

هــذه البلاد (من ديواني انكسارات وطن):

متعَبٌ أنا يا صديقي،
أرهقتني الأمنياتُ في وطن
يمتطي صهوتَه اللصوصُ
والنُّهَاب..
هذه البِلادُ يا صاحبي
تتناوشُها مخالبُ الأوغاد،
ويسرقُ ضوءَ فجرِها
كلُ انتهازي وسمسار
وقواد..

* * * * *

إشارة الختام عزاء ومواساة:

ببالـغ الأسى والحُـزنِ أتقدّمُ باسـمي وبالإنابة عـن كافة زُملائي نشـطاء وصحافيـي مركـز التأهيـل وحمايـة الحُرِّيّـات الصحافية CTPJF لعائلة الإعلامي المقدام خالد الوشلي مراسل قناة «المسيرة» بمحافظـة ذمار والذي استشـهد أثناءَ قيامه بتأدية واجبات رسـالته المهنية في واقعة «عُبُوة الموت والإجرام والخسة»..

* * * * *

كما نعزّي عائلةَ الصحفي المسـتقلّ محمد غزوان والذي توفي على سرير الإهمَال الرسمي متأثراً بمرضه الذي نهش بوحشية كبدَه..

تغمّدَ اللـهُ الفقيدَين بواسـع رحمته وأسـكنهما فسـيحَ جناته ولا عزاءَ للجبناء.

* * * * *

جديـرٌ بالذكر أن المكتبَ التنفيذي لـــ CTPJF أقَرّ في اجْتمَـاعه الـدوري المنعقد يوم الأربعاء 7 يناير 2015 إدراجَ اسـمَي الشـهيد الوشـلي والمرحوم غزوان ضمنَ برنامج نشاطاته للنصف الأول من العام الجاري، حيث سـيجرى تنظيمُ إحتفائيةٍ تكريميةٍ لائقةٍ بسـجل الراحلين رحمهما اللـه.

*الرئيس التنفيذي لمركز التأهيل وحماية الحريات الصحافية CTPJF

كما هو العهد بالمرأة اليمنية الحاضرة في مختلف المناسبات والتحديات.. النساء يتقدمن صفوف الاحتفال بالمولد النبوي الشريف عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام.

ثورتنا اجتماعية.. لا فدرلة ولا تقسيم!

عبدالوهاب قطران

لا فدرالية ولا تقسـيم ولا تمزيق، لا تسـوّقوا لنا الكذبَ والزيفَ، لا تبيعوا لنا الوَهْمَ.

السـعوديةُ وبقيةُ إمارات النفـط، يعملون ليـلاً ونهاراً عـبرَ أدواتهـم وأزلامهـم بالداخل، على مشروع تقسيم الـيَـمَـن وتمزيقهـا إلَى كنتونات متصارِعة ما يسمى دولة اتحادية وأقْلَمَة وفدرلة.

مشـكلةُ 25مليـون يمني ويمنيـة ليسـت في تغيـير شـكل الدولـة مـن بسـيطة «إقْليـم واحد» إلَى دولة مركبة «اتحادية أكْثَـر من إقْليم»، أوْ من دولة ملكية إلَى جمهوريـة، أوْ مـن جمهوريـة أسـرية حاشـدية سـنحانية، إلَى جمهوريـة أبينيـة هادوية إخوانية.

مشـكلةُ الـيَـمَـنيـين عميقـة ومعقـدة، مشـكلتُنا هـي (بلـترة) الطبقـات الوسـطى وطبقـة الفلاحـين والعمـال الزراعِين وصغار الموظفين العسـكريين والمدنيين، وتعميم حالة البؤس والفاقة، وانقسام المجتمع إلَى طبقتين أقليـة ممتازة مسـتغلة «ارسـتقراطية رأس المال» محتكرة للثروة وللقطاعات الاقتصادية الحيويـة الكبرى النفـط والغـاز والاتصالات ووسـائل النقـل والمواصـلات، طبقـة حاكمة تتمتعُ بـكل الامتيـازات وتعيشُ حيـاةَ البذخ والتَرَف والنعيم غارقة في الملذات، نهبت ثروات الشعب، في حين أن الأغلبية من الطبقات الدنيا غارقة في البـؤس والفاقـة والتخلُّف، وملايين الـيَـمَـنيين يعيشون وضعاً تعيساً، لا يجدون قوت يومهـم، بطالـة وفقر واميـة وإرْهَاب، كُلُّ ذلـك بسـبب سـيطرة الأقلية الرأسـمالية البرجوازيـة الطفيليـة، عـلى خـيرات وثروات الـيَـمَـن.

أقليةٌ عميلةٌ مرتهنة للأجانب تنهَبُ ثرواتنا وتبيـعُ برميلَ النفط للأجانـب بـ$70 في حين تبيعـه لنـا$150، وتبيع لنـا أسـطوانةَ الغاز بـ2000ريـال وللأجانـب بـ300 ريـال، نخبة سياسية وتقليدية وعسـكرية عميلة مرتهنة للأجانب فاسدة منحطة تتآمر على هذا البلد.

الثورة في القلـب منها هي ثورة اجتماعية، مطلبُهـا حـلُّ القضيـة الاجتماعية، المشـكلة اجتماعية وليست سياسية، الثورة اجتماعية وليست سياسية، أيَّةُ مسـكنات ومهدئات لم تعد تجدي وفعلها آني مؤقّت.

أيُّ هـروب إلَى عناويـن جانبيـة لن يقضيَ على الثورة وإن كان سيؤجِّلها.

أيضـاً ثورتُنا ثـورة كرامة ثـورة تحـرُّر مـن الوصايـة والتبعيـة والارتهان للأجانب، تحـرُّر مـن الاذلال المُـر الذي تجرّعنـاه عـلى يـد مملكـة النفـط الكبرى، التـي دمّرت بلدنا على يد أزلامها وعملائها بالداخـل، فكيـف سـنقبلُ بإعـادة إنتـاج عملائهـا وأدواتها، في الداخل؟!.

الفدرلة مجدداً:

أتـت ثـورةُ الريف بقيـادة السـيد عبدالملك الحوثـي فخلصـت الشـعبَ مـن المشـاريع الإجراميـة التآمريـة المتمثلـة في تقسـيم الـيَـمَـن إلَى كنتونـات على أسـس مناطقية ومذهبية، ولأن السيد رفَضَ الأقْلَمَة والتمزيق ذهبـت تلـك الوجوهُ مُـصرَّةً ومسـتميتةً على تقسـيم الـيَـمَـن وتمزيقهـا، برعاية إمارات النفط وبـن عمر مهندس الأقْلَمَـة والتمزيق، ذهبـوا إلَى صعـدة لمناقشـة مشـاريع تآمرية أجنبيـة أمريكية سـعودية لتدمـير الـيَـمَـن وتمزيقها عبر التقسيم والفدرلة والأقْلَمَة بعد أن أسقطتها ثورةُ الريف بقيادة أنْصَـار الله..

أيَّـةُ موافقة على التقسـيم خطأٌ اسـتراتيجي سـتقعون فيـه، كمـا جرجروكـم مـن قبـلُ للموافقـة على الفدرلة والتقسـيم والأقْلَمَة في موفنبيك.

حَـلُّ القضية الجنوبية لن يكـونَ إلا بدولة عادلـة لـكل الـيَـمَـنيـين تحسّـن الوضـع الاقتصادي وترعى مصالحَ الجنوب والشمال، وعندمـا يتـم القضـاءُ عـلى الفقـر والبـؤس والبطالة لن توجدَ قضيةٌ جنوبية.

إذا أرادوا انفصـالاً عـلى الرحـب والسـعة، ولكـن بعـد أن يتفاوضـوا مع نظـام شرعي منتخَب من الشـعب، أمَا هَـؤُلَاءِ فلم يخولهم أحد للعبَث بمصير شعب.

بـلا فدراليـة بـلا بطيـخ بـلا ضحـك على الذقون.

إستكملوا الثورةَ بصنعاء وستُحَلُّ القضيةُ الجنوبيةُ تلقائياً.

تلغى

كل الاتفاقيـات السريـة أو العلنية التي اباحـت وتبيح الأراضي والميـاه والأجواء اليمنيـة أمام الطائرات والقـوات الامريكية أو غيرها من القوات سواء للاستطلاع أو تنفيذ غارات جوية أو عمليات عسكرية داخل الوطن وكل ما يمس السيادة الوطنية بأي شـكل من ألأشـكال ويجب عـلى الدولة والمنظمـات الحقوقيـة رفـع شـكوى أمـام الهيئات الدولية للمطالبـة بتعويـض ضحايـا تلـك الجرائم والانتهاكات ومحاكمة الجهات التي نفذتها..

من مخرجات الحوار الوطني

طيران التجسس الأمريكي يستمر في انتهاك السيادة الوطنية

قـال مصـدرٌ محـلِّيٌ بمحافظـة الجـوف لـ«صـدى المسيرة»: إن طيرانَ التجسس الأمريكي يسـتمر في انتهـاك السـيادة الوطنيـة وَيحلّـق بشـكل مكثف فوق سـماء المحافظـة منـذ بداية العـام الجديد 2015م.

وَأفـاد المصـدرُ أن أبنـاءَ المحافظـة يتحدثـون عـن اسـتمرار انتهـاك الطـيران الأمريكـي للسـيادة الوطنية بالتحليق فوق سـماء المحافظة.

يُذكَـرُ أن طائرات بدون طيـار أمريكية نفّذت في العام الماضي عدداً مـن الغارات الجويـة في محافظة الجوف ومحافظـات أبين والبيضاء وشـبوة غيرها مـن محافظـات الجمهوريـة وَراح ضحيتها عدد من المواطنين الأبرياء

هـذا وقد نص البنـد رقم 59 من مخرجات فريـق قضية صعدة في مؤتمر الحوار الوطني الشـامل على أن تلغى كُلّ الاتفاقيات السرية أو العلنية التـي اباحت وتبيح الأراضي والمياه والأجـواء الـيَـمَـنية أمام الطائرات والقوات الامريكية أو غيرها من القوات

كما أكد البند على تجريم انتهاك الطيران الأجنبي للسيادة الوطنية سـواء للاسـتطلاع أو تنفيذ غارات جوية أو عمليات عسـكرية داخل الوطن وكل ما يمس السـيادة الوطنية بأي شكل من الأشكال ويجب عـلى الدولة والمنظمات الحقوقية رفع شـكوى أمـام الهيئات الدولية للمطالبـة بتعويـض ضحايـا تلـك الجرائـم والانتهـاكات ومحاكمة الجهات التي نفذتها.